جامعة مؤتة

عمادة الدراسات العليا

اتجاهات الطلبة نحو العلاقات الإنسانية بين الجنسين وأثرها على العنف في الجامعات الأردنية

إعداد الطالب

زيد مخلد الحربي

إشراف

الأستاذ الدكتور فايز عبد القادر المجالي

رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليـــــــا

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه

في علم الاجتماع تخصص علم الجريمـــــــة

جامعة مؤتة، 2011

الإهداء

إلى من تعبا على تربيتي منذ الصِغر، إلي من نقشا في قلبي حب العلم

وإلى من شجعني على مواصلة الدرب

إلي والدي ووالدتي

إلى من زودني بالثقة وبذل الجهد لتخطي الصعاب زوجتي

وإلى أولادي أغلى ما أملك في حياتي والذي أرجو الله لهم مستقبلاً آمناً

زيد مخلد الحربي

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي وفقني لإنهاء هذا المتطلب العلمي، وبعد أن مـن الله سـبحانه وتعالى علي بإنجاز هذا العمل المتواضع.

أتقدم بجزيل الشكر والاحترام إلى الأستاذ الدكتور فـايز المجـالي لإشـرافه المستمر علي خلال إعداد هذه الأطروحة، والجهد الكبير الـذي بذلـه فـي سـبل انجازها، الذي كان لدعمه وتوجيهاته ونصائحه القيمة الدور الكبير لإخراجها بأحسن صورة، والشكر موصولاً إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة/ الأستاذ الدكتور نـايف البنوي والأستاذ الدكتور دوخي الحنيطي والدكتور رافع الخريشا علـى تفـضلهم بقبول المناقشة وتقديم الملاحظات والآراء التي عززت الأطروحة علميا، كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى السادة أعضاء الهيئة التدريسية في قسم علم الاجتماع في كليـة العلوم الاجتماعية الذين لم يبخلوا علي بأية معلومة وإلى كـل مـن سـاهم وقـدم المساعدة والدعم أثناء إعداد هذا العمل العلمي المتواضع.

زيد مخلد الحربي

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

قائمة الملاحق

الملخص

اتجاهات الطلبة نحو العلاقات الإنسانية بين الجنسين وأثرها على العنف في الجامعات الأردنية

زيد مخلد الحربي

جامعة مؤتة،2011

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى اتجاهات الطلاب في الجامعات الأردنية نحو أثر العلاقة بين الجنسين على مستوى العنف الطلابي في الجامعات، وتحديد العلاقة أو الفروق بين مستوى هذه الاتجاهات باختلاف الخصائص الديمغرافية لهم، ولتحقيق أهدف الدراسة تم الاعتماد على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات بمصداقية بلغت 88% حسب نتائج اختبار كرونباخ ألفا، وأشتمل مجتمع الدراسة على جميع الطلاب في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، معتمداً على عينة قوامها 812 طالب سحبت بأسلوب العينة العنقودية والطبقية العشوائية من جميع وحدات المعاينة، وباستخدام أساليب الإحصاء الوصفي، واختبار معامل ارتباط كندال وتحليل التباين الأحادي، تم التوصل إلى أهم النتائج التالية:

أظهرت النتائج أن 64 % من أفراد العينة الدراسية يعتقدون أن العلاقات بين الجنسين لها علاقة مباشرة بالعنف الجامعي، وأن 89 % من الطالبات و 80 % من الطلاب يعتقدون أن العلاقات بين الجنسين ذات أثر مباشر في توليد المشاكل بين الطلبة في الجامعة، وأن المشاكل الأخلاقية والمشاجرات بين الطلبة من أكثر المشاكل المرتبطة بالعلاقات بين الجنسين، وأظهرت الدراسة وجود فروق معنوية بين المبحوثين حسب الجنس في مستوى التعرض للعنف والمشاركة في العنف الجامعي بسبب العلاقات مع الجنس الأخر، حيث تعرض وشارك 20 % من الطلاب الذكور في عنف بسبب علاقتهم بالجنس الأخر، بينما تعرضت وشاركت 6 % من الطالبات للعنف بسبب العلاقة مع الجنس الأخر.

وأظهرت النتائج وجود علاقة عكسية وذات دلالة إحصائية بين العوامل المساهمة في العنف الجامعي وأشكال العنف نتيجة العلاقات بين الجنسين والاعتقاد بأن العلاقات بين الجنسين سبب مباشر للعنف الجامعي، وأظهرت النتائج أن العلاقات بين الجنسين تقلل من الشعور بالحياء عند التعامل مع الجنس الآخر، وأن الطلبة يستغلون العلاقة مع الجنس الأخر للوصول إلى أهداف منحرفة، وأن العلاقات بين الجنسين تعمل على إيجاد صراع داخلي لدى الطلبة يؤدي إلى العنف، وأظهرت النتائج أن الطلبة من أفراد العينة الدراسية يجدون بأن دور الجامعة في الحد من العنف الناتج عن العلاقات بين الجنسين قد انحسر في تكثيف العبء الدراسي ومنع الطلاب الذين لهم علاقة بالجنس الأخر من الجلوس في الأماكن المخفية، أما دورها من خلال التوعية الطلابية نحو هذه العلاقة واستغلال طاقات الشباب في النشاطات غير المنهجية فقد كانت متواضعة.

وأوصت الدراسة من خلال نتائجها بقيام الجهات المسئولة في الجامعات بتحفيز دوافع الطلاب نحو التعاون والتفاهم فيما بينهم من خلال العمل الاجتماعي المشترك، ونشر القيم الأخلاقية بينهم باعتبارها ضابطة للسلوك الاجتماعي بين الطلبة، بهدف رفع مستوى ودرجة التكيف الاجتماعي والذاتي عند الطالب مع بيئته الجامعية الجديدة تطبيقاً لنظرية العلاقات الإنسانية.

Abstract

Students Trends Towards Human Relations Between The Genders And Its Effect On Violence At the Jordanian Universities

Zayd M. Al-Harbi

Mu'tah University'2011

The current study aimed at identifying levels of students trends in the Jordanian universities towards the consequences of the relation between the two genders on violence at universities. It has also sought to find demographic-related differences between these trends. In order to achieve these goals a questionnaire has been devised and used through which required data have been collected. Cronbach Alpha test found that the accuracy of the questionnaire is 88%. The questioned groups consists of a sample of 812 students representative of all students enrolled at Jordanian public and private universities. These samples have been drawn using cluster analysis sampling. Descriptive statistical methods, Kendal correlation and analysis of variance "ANOVA", Chi square, and other statistical tests have been used to analyze the collected data. The study concludes the following:

Sixty-four percent of the study community believes that relationship between genders has a clear effect on violence at the universities. 89% of female students and 80 % of male students see relationship between genders as a direct reason for problems among university students, and moral troubles and fights among students as most common consequences of gender relationships.

The study has shown significant gender between students as concerning their experience of being subject for violence as result of relationship between genders. 20% of the male students were involved in or victim of violence due to relationship with girls, while 6 % of the females were subject of victim of violence due to relationships with the other sex. It has also been concluded that there was a reversed relationship of statistical differences between factors leading to violence at universities, the nature of violence as a sequence of relationships between boys and girls and the belief that relationship between the two genders is a direct cause for violence at universities. The study has shown that the relationship between the two genders reduces the sense of modesty when dealing with the other gender and that students use this relation for deviant goals. This relation causes an internal psychological conflict that leads to violence. The interviewees believe that the means adopted by universities to reduce violence resulted from relationship between genders is limited to intensifying study obligations and banning students from socializing in hidden places on the campus. On the other hand the universities role that

might take into consideration spread of awareness amongst students and encouraging non-academic activities have been modest.

The study recommends that universities should encourage students inclination towards co-operation and mutual-understanding thought corporal social activities and spread of ethics as standards of social behavior amongst students. In sequence these standards will raise level and degree of social and self adaptation for students in accord with the university environment as application of theory of human relation.

الفصل الأول

خلفية الدراسة واهميتها

1.1 المقدمة

تعد العلاقات ظاهرة اجتماعية امتدت جذورها منذ أن وجد الإنسان على هذه الأرض. ومما لاشك فيه أن التجمعات البشرية أينما وجدت نشأت بينهـا العلاقـات والاتصالات حتى تستطيع هذه التجمعـات أن تواجـه متطلبـات الحيـاة، وبتقـدم المجتمعات في ظل التقدم العلمي والانفتاح الحضاري، ظهرت أنمـاط جديـد مـن العلاقات التي تربط الأفراد، ومنها العلاقات بين الجنسين في الجامعات، التي جاءت نتيجة الاختلاط في التعليم، وما تبع ذلك من مشاكل وقضايا اجتماعية بين الطلبـة، وعلى رأسها العنف بين الطلبة في الجامعات.

ويعد العنف في الجامعات من المشاكل التي تحظى باهتمام من كافة مؤسسات وأفراد المجتمع، وذلك لخطورتها وآثارها المدمرة على الطلبـة فـي الجامعـات، ويتضمن العنف في الجامعات في معناه كل فعل أو تهديد باستخدام القـوة بهـدف إلحاق الأذى الجسمي أو النفسي بالطلبة أو بالآخرين.

والعنف ظاهرة أزلية رافقت الإنسان منذ الأزل، فالسلوك العدواني استجابة مقصودة تهدف إلى إيذاء الآخرين، سواء كان الأذى جسميا كالـضرب أم نفـسيا كالإهانـة،

وينطوي العدوان على رغبة في التفوق، أو التسلط على الآخرين، ويأخذ السلوك إشكالا متعددة كالتلاعب بالألفاظ، أو الشتائم، أو إتلاف الأشياء، أو الضرب، أو الدفع أو الإغاظة. وتعتبر المشكلات السلوكية في جميع المراحل التعليمية، وخصوصا الجامعية من اخطر المشكلات التي تواجه أطراف العملية التربوية من طلبة، وأعضاء هيئة تدريس، وإداريين، وآباء، فالشغب والعنف الموجه ضد الطلبة، والجامعة من الأمور التي تهدد العملية التربوية بمجملها. فالعنف الجامعي ليس مقتصراً على مجتمع بحد ذاته بل هو ظاهر عالمية فقد بينت الجمعية النفسية الأمريكية (2003) من خلال إحصائية لها عام 1997 إلى أن ثلاث ملايين حالة عنف تحدث في حرم الجامعات والمدارس في السنة الواحدة؛ أي ما يعادل حالة عنف واحدة كل 6 ثوانٍ. ومن الملاحظ أن ظاهرة العنف قد ازدادت بين الطلاب في الجامعات الأردنية، وبدأت تتصاعد هذه المشكلات السلوكية، وتعددت الأسباب التي أدت إليها وقد يعود للمستوى الاقتصادي الذي يعيشه الوالدان والأولاد دورا جوهريا في الطريقة التي يتعاملون بها مع الآخرين، فالفروق في المستويات الاجتماعية، والاقتصادية أو اختلافات في أساليب التنشئة بين الأسر من أصول ريفية ومدنية والميل لاستخدام العنف في تربية الأبناء خاصة الذكور منهم (الصبيحي، 2004) و (الرواجفة، 2007) أو ضعف التحصيل الأكاديمي ربما يكون لها السبب المباشر في الميول للسلوك العدواني عند الطلاب (حافظ وقاسم، 1993) وربما يكون للكبت الجنسي والثقافة الجنسية عند الطلبة خاصة ذوي النشأة القروية، أو لطبيعة العلاقة الطلابية بين الجنسين في الجامعة الأثر المباشر على السلوك العنيف نتيجة لفقدان الثقة بالقيم والمثل الاجتماعية، والسلوك الحميد، مما يجعل هذه الفئة من الطلبة ناقمة على وضع معين، فيكونون بذلك أكثر عرضة للاستفزاز وأقل اكتراثا لما قد ينجم عن سلوك خطأ، فكثير من المشاركة في المشاجرات وأعمال العنف بسبب العلاقة بين الجنسين في الجامعات الذي يدعمه التعصب القبلي يعد واضح وجلي من مراجعة الأوضاع المشاجرات التي حدثت لهؤلاء الطلبة. فالشاب الجامعي يحبذ الاختلاط بين الطالب والطالبة في الجامعة، وخارج الجامعة، ويرى في ذلك أمرا عاديا مألوفا، ويعتقد أن الإحساس بالمرحلة الجامعية لا يتحقق تماما إلا إذا زالت العوائق المصطنعة بين الفتى والفتاه،

ولكن هذا الشاب نفسه لا يتردد في أن يعنف شقيقته ويقسو في تأنيبها وتأديبهـا إذا رآها تسير مع صديق لها لا يعرفه ولم يسمع عنه من قبل، هذا التناقض في السلوك والأفكار سببه أن الشاب حبذ الاختلاط بمنظار الحضارة الغربيـة وحـين أسـتنكر شقيقته قد نظر من خلال الشرقية الراسخة في اللاشعور، ومن هنا كان لا بد لنا من طرح هذا الموضوع للنقاش والبحث، خاصة وأن هناك أنواعاً مختلفةً من المشكلات تنشأ نتيجة العلاقات والاختلاط بين الجنسين في الجامعات (بدوي، 1997).

وتبرز حساسية المرحلة الجامعية لكلا الجنسين في أن كـلا منهمـا يحـاول إثبات استقلاليته، ونضجه العاطفي والاجتماعي، وهو يسعى لإيجـاد الفـرق بـين الصواب والخطأ، والمحافظة على العادات والتقاليد أو الانفتـاح علـى متطلبـات العصر، فيجد الطالب نفسه بين أن يتقوقع داخل بوتقة كتبه ومحاضراته وتحصيله، بعيدا عن الانخراط في علاقات مع الجنس الأخر وأجواء البيئة الجامعية، وبـين أن يتفاعل مع مجتمع الجامعة ويتفاعل مع الجنس الآخر مكونا علاقات بصور مختلفة، تتطور أحيانا لتؤدي إلى مشكلات متعدد الإشكال والصور وبعض أشكال الـسلوك العنيف. فوجود الطلاب من كلا الجنسين في مكان واحد، وهو الحـرم الجـامعي، يخلق بينهم علاقات متنوعة، كثيرا ما تتميز بعدم وجود الخبرة السابقة أو النـضج الفكري والعاطفي الذي يضبط هذه العلاقات ويحركهـا فـي مـسارها الـصحيح. فالجامعة هي المكان الأول الذي يجد فيه الطالب البيئة المهيأة للاخـتلاط وتكـوين علاقات جديدة من نوعها مع الجنس الآخر، تختلف عـن المراحـل الـسابقة فـي المدرسة والحي أو مجتمع الأقارب، فالاختلاط في الجامعة، وهو اجتمـاع الطلبـة بالطالبات في مكان واحد يمكنهم من الاتصال فيما بينهم بالنظر أو الإشارة أو الكلام من غير حائل أو مانع يدفع الريبة والفساد، يؤدي إلى نشوء علاقات تسبب بعـض الخلافات خاصة مع أقارب أو أبناء عشيرة الطالبة الذي يقود إلى ارتكاب المشاكل ويولد العنف في الجامعات، خاصة إذا أسيء فهمها من قبل طرفي العلاقة، أو مـن قبل الآخرين، وفي كلٍ قد تتطور هذه المشاكل لتسبب أشكالا مختلفة من السلوكيات المنحرفة التي تؤدي أحيانا إلى العنف داخل الحرم الجامعي وخارجه. وقد أصبحت ظاهرة السلوك المنحرف للطلبة ودورة في خلق العنف الجامعي ظـاهرة جـديرة

بالدراسة والاهتمام. إن ظاهرة العنف في الجامعات تعد خطيرة حيث يمر الطلبة بمرحلة المراهقة والمرحلة الجامعية، ويجلبون معهم سلوكيات من مرحلة الطفولة، وعلى الرغم من وجود ظاهرة العنف في حياة الإنسان منذ الخليقة، إلا أن هذه الظاهرة بدأت بالانتشار في عصرنا الحالي على اختلاف الفئات العمرية في المواقع المختلفة.

ويرى عالم الاجتماع والمفكر الأمريكي فرنسيس فوكوياما في كتابة الانفراط الكبير The Great Disruption أن السبب الأساس الذي قاد إلى تمزق المجتمعات الغربية كان تحولا ثقافياً، وقيمياً، تمثل في اشتداد النزعة الفردية، وأن أعظم ما أثرت فيه هذه النزعة هو العلاقات بين الجنسين، وأن مظاهر ذلك الانفراط أو التمزق نشأت كلها تقريبا من غياب السياسات العامة المسئولة والثقافات الشائعة بين أفراد المجتمع وما تتضمنه من قيم.

إن العلاقات بين الطلبة واقعة في كل المجالات: في قاعات التدريس وفي جميع المرافق التابعة لها؛ المكتبة، والمختبرات، والكفتيريا، والممرات، والحدائق، وسائل المواصلات، وغيرها من المجالات الموجودة في الجامعة، الأمر الذي يترتب عليه العديد من المشاكل ومنها:

أ. مشكلات أخلاقية: وتتمثل في المبالغة في التبرج والسفور عند الفتيات، والتصنع من قِبل الطرفين، وضعف الوازع الديني، وتعرض الفتيات لمضايقات الشباب، هذا مع ملاحظة الفرق في حجم وانتشار هذه المشكلات بين جامعة وأخرى، (مناصرة، 1994) ومنها أيضاً:

1. إثارة الفتنة.
2. انتشار الجرائم الأخلاقية مثل الزنا. فكثرة المخالطة مع وجود عوامل الفتنة تؤدي إلى ارتكاب الفاحشة.
3. فساد الأخلاق عند الطرفين، (الهبدان، 2004).

ب. مشكلات أكاديمية: (مناصرة، 1994)

1. عدم الحرية في النقاش أثناء المحاضرات، وهذا يظهر في عدم رغبة الطلاب والطالبات بالمشاركة في الدرس خيفة أن يخطئ أحدهم فيخرج أمام الجنس الآخر، فتشوه صورته أمام من يود كسب رضاه من الجنس الآخر.
2. تعاطف المدرسين مع الطالبات وذلك على حساب الطلاب.
3. التغيب عن المحاضرات وعدم الالتزام بحضورها بسبب انشغال كل جنس مع الآخر.
4. صعوبة ممارسة النشاطات الجادة والفاعلة وخاصة التي تمارس في ساحات الجامعة.
5. تحويل الجامعة عن الغاية الأساسية التي وجدت من أجلها.
6. ضعف التحصيل العلمي.

ج. مشكلات اقتصادية: (مناصرة، 1994)

يمكن تحديدها بما يلي:

1. محاولة إظهار كل من الجنسين كرمه وسخاءه أمام الجنس الآخر، وبذلك يتحمل كل منهما مسؤوليات مادية كثيرة قد تضطره لإرهاق نفسه بالديون، أو اللجوء إلى تصرفات غير مرغوب بها لتحصيل المال.
2. المبالغة في النفقات على اللباس والمظهر الخارجي من قبل الجنسين خاصة الطالبات.

د. مشكلات اجتماعية: (الهبدان، 2004)

وتتلخص فيما يلي :

1. جرائم القتل والشرف المرتبطة بالعلاقات الجنسية بين الطلبة.
2. عزوف الشباب عن الزواج والاكتفاء بالعلاقات غير المشروعة.

وهذه المشكلات هي جزء من معاناة الشباب، والضغوطات التي يسببها الاختلاط لهم والمآسي التي تترتب على ذلك .

هـ. مشكلات نفسية: ومنها

1. القلق والاضطراب والخوف من الجنس الآخر نتيجة ما يرى من ممارسـات خاطئة.
2. الصراع الداخلي في نفس الشاب.

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعد العلاقات بين الجنسين من ضمن الأسباب المباشرة للعنف في الجامعات، ومن المشاكل المركبة التي تثير وتحرك الرأي العام عند وقوعهـا، وتـسبب ردود أفعال واسعة النطاق لما تحدثه من قلق وعدم اطمئنان بين أفراد المجتمع، نتيجة لما يصاحبها من جرائم تقترن أسبابها بالعلاقات التي تنشأ بين الطلبـة مـن الجنـسين كأشكال العلاقات العاطفية، ومنها الجنسية المنحرفة، وتـدخل الأقـارب أو أبنـاء العشيرة والقبيلة بأسلوب عنيف قد يصل إلى القتل في بعـض الحـالات (خمـش وحمدي، 1999، الرواجفة، 2007)، فقد بينت العديد من الدراسات تفـاقم مـشكلة العنف الجامعي في الأردن الذي يربك العملية التعليمية فيها ويدمر المنشآت العامـة (الصبيحي، 2004) .

ومن هذا المنطلق تم اختيار هذا الموضوع الحيوي للتعرف على المـشكلات السلوكية التي انتشرت في الجامعات، ثم التعرف على طبيعة هذه المشكلات السلوكية الممثلة في عنف الطلاب وعلاقتها بالعلاقة بين الجنسين وببعض المتغيـرات مثـل المستوي الدراسي، والخلفية الثقافية (بدوي، ريفي، حضري)، والجـنس والمـستوى الاجتماعي الاقتصادي للطلبة وتحاول هذه الدراسة معرفة اتجاهـات الطلبـة نحـو العلاقات بين الجنسين وتحديد اثر ذلك على العنف في الجامعات، وبيـان الأسـباب والدوافع، وأشكال السلوك العنيف المرتبطة بأشكال العلاقات القائمة بين الطلبة مـن الجنسين. كما تحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

السؤال الأول: هل يختلف مستوى معتقدات الطلاب في الجامعات الأردنية نحو (أثر العلاقة بين الجنسين، أو التفهم لطبيعة العلاقة الغالبة بين الجنسين فـي الجامعـات الأردنية، أو وجود مشاكل بين الطلاب بسبب العلاقة بين الجنسين، أو نوع المشاكل الناتجة عن العلاقة بين الجنسين، أو مستوى ارتكاب الطالب للعنف في الجامعـات

الأردنية، أو في درجة توافر صديق من الجنس الآخر لدى الطالب، أو درجة التعرض للعنف بسبب توافر صديق من الجنس الآخر لدى الطالب، أو في مستوى الاشتراك بالمشاجرات الجماعية ضد الطلبة الآخرين، أو حسب درجة التعرض للتحرشات والمعاكسات من الجنس الآخر) على مستوى العنف الجامعي باختلاف النوع الاجتماعي للمبحوث؟

السؤال الثاني: هل يوجد اختلاف في الاتجاهات بين الذكور والإناث نحو العلاقات بين الجنسين في الجامعة؟

السؤال الثالث: هل يوجد اختلاف في الاتجاهات بين الذكور والإناث نحو أسباب العنف الجامعي نتيجة العلاقات بين الجنسين في الجامعة؟

السؤال الرابع: هل يوجد اختلاف في الاتجاهات بين الذكور والإناث نحو أشكال العنف الناتجة عن العلاقات بين الجنسين في الجامعة؟

السؤال الخامس: هل يوجد اختلاف في الاتجاهات بين الذكور والإناث نحو دور الجامعة في الحد من العنف الناتجة عن العلاقات بين الجنسين في الجامعة؟

السؤال السادس: هل يوجد علاقة بين اتجاهات الطلبة نحو العلاقة بين الجنسين في الجامعات والعوامل المساهمة في العنف الجامعي وأشكال العنف نتيجة للعلاقة بين الجنسين ودور الجامعة في الحد من العنف الجامعي مع المتغيرات الديمغرافية والاجتماعية للطلبة؟

السؤال السابع: هل يوجد علاقة بين اتجاهات الطلبة نحو العلاقة بين الجنسين في الجامعات والعوامل المساهمة في العنف الجامعي وأشكال العنف نتيجة للعلاقة بين الجنسين ودور الجامعة في الحد من العنف الجامعي مع متغيرات العلاقة بين الجنسين وأشكال العنف؟

السؤال الثامن: هل يوجد علاقة بين الخصائص الاجتماعية والديمغرافية للطالبة مع أشكال العلاقة بين الجنسين وأشكال العنف الجامعي؟

3.1 أهمية الدراسة:

وتبرز أهمية الدراسة من خلال:

أولاً: الأهمية على المستوى العلمي:

تتلخص الأهمية العلمية لبحث اتجاهات الطلبة نحو العلاقات بين الجنسين وأثرها في أشكال السلوك العنيف للطلبة في الآتي:

1. إن دراسة مشكلات العلاقات بين الجنسين وأثرها في السلوك العنيف موضوع له أهميته العلمية، لأنه سيوضح الأسباب الواقعية للسلوك العنيف وأثرة فـي المجتمع، وبالتالي يمكن التعامل مع مظاهر أشكال العنف الجامعي بموضوعية لإيجاد الحلول الفاعلة والمناسبة لمواجهة السلوكيات العنيفة فـي الجامعـات المرتبطة بالعلاقات بين الجنسين.
2. إن التفسير العلمي للعلاقات بين الجنسين وأثرها في السلوك العنيـف للطلبـة وما يترتب عليها من الجرائم والانحرافات السلوكية في الجامعات الأردنيـة، يقلل كثيراً من الاعتماد على البحوث والدراسات التي أجريت على مثل هـذا الموضوع في مجتمعات أخرى, تختلف في ظروفها عن الظروف الاجتماعية, والاقتصادية, والثقافية, والبيئية, وغيرها... في المملكة الأردنيـة الهاشـمية خاصة، وفي الوطن العربي بشكل عام.
3. تسهم الدراسة في الكشف عن مدى انتشار أشكال السلوك العنيف للطلبة فـي الجامعات الأردنية, والعوامل التي ساهمت في بروزه؛ من أجل إيجاد الحلول المناسبة له, والمساهمة في الحد من سلبياته على المجتمع.
4. إن التفسير العلمي لأشكال السلوك العنيف وما يترتب عليه من نتائج سـلبية للمجتمع، الذي تسببه العلاقات بين الجنسين هو أمر يستحق البحث والتوثيق؛ وذلك لوجود نقص كبير في مثل هذه الدراسات، والبحوث المتعلقة فـي هـذا المجال، في عالمنا العربي حيث إن معظم الدراسات تناولت علاقـة العنـف بمتغيرات أخرى، ولكن ربطها مع العلاقات بين الجنسين قليلة.

ثانياً: الأهمية على المستوى العملي:

تكمن أهمية الدراسة من الناحية العملية في الآتي:

1. قد تساعد الدراسة (بما يقدمه من تصور علمي عن العلاقات بين الجنسين وأثرها في أشكال السلوك العنيف للطلبة) في معالجة مشكلات اجتماعية قد تكون على درجة من الخطورة, والحد من سلبياتها.
2. تنبع أهمية الدراسة من كونها محاولة لتزويد الجهات ذات العلاقة حول أثر العلاقات بين الجنسين في أشكال السلوك العنيف ما يترتب عليه من مشاكل اجتماعية، بمجموعة من التوصيات والمقترحات التي من شأنها المساهمة في معرفة المشكلات الناتجة عن الاختلاط والعلاقات بين الجنسين, والأسباب التي تقف وراء ذلك؛ للعمل على مواجهتها، والحد أو التخفيف منها.
3. تعد الدراسة وسيلة من وسائل رسم السياسات والاستراتيجيات الخاصة للحد من أشكال العنف في الجامعات, بما يقدمه للمخطط من اقتراحات تجعله أكثر استنادا للواقع المعاش.
4. قد تشكل هذه الدراسة قاعدة للبيانات والمعلومات التي لا غنى للباحث عنها, كمنطلق لدراسات جديدة في هذا المجال.

4.1 أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

1. التعرف على العلاقة بين اتجاهات الطلبة نحو العلاقات بين الجنسين وعلاقته بالعنف في الجامعات الأردنية باختلاف النوع الاجتماعي للطالب.
2. تحديد اتجاهات الطلاب والطالبات نحو العلاقات بين الجنسين في الجامعة باختلاف النوع الاجتماعي للطالب.
3. تحديد اتجاهات الطلاب نحو أسباب العنف الجامعي نتيجة العلاقات بين الجنسين في الجامعة باختلاف النوع الاجتماعي للطالب.
4. تحديد اتجاهات الطلاب نحو إشكال العنف الناتجة عن العلاقات بين الجنسين في الجامعة باختلاف النوع الاجتماعي للطالب.

5. تحديد اتجاهات الطلاب نحو دور الجامعة في الحد من العنف الناتجـة عـن العلاقات بين الجنسين في الجامعة باختلاف النوع الاجتماعي للطالب.
4. تحديد العلاقة بين الخصائص الاجتماعية والديمغرافية للطالبة مع متغيرات العلاقة بين الجنسين.

5.1 مصطلحات الدراسة:

6. مفهوم العلاقات:

العلاقات جمع علاقة بفتح العين، وورد في لسان العرب أن علق بالشيء أي تشبث فيه، وعلق الشيء علقا، وعلق به لزمه (ابـن منظـور، 2003). والعلاقـة الإنسانية هي كل علاقة تقوم بين شخصين أو أكثر لتلبية حاجة اجتماعية أو عاطفية أو جنسية، أو تحقيق هدف اقتصادي أو تربوي أو ثقافي، سواء أكان هـذا الهـدف نبيلا أم دنيئا. ويشير مفهوم العلاقات الإنسانية إلى حصيلة الـصلات والاتـصالات التي تحكم علاقة الفرد بغيره من الناس وفق قوانين المجتمع ومعاييره الاجتماعيـة وذلك من خلال مؤسسات المجتمع المختلفة كالأسرة وجماعات الرفاق ومؤسـسات المجتمع الأخـــرى (السلمي، 1987).

وتعد العلاقات الإنسانية حصيلة الاتصال بين الفرد والمجتمع في الجوانـب النفسية والاجتماعية التي تعمل على تنظيم علاقة الفرد بالآخرين والمجتمع. وتعمل على ضمان تكيف الفرد وتوازنه ليتمكن من أداء مهامه وأدواره بطريقـة منتظمـة ومنسجمة مع أنظمة المجتمع وقوانينه المختلفة.

وتتلخص أهداف العلاقات الإنسانية فيما يلي:

1. تهدف العلاقات الإنسانية إلى تشكيل أفراد منتجين ومتقاربين داخل المجتمـع، من خلال ميولهم المشتركة، وحصولهم على إشباع لحاجاتهم، وذلك من خلال تنمية علاقاتهم وتوطيدها.
2. تهدف العلاقات الإنسانية إلى تقوية الروابط بين الأفراد في المجتمع، مما يدفع من روحهم المعنوية، ويمكنهم من تحقيق أفضل النتائج الممكنة، بالإضافة إلى الإحساس بالنمو والارتقاء والسعادة.

3. تعمل العلاقات الإنسانية على مساعدة الأفراد على التعبير عمـا يـدور فـي أنفسهم من مقترحات مما يوصلهم إلى مرحلة الرضا عن المجتمع.
4. تعمل العلاقات الإنسانية على حل المشكلات التـي تواجـه الأفـراد سـواء الشخصية أم الاجتماعية. (رشوان، 1997).

6. الاتجاهات Attitudes:

هي المشاعر المنبثقة عن المعرفة المسبقة, التي تؤدي إلى وجود رغبة لدى الفرد في اتخاذ سلوك معين, أو إطلاق حكم على موضوع الاتجاه نحو أشخاص, وظروف العمل, وتعليم الفتاه تعليما عاليا واختلاط الجنسين وغيرها من الأمور، وهي حالـة من الاستعداد العقلي والعصبي التي تكونت خلال التجارب والخبرات السابقة التـي مر بها الإنسان التي تعمل على توجيه الاستجابة نحو الموضوعات والمواقف التـي لها علاقة به. ويمكن تعريفها أيضا بأنها مجموعة مستقرة من المشاعر والاعتقادات والنوايا السلوكية اتجاه أمور محدده مثل الأشخاص أو الأوضاع الاجتماعية السائدة. ومن الخصائص المهمة للاتجاهات أنها مكتسبة ومتعلمة وليست وراثية، وأنها ترتبط بمثيرات ومواقف اجتماعية، ولا تتكون في فراغ ولكنها تتضمن دائما علاقـة بـين الفرد وموضوع معين، وأنها قابلة للقياس والتقـويم بـأدوات وأسـاليب مختلفـة. (المعايطة،2007).

3. العنف:

لغويا: يأتي من الفعل عنف به وعليه، أي أخذه بشدة وقسوة ولامه، لذا فهو عنيـف (المعجم الوسيط، الجزء الثاني:631).

ومن الناحية الاجتماعية فيعرف العنف بأنـه "اسـتخدام الـضغط أو القـوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير علـى إرادة الفـرد "(بدوي، 1997)، وتعرفها (منيب وسليمان،2007) بأنه سلوك يهدف إلـى إيقـاع الأذى بالآخرين أو ما يرمز إليه، وقد يكون هذا العنف فرديا أو جماعيـا أو مـيلا للعنف. والعنف الفردي هو قيام فرد وبمبادرته بالهجوم اللفظي أو بأفعال عدوانيـة مادية، كالضرب والتحطيم والتخريب بالممتلكات الخاصة للسلطة وغيرها تعبيرا عن اعتراضه نتيجة الإحساس بالظلم والإهانة. والعنف الجماعي هو اشتراك فـرد مـع

جماعة أو تشارك جماعة مع جماعة أخرى بالهجوم اللفظي أو بأفعال عدوانية مادية اتجاه فرد أو جماعة أخرى، تمثل مصادر للسلطة أو ما يرمز لهـا، وتأخـذ شـكل التمرد والعصيان أو التظاهر السلبي وتحطيم الممتلكات تعبيرا عن اعتراضهم نتيجة الإحساس بالظلم والإهانة.

ويعرفه (العمر، 2009) بأنه ذلك اللفظ أو السلوك الذي يؤذي الطرف الآخر بشكل متعمد أو يعني الأخذ بالشدة والقوة، كذلك هو الـسلوك المتـسم بالعدوانيـة الصادرة عن طرف يهدف استغلال وإخضاع طرف آخر في إطار علاقة قوة غيـر متكافئة، مما يتسبب في إحداث أضرار مادية أو معنوية أو نفسية.

ومن الناحية النفسية يعد العنف استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شـديدة، قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير، وعلـى ذلـك فمـن غيـر الضروري أن يكون العنف قرينا للعدوان السلبي، ولا ملازما للشر والتدمير، فقـد يكون العنف ضرورة في موقف معين للتعبير عن واقع معين أو لتغيير واقع يتطلب تغييره استخدام العنف في العدوان، وقد يحدث العنف كرد فعل أو استجابة لعنف قائم وهو العنف المضاد" (منيب وعزة،2007،ص18).

4. الانحراف Deviance:

يعرف الانحراف لغويا بأنه "كل سلوك يتعدى المعايير المتفـق عليهـا فـي مجتمع معين" (بوخميس،2010، ص20).

أما التعريف الإجرائي لمفهوم الانحراف فيمكن تحديده بأنه "تصرف غير ملتزم بقواعد المعيار الاجتماعي المرعية والمقبولة من قبل عدد كبير من أفراد الجماعة أو المجتمع المحلي أو العام".(العمر، 2009، ص56).

ومفهوم الانحراف واسع و يضم أنواعا ودرجات متعددة ومتنوعة، منها:

1. الانحراف الأولي: وفيه يخرج الفرد عن ضبط المعايير الاجتماعية لكنه يبقى مستمرا في عمله محتفظا بمكانته وممارسة دوره الاجتماعي.
2. الانحراف الثانوي: ويمثل خروج الفرد عن ضوابط معيارية بناء على وسائل دفاعية أو هجومية أو تكيفيه لمشكلات ظاهرة أو مستترة تفرزها آثار علاقاته

الاجتماعية، ويواجه بردود فعل صريحة وسريعة وعلنية، مثل التوقيـف، أو السجن، أو أية عقوبة جزائية.

2. الانحراف الظاهر: ويقصد به التصرف الخارج عن بعض الضوابط العرفيـة ويكتشف أمره من قبل الشرطة أو الأفراد الذين يتعاملون معه.

2. الانحراف المستتر: ويعكس الخروج عن بعض الضوابط العرفية الأخلاقيـة، بكل سرية وكتمان بعيدا عن أعين الناس ورجـال الأمـن لكـي لا يكـون معروفا.(العمر،2009،ص108)

ويرجع كوهن أسباب المشاكل أو الانحرافات إلى مصدرين أساسيين هما:

أ. الموقف: وهو يشير إلى المجتمع الذي يعيش فيه الفرد, وما يتضمن مـن أشـياء مادية يتعامل معها ويستخدمها بغية تحقيق أهدافه, كما يتضمن بالإضافة إلـى ذلـك العادات والتقاليد والتنظيم الاجتماعي الموجود, فضلا عن الأشياء والأفعـال التـي يستطيع الفرد إنجازها.

ب. الإطار المرجعي: حيث يرى الفرد الأشياء والمواقف بمنظـاره الـذي يمثـل مصالحه وأهدافه، والعامل الأساسي هنا هو مدى الالتزام الأخلاقي إزاء ما يواجـه الفرد من مواقف، وهو الذي يدفعه إلى إتيان سلوك معين أو الامتناع عنه. (السمري وآخرون، 2010، ص63).

ويرى تالكوت بارسنز أن الانحراف يعد من وجهة نظر الفاعل، خروجا على أحد المعايير المحيطة بنظام من النظم الاجتماعية، مما ينجم عنه تهديد لتوازن هـذه النظم التي تعد أساسية في نظر المجتمع، ويعزو بارسنز هذا الانحراف إلى اختلال يصيب الفرد مما يوقعه تحت ضغوط تضطره لمثل هذا التصرف الذي يعد بمثابـة فشل من جانبه للمواءمة مع معايير الجماعة وقيمها، (نور، 1978).

5. الجماعة وديناميات الجماعة: الجماعة هي وحدة اجتماعية مكونة من مجموعة من الأفراد (اثنين أو أكثر) تربط بينهم علاقات اجتماعية ويحدث بينهم تفاعل اجتماعي متبادل فيؤثر بعضهم في بعض. وديناميات الجماعة هو التفاعل الحادث بين أفراد الجماعة نتيجة التغير والتفاعل الاجتماعي وهو ما يتم دراسته بطريق علمية منظمة من خلال دراسة القوانين التي تحكم

الجماعة من حيث نشأتها ونموها وتفاعلاتها وأنشطتها وما يرتبط بها من جوانب أخرى بهدف الوصول إلى مبادئ وتعميمات تنظم جوانبه المختلفة. (شفيق، 1997).

الفصل الثاني
الإطار النظري والدراسات السابقة وذات الصلة

1.2 العلاقات الإنسانية:

يشير مصطلح «العلاقات الإنسانية» إلى أساليب التعامل بين الناس وتفاعلهم في المجتمع الذي يعيشون فيه، في شتى جوانب الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية، ومرافقه العملية والتعليمية والأسرية. وينطبق ذلك بطبيعة الحال على المؤسسة أو المنظمة التي تجمع الناس في شكلٍ من أشكال التنظيم بغرض الوصول إلى هدف معين مشترك (عبد الشكور، 1976) فالعلاقات الإنسانية تتعلق بتفاعل الأفراد في جميع أنواع المجالات، حيث يرتبط الأفراد بنوع من البناء والنظام الشكلي في سبيل تحقيق هدف معين من خلال الترابط والانسجام والتعاون فيما بينهم (مرسي، 2000).

والعلاقات جمع علاقة بفتح العين، وورد في لسان العرب أن علق بالشيء أي تشبث فيه، وعلق الشيء علقا، وعلق به لزمه (ابن منظور، 2003). والعلاقة الإنسانية هي كل علاقة تقوم بين شخصين أو أكثر لتلبية حاجة اجتماعية أو عاطفية أو جنسية، أو تحقيق هدف اقتصادي أو تربوي أو ثقافي...الخ، سواء أكان هذا الهدف نبيلا أم دنيئا. ويشير مفهوم العلاقات الإنسانية إلى حصيلة الصلات والاتصالات التي تحكم علاقة الفرد بغيره من الناس، والمؤسسات التي يتعامل معها وفق قوانين المجتمع ومعاييره الاجتماعية، وذلك من خلال مؤسسات المجتمع المختلفة كالأسرة وجماعات الرفاق ومؤسسات المجتمع الأخرى. (حلمي، 2006). ويعرف ديفز (Davis,1972) العلاقات الإنسانية "بأنها العلاقات التي تقوم على التفاعل بين الناس، حيث يجتمعون في تشكيلات لتحقيق أهداف محددة، فالعلاقات الإنسانية هي فن وعلم تطبيقي يهتم بجعل الأشياء تعمل، وهي أيضا تكامل الأفراد في موقف يدفعهم إلى العمل معا لشكل منتج ومتعاون، فيه رضا اقتصادي ونفسي واجتماعي"(Davis,1972) .

وإذا تحولنا إلى نطاق المجتمع المسلم، وجدنا أن القرآن يعطي أهمية للعلاقات الإنسانية، ويجعلها أساس الاجتماع وأصل العمران. قال تعالى: وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم

بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىَ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ . (آل عمران، الآية 103).

وبالنظر في التصور القرآني لتنمية العلاقات الإنسانية، نجد أن الفلسفة القرآنية في هذا المجال بنيت على ثلاثة أمور: (الأعرجي، 1987)

الأول: المسألة الأخلاقية، ذلك أن الإلزام والمسؤولية والجهد المبذول لتقوية العلاقات الإنسانية أو بناء المجتمع المسلم، إنما هو قيمة أخلاقية عليا، على الإنسان المؤمن أن يلتزم بها، باعتباره إنساناً واعياً جديراً بتحمل هذه المسؤولية وهذا الشرف الرفيع.

الثاني: أن القرآن الكريم أكّد في حثه على صِلة الرحم، وأدب التعامل مع الآخرين، وغيرها من الأمور التي تُنمي الصلات الإنسانية، أكد على أن هذه الأعمال إنما هي أمور تَعبدية يتقرب بها الإنسان إلى الله تعالى، ويثاب عليها.

الثالث: أن القرآن الكريم أراد للإنسان المؤمن أن يصِل إلى مراحل متقدمة من الكمال، فأراد بتثبيت العلاقات الإنسانية أن يبرز مفهوم التكافل الاجتماعي، ومبدأ الحرص على شفافية العلاقة بين المسلمين خاصة وبين الناس عامة.

وينبه المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى أهمية حسن الخلق في التعامل مع الآخرين، فيقول: «إنكم لا تَسعون الناس بأموالِكم، ولكن يسعهم منْكم بسطُ الوجهِ وحسن الخلق»(رياض الصالحين، 1988). وفي هذا الحديث الشريف عِظَة نافعة وحِكمة بالغة، فإن الإنسان مهما بذَل من المال لا يحظى برضى الناس، ثم إن المال ليس في مقدور كلّ إنسان، ولكن في مقدور كل واحدٍ أن يحسن خلقه، ويلين جانبه، ويخفض جناحه، ويبسط وجهه. وهذا الأدب في التعامل مع الآخرين، خير معين على تذليل صعوبات الحياة، وتخفيف آلامها، لأنه يبعث السرور في النفس، وبه تطيب المعاشرة وتصفو المعيشة، (عودة، 2004).

ويرى كولي (Cooley, 1969) أن العنصر النفسي الروحي هو أساس العلاقات الإنسانية الاجتماعية فالوجود البيولوجي لا يعني مطلقا وجود علاقات اجتماعية.

و يقسم "كولي" العلاقات الإنسانية إلى قسمين رئيسين:

أ. العلاقات الأولية المباشرة (Primary): و تمتاز بالخصائص التالية:

1. أن تكون وجها لوجه.
2. أن تكون دائمة و مستقرة نسبيا و تلقائية.
3. أن تشمل عددا محدودا من الأفراد.
4. أن تكون بين أفراد لا تربطهم رابطة مهنة أو مصلحة.

و تتحقق هذه العلاقات في الأسرة و في الجوار و في جماعات الأصدقاء.

ب. العلاقات غير المباشرة: بين الأفراد الذين تنظمهم مؤسسة أو هيئـة أو مجتمـع ويطلق عليها مجتمعات ثانوية، لأن التأثير بين أفرادها ليس تلقائيا (مباشرا) وإنمـا تحكمه القواعد الموضوعية والنظم داخل الجماعات التي تحدد علاقة أفرادها بعضهم ببعض.

والمفهوم الحقيقي للعلاقات الإنسانية يختلف من حيث المضمون, كما يختلـف من حيث طبيعة العلاقات القائمة أو التي تربط الأفراد فيما بينهم, فمصطلح العلاقات الإنسانية ينطبق في أوسع معانيه على التفاعلات التي تتم بين الأفـراد, والعلاقـات التي تقوم فيما بينهم في مختلف أنشطتهم. فالعلاقات الإنسانية تتحكم فيهـا عناصـر مختلفة, كالهدف من العلاقة ومدتها والمسافة التي تربط بـين طرفـي أو أطـراف العلاقة, ومتطلباتها ومنشأها وقيمة العلاقة في حد ذاتها. فيمكن للعلاقات الإنسانية أن تكون مستمرة أو مؤقتة, أو تكون شخصية أو تعاقدية, كما يمكن أن تكون في إطار تنظيمي أو في إطار عام, كذلك قد تكون العلاقة ودية أو مهنية رسمية وغير رسمية, وعلاقات جماعية أو علاقات عضوية. ويختلف مفهوم العلاقـات الإنـسانية عـن العلاقات الاجتماعية بأن الأولى أصبح متعارف عليها بالعلاقـات الإيجابيـة بـين الأفراد، أما العلاقات الاجتماعية فهي الروابط والآثار المتبادلة بـين الأفـراد فـي المجتمع، التي تنشأ نتيجة اجتماعهم وتبادل مشاعرهم واحتكاكهم ببعضهم الـبعض ومن تفاعلهم في بوتقة المجتمع. وتعتبر العلاقات الاجتماعية التي تتبلور بين الأفراد في مجتمع ما بناء على تفاعلهم مع بعضهم البعض - بغض النظـر عـن كونهـا علاقات إيجابية أو سلبية - من ضرورات الحياة .

وعليه فإن موضوع العلاقات الإنسانية أصبح يحتل مكانة هامة في العلوم الاجتماعية، ولقد أشارت الدراسات التحليلية التي تناولت بالدراسة والبحث موضوع العلاقات بأنها تبدأ بفعل اجتماعي يصدر عن شخص معين يعقبه رد فعل يصدر من شخص آخر، ويطلق على التأثير المتبادل بين الشخصين أو بين الفعل ورد الفعل اصطلاح التفاعل. لذا لابد أن نفرق بين الفعل الاجتماعي وبين غيره من الأفعال غير الاجتماعية؛ فالفعل الاجتماعي وفقاً لتعريف ماكس فيبر هو: " السلوك الإنساني الذي يحمل معنى خاصا يقصد إليه فاعله بعد أن يفكر في رد الفعل المتوقع من الأشخاص الذين يوجه إليهم سلوكه". هذا المعنى الذي يفكر فيه الفرد ويقصده هو الذي يجعل الفعل الذي يقوم به اجتماعيا. والتفاعل الاجتماعي بما ينطوي عليه من علاقات ناشئة في إطاره، يقوم على أساس مجموعة من المعايير التي تحكم هذا التفاعل من خلال وجود نظام معين من التوقعات الاجتماعية في إطار الأدوار والمراكز المحددة داخل المجتمع.

2.2 العلاقات الإنسانية في التربية والتعليم :

إن العنصر الأساسي في العلاقات الإنسانية هو إشباع الحاجـات الإنـسانية ثـم التعامل الإنساني بين الأفراد، فكلما ارتقى أسلوب التعامل بين أفراد المجتمع ارتقى أسلوب التعامل بين الأفراد، وقرب الوصول إلى قمة التعامل الإنساني، وممارسـة العلاقات الإنسانية تعتمد على الالتزام بالتعاليم الدينية والوقوف عليها، وتركز علـى القيم الأخلاقية والاحترام والتقدير والابتعاد عن التحقير وسوء المعاملة (المنصور، 1992).

ويعلق التربويون أهمية كبيرة على تنمية العلاقات الإنسانية بين الطلبـة بـسبب الدور الذي تقوم به هذه العلاقات في تهيئة البيئة المناسبة لتحقيق النجاح في إحداث التغيرات المنشودة في المجالات التربوية المختلفة، كما أنها تساعد على رفع الروح المعنوية للطلاب وتحقيق الرضا النفسي والاجتماعي لهم، وتبعدهم عـن الأجـواء المضطربة والمشحونة بالعنف وتقوم على تعزيز انتمائهم للمؤسسة التربوية، الأمـر

الذي يجعلهم يتفاعلون مع البيئة الجامعية بكل أبعادها بطرق بناءة من خلال القـدرة على التواصل والحوار الهادف مع الآخرين (البابطين، 2007).

ومن الآثار الإيجابية التي يمكن ملاحظتها نتيجة العلاقات الإنسانية بين الطلاب في الجامعات ما يلي :

ومن الآثار الإيجابية التي يمكن ملاحظتها نتيجة العلاقات الإنسانية بين الطلاب في الجامعات ما يلي :

1. حرص الطلبة على مساعدة بعضهم البعض للتأقلم مع المواقف الجامعية الجديدة، وتضامنهم أمام المواقف الصعبة.
2. تحسين مستوى أداء الطلبة وتفاعلهم مع عملية التغير الإيجابي (عابدين، 2001).

كما يضيف (الخميسي، 2002) بأن العلاقات الإنسانية تعمل على:

1. إشباع الحاجات الأساسية للطلبة والعاملين في المجال التربوي.
2. شيوع أساليب التعامل القائمة على الحوار والمناقشة.
3. التواصل والعمل على مبدأ العمل بعيدا عن مشاعر الخوف والانتقاد.

ويشير (السواحا، 2008) إلى عدد من المظاهر التي يستدل بها على جودة أو رداءة العلاقات الإنسانية في المؤسسات التربوية:

1. مدى ما يسود العلاقة بين الطلبة من تفاهم أو خلاف يدل على النجاح أو القصور في العلاقات بين الجنسين والطلبة ككل.
2. عدد الاعتداءات وأشكال العنف والشكاوي والتظلمات التي تعبر عن حالات التذمر وعدم الرضا.
3. التفاعل مع الأنشطة الجامعية والعلاقات الاجتماعية والمناسبات.
4. مستوى أداء الطلبة الذي يدل على الرضا عن البيئة الجامعية وارتفاع الروح المعنوية لديهم.

وينظر (رشوان، 1997)، إلى العلاقات الإنسانية " باعتبارها مجرد إحساس عام يعتمد على الذوق والتمييز، ويزعم البعض أن العلاقات الإنسانية تعني غض البصر عن أخطاء الغير والمداراة عليها إلى حد التواطؤ، وتغليب عنـصر الـشفقة"، ثـم

يضيف: "وتتضمن كلمة الإنسانية مفهوما فضفاضا واسعا، إذ ليس ثمة اتفاق حاسم حولها، وهي في غالبية الأحيان تشير إلى صفات جمالية وقيمية وأخلاقية، فحينما نقول بأن فلانا شخص إنساني، فإننا لا نقصد بهذه العبارة مجرد الإشارة إلى انتمائه للمجتمع الإنساني، بل ونعبر عن سلوكه نحو الآخرين، وما ينطوي على ما يمتلكه من السمات والصفات التي تعكس صفاته الإنسانية وسماتها على أفضل ما يتصوره الناس، وهي بذلك عملية تقسيم أخلاقي"

وعلى هذا يمكن أن نحدد العلاقات الإنسانية بين الطلبة في الجامعات في النقاط التالية:

4. أنها تركز على الطلاب أكثر من التركيز على الجوانب المادية في الأداء.
4. أنها تركز على إثارة دوافع الطلاب نحو التعاون والتفاهم فيما بينهم.
4. تسعى العلاقات الإنسانية بين الطلبة من الجنسين إلى إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية والتعليمية لديهم.

3.2 الأخلاق والعلاقات الإنسانية:

تؤدي الأخلاق دورا أساسيا في الحفاظ على العلاقات الإنسانية بين الطلبة، حيث أشار (الشلالدة،1981) إلى أهمية الأخلاق من خلال تعريفه للعلاقات الإنسانية التي عرفها بأنها المعاملة الطيبة التي تقوم على الفضائل الأخلاقية الحميدة مثل الصدق والأمانة والعدل والألفة بين أفراد الجماعة، وحفاظا على العلاقات الإنسانية بين الطلبة من الجنسين وبناءها بشكل سليم بعيدا عن السلوك العنيف، لا بد من توفر شرط أساسي والمتمثل في القيم الأخلاقية باعتبارها ضابطة للسلوك الاجتماعي بين الطلبة، كما تمثل قاموسا منسجما مع القانون الطبيعي واحترام كينونة الطالب وعلاقته مع الآخرين.

تعريف الأخلاق : الخلق (من الأخلاق) هي حالة للنفس واعية لها وإلى أفعالها من غير فكر ولا روية، وهذه الحالة تنقسم إلى قسمين منها ما يكون طبيعيا من أصل المزاج ، ومنها ما يكون مستفادا بالعادة والتدرب، ثم يستمر عليه حتى يصير ملكة وخلقا (أبو علي، 1961).

والأخلاق هي عادة الإرادة، بمعنى أن الإرادة إذا اعتادت شيئا فعادتها هذه تسمى بالخلق، وبمعنى آخر : تغلب ميل من الميول على غيره باستمرار أو في أغلب الأوقات، وقياسا عليه يكون الفرد الطيب هو الذي تتغلب عليه الميول الطيبة باستمرار، وعكسه الفرد الخبيث أو الشرير الذي تغلب عليه ممارسة الميول السيئة (ناصر، 2004).

مما سبق يتضح أن الأخلاق مفهوم يبحث في الخير والحسن ويتقرب منه، كما يبحث في الشر والقبح ويبتعد عنه، ومن هنا تدخل العملية الأخلاقية في جميع العلاقات الإنسانية، وهذه العملية تمارس بمراتب مختلفة أدناها مرتبة القيام بالواجبات عنوة وأعلاها مرتبة الارتباط بالواجبات الفطرية الخيرة، والإنسان الخلوق هو الإنسان الخير في حياته الظاهرة والباطنة، الخاصة والعامة، لنفسه ولغيره ولجماعته ومجتمعه على حد سواء.

والعملية التربوية تعاني هذه الأيام من أزمات تعود في أصلها إلى السلوك العام فيما هو كائن وما يجب أن يكون ليصبح أخلاقيا، فهناك تناقض في القيم يتمثل في السلوك الأخلاقي، وهذا يحدث أزمة في المسيرة التربوية تتمثل هذه الأزمة في التناقض بين القيم الأخلاقية، ومثال ذلك العجرفة التي تتخذ أشكالا عديدة كالتعصب العنصري أو الإقليمي أو الديني أو الثقافي أو الفكري، وادعاء التفوق مقابل التواضع والسعي نحو المعرفة النافعة وخدمة الآخرين كل في مجاله وقدراته من أجل إعادة الهوية الإنسانية للإنسان،(ناصر، 2006) ويتمثل أيضا في التنافس للتفوق والإنجاز الشخصي مقابل المساواة في الحقوق والواجبات والتعسف والقسوة والعنف كممارسات فوقية تلغي إنسانية الإنسان في حرية الاختيار والتفكير والعمل.

أما وظيفة الخلق في علاقات الطالب في الجامعة فتتضح في أنه:

3. يجعل سلوك الطالب مع زملائه ملتصقا بالثبات والتماسك.
3. يمكن التنبؤ بتصرف الطالب، وسلوكه في المواقف المختلفة، فإذا عرف خلق فرد من الأفراد يمكن التنبؤ بما سيفعله في وقت معين.
3. الخلق يعطي قوة في العزيمة، فهو يمكن الطالب من أن يحدد اختياره للمسلك المستقيم في أي موقف من المواقف مهما يكن الاختيار قاسيا والمسلك صعبا.

ويؤكد دوركايم في كتابه التربية الأخلاقية على الصيغة الاجتماعية للأخلاق، حيث بين أن الواقعة الخلقية لا تستمد جذورها من الضغط الذي تمارسه العقليـة الجمعية على العقليات الفردية، فالمجتمع حسب رأي دوركايم هـو الـذي حـدد ويحدد نوعية الأخلاق التي يمارسها الفرد، ذلك أن الكائن البشري لا يمكـن أن يصل إلى مستوى الكائن الخلقي إلا بوجوده في المجتمع (جبري، 1988).

ومن أهم الأسباب التي أدت إلى زيادة الاهتمام بالتربيـة الأخلاقيـة فـي الجامعات، الاختلاط بين الجنسين وما رافقه من مشكلات أخلاقية، بالإضافة إلى:

3. ظهور المجتمع المتنوع الأجناس والأعراف، فقد صاحب ظهور هذا النوع من المجتمعات، ظهور المشكلات النفسية كالاغتراب والإحساس بفقدان الهويـة، والمشكلات الاجتماعية كالعنف والمخدرات، وجنوح الأحداث، وانهيار سلطة المؤسسات التربوية.
3. شيوع الآلية في العلاقات الإنسانية، وفقدان الدفء والحرارة في هذه العلاقات نتيجة التوسع في استعمال وسائل التقنية الحديثـة، كـالكمبيوتر والانترنـت وغيرها.
3. الحاجة إلى معالجة الأمراض الاجتماعية أو الجوانب السلبية فـي المجتمـع وتنمية الجوانب الإيجابية في شخصية الفرد وسلوكياته.
3. الحاجة إلى نضج شخصية الإنسان وعدم الرضا بالتربيـة المعاصـرة التـي تقتصر على التدريب العملي والمهني، فهـي تربيـة جافـة تكتفـي بتنميـة المعلومات والمهارات، وتهمل الاهتمام بالتربية الأخلاقية (الكيلاني، 1991).

ويرى وليم توماس زنانيكي (Thomas, William, 1947-1863) أن القـيم الأخلاقية هي الأشياء التي تحمل معنى لأعضاء جماعة ما، بحيث يصبح هذا المعنى موضوعا ودافعا يوجه نـشاط هـؤلاء الأعـضاء، وأن القـيم هـي الاهتمامـات والتفضيلات المرغوب فيها، والحاجات والقيم هنا ليست خاصية في الشيء ذاته بل هي علاقة بهدف أو بغرض ما في الحياة الإنسانية وهي تمثل منتجـات اجتماعيـة داخل شبكة العلاقات الإنسانية (عارف، 1981).

4.2 التكيف الاجتماعي للطلبة في الجامعات:

تعرف عملية التكيف الاجتماعي في مجال علم النفس الاجتماعي باسم عملية التطبيع الاجتماعي، ويتم هذا التطبيع داخل إطار العلاقات الاجتماعية التي يعـيش فيها الفرد ويتفاعل معها سواء أكانت هذه العلاقات في مجتمع الأسرة أم المدرسة أم الجامعة أم الأصدقاء، أم المجتمع الكبير بصفة عامة. والتطبيع الاجتمـاعي الـذي يحدث في هذه الناحية، ذو طبيعة تكوينية، لأن الكيان الشخصي والاجتماعي للفـرد يبدأ باكتساب الطابع الاجتماعي السائد في المجتمع، من اكتساب اللغة وتشرب بعض العادات والتقاليد السائدة، وتقبل لبعض المعتقدات ولنواحي الاهتمام التـي يؤكـدها مجتمعه.

والبيئة الاجتماعية هي كل ما يسود المجتمع من قيم وعـادات وتقاليـد وديـن وعلاقات اجتماعية ونظم اقتصادية وسياسية وتعليمية وآمال وأهداف (عبد اللطيف، 2000)، ولما كانت هذه البيئة متغيرة، مادية كانت أم اجتماعية، فإن هـذا التغيـر يثير مشكلات تستلزم من الإنسان التفكير والمواجهة، وتعرضه للانفعالات والقلـق، وتتطلب منه تعديل بعض سلوكياته، لهذا كان لا بد من تعـاون الوظـائف النفـسية المختلفة وتقويتها لمقاومة هذه التغيرات والتكيف معها. أما إذا كانت هذه التغيـرات شديدة وعجز الفرد عن التكيف معها، فسيكون نتيجة ذلك وقوعه فريـسة للحـالات المرضِية، والفرد القادر على أن يتكيف مع هذه البيئة المتغيرة يكون مصدر سـعادة لنفسه ولمجتمعه. وهذا يوضح العلاقة الوثيقة بين الفرد وبيئته، وأن التكيف الـذاتي والتكيف الاجتماعي شرطان أساسيان للصحة النفسية ولا يتأتى ذلك التكيـف إلاّ إذا سلك الإنسان السبل المشروعة التي تجعله راضياً عن نفسه بعيداً عن مراجعة العقل وتأنيب الضمير، كما تجعل مجتمعه راضياً عنه سعيداً بـه (الهـابط، 2003: 31-32).

ويـرى وولمـان (Wolmen, 1973) أن التكيـف الاجتمـاعي Social Adjustment هو جملة التغيرات والتعديلات السلوكية التي تكون ضرورية لإشباع الحاجات الاجتماعية، ولمواجهة متطلبات المجتمع، إلى جانب إقامة علاقات منسجمة مع البيئة.

وتتميز العلاقات الإنسانية بالحركة والدينامية، فهي لا تكتفي بمجرد دراسة السلوك البشري، بل تحاول أن تقوم بدور فعال حيال هذا السلوك، حتى يتم الحصول على نتائج متميزة مقنعة، ولذا يمكن القول بأن العلاقات الإنسانية علم وفن تطبيقي، كما تتميز بالناحية الإجرائية العملية، إذ أنها تعنى بالفعل المؤثر(عبد الحميد، 1970).

إن وجود الطلبة من الجنسين في الجامعة يعني بالضرورة وجود تفاعل اجتماعي سواء كان ذلك في القاعات الدراسية أم الممرات أم المكتبة أم المطعم، ومن البديهي أن يكون بعض الطلبة في بؤرة العمل الجماعي أي أن لهم دورهم الأساسي في التفاعل الاجتماعي، وبعضهم يرضى لنفسه أن يكون هامشياً مع كونه ضمن الجماعة.

وبالرغم مما سبق فلابد للطالب الجامعي سواء كان ذكرا أم أنثى، من أن يعيش ضمن الجماعة ويسعى باستمرار إلى التكيف مع الطلبة الآخرين، ويتنازل عن بعض خصائصه الفردية دون أن يؤثر ذلك سلباً على مفهوم الذات لديه، وذلك لضرورة وجوده داخل الجامعة التي يدرس فيها.

وقد يعتمد المستقبل الدراسي للطالب الجامعي على درجة تكيفه وتوافقه الاجتماعي والثقافي مع البيئة الجامعية الجديدة التي ينتقل إليها للدراسة الجامعية, وباعتبار العملية التربوية اكتساب أسلوب الحياة وثقافة المجتمع الذي يتلقى فيه الطالب الجامعي تعليمه علاوةً على كونها اكتساب خبرات وتأهيلاً علمياً, وأكاديمياً, ولأن الإنسان كائن اجتماعي ذو قدرة على التعامل مع مختلف الظروف، والاستجابة لمستجدات الحياة؛ فإن التكيف مع البيئة الجامعية يحتاج إلى عددٍ من المقومات الخاصة التي تجعل البيئة الجامعية بيئة صالحة للدراسة (القضاة, 2007, ص100).

ويقوم بعد التكيف الاجتماعي عند طلبة الجامعة على أساس شعور الطالب بالأمن الاجتماعي، وهو يتضمن النواحي الآتية:

العلاقة بالزملاء والرفاق: حيث تعد علاقات الطالب بزملائه من العلاقات الهامة في تكيفه، فجماعة الزملاء الموجودين في فصول الدراسة أو ضمن اللجان والجماعات الطلابية تسهم في بناء شخصية الطالب وتنمية هواياته ومهاراته ومساعدته على

التكيف، وإذا لم يستطع أن يتعايش مع الزملاء فإنه يعدل من سلوكه ليتكيف معهـم، هذا بالإضافة إلى تأثير هؤلاء الزملاء في ثقافته، وقد يكون لجماعة الرفـاق فـي الجامعة تأثيراً في سلوك الطالب أكثر من تأثير الأسـرة والمدرسـين، وذلـك لأن الطالب حين ينضم لهذه الجماعات فإنه يشترك مـع أعـضائها فـي الاهتمامـات والأفكار، ويمكن أن تشبع رغبات معينة لديه، كما أن جماعة الرفاق مجال رحـب للصداقة، يشعر فيها الطالب بكيانه وأهميته ووضعه الاجتماعي، كمـا أن الجماعـة مصدر للمعلومات التي يريد أن يعرفها وتعطيه الفرصة ليثبت قدراته.

العوامل الاجتماعية والثقافية: وهي التغيرات الثقافية والاجتماعية المحيطة بالطالب التي تتعلق بالمجتمع الكبير الذي ينتمي إليه وقد يكون تأثير هذه المتغيـرات بـشكل مباشر وغير مباشر، والجامعة لا توجد في فراغ وإنما توجد في ظل ظروف بيئـة اجتماعية وثقافية معينة تتمثل في البيئة التربوية والخلفية الاجتماعية لهـذا المحـيط التربوي بشكل عام، وأهمها عوامل التغيير الاجتماعي التي تمر بها الجامعات بشكل عام (الصالح، 1996) .

الاعتراف بالمسؤولية الاجتماعية: أي أن الطالب يدرك حقوق الآخـرين وموقفـه حيالهم، كذلك يدرك ضرورة إخضاع بعض رغباته لحاجة الجماعة، أي يعرف مـا هو صواب وما هو خطأ من وجهة نظر الجماعة، ويتقبل أحكامها برضا.

اكتساب المهارات الاجتماعية: أي أنه يظهر مودته نحو الآخرين، ويبذل من راحته ومن جهده وتفكيره ليساعدهم ويسرهم، ويتصف باللباقة في معاملاته مـع معارفـه وغيرهم، ويرعى الآخرين ويعاونهم.

التحرر من الميول المضادة للمجتمع: أي أنه لا يميل إلى التشاحن مع الآخرين، أو عصيان الأوامر، أو تدمير ممتلكات الغير، وهو كذلك لا يرضي رغباته على حساب الآخرين، كما أنه عادل في معاملته مع الآخرين.

العلاقات في الأسرة: أي أنه على علاقات طيبة مع أسرته، ويشعر بأن الأسرة تحبه وتقدره، وتعامله معاملة حسنة، كما يشعر بالأمن والاحترام من أفراد أسرته، وهـذه العلاقات لا تتنافى مع ما للوالدين من سلطة عادلة على الطالـب وتوجيـه سـلوكه (الديب، 2000: 41-42).

إن الطلبة كغيرهم من أفراد المجتمع، لهم دوافعهم وحاجاتهم الجسمية والنفـسية والاجتماعية التي يسعون إلى إشباعها، ويتوقف مدى تكـيفهم علـى درجـة هـذا الإشباع، ويذكر (جبل، 2000) أنه بالرغم من أن الكثيـر مـن أفـراد المجتمـع يستطيعون أن يشبعوا الكثير من حاجاتهم ودوافعهم، لكن يجب الاعتراف أن هنـاك بعض من هذه الدوافع القوية التي لم يستطع الفرد أن يهيأ لها الإشباع التام، حيـث توجد هناك بعض العقبات التي تحول بينه وبين إشباع حاجاتـه الـضرورية، ممـا يضطره إلى الشعور بالإحباط، الأمر الذي يؤدي إلى الشعور بالفشل واللجوء إلـى أساليب سلبية تنقذه مما يعانيه من توتر.

5.2 كفاءة العلاقات الإنسانية بين الطلبة:

ومن الأمور المهمة التي تحدد كفاءة العلاقات بين الطلبة مـن الجنـسين فـي الجامعة، ما يلي :

1. الكفاءة الاجتماعية للطلبة

الكفاءة الاجتماعية هي قدرة الفرد على التفاعل بشكل فعال مع المحيطين بـه، وهي تشمل القدرة على إيجاد مكان مناسب للفرد في المواقف الاجتماعية، وتحديـد السمات الشخصية والحالات الانفعالية للآخرين بنجاح، وانتقاء الوسـائل المناسـبة لمعاملتهم وتحقيق هذه الوسائل أثناء التفاعل، وتتطور الكفاءة الاجتماعية في الوقـت الذي يتعلم فيه الفرد كيف يتصل بالنشاط المشترك مـع الآخـرين ويـشارك فيـه. .(Faber, 1999)

وتعد الكفاءة الاجتماعية Social Competence من العوامل المهمة في تحديـد طبيعة التفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به في مجالات الحياة المختلفة، والتـي تعد في حالة اتصاف التفاعلات بالكفاءة من عوامل تقدير الذات والتوافـق النفـسي على المستويين الشخصي والاجتماعي، ويؤكد هذا الرأي نتائج دراسة (إبـراهيم، و مجدة، 1995) التي كشفت عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الكفاءة الاجتماعية وتقدير الذات. ولقد أشار (شوقي، 2002) إلى ضرورة أن يتوفر لدى المعلم الكفاءة الاجتماعية حتى يستطيع أن يقوم بدوره وأن يحقق أهداف العملية التعليمية، فـالمعلم

الذي يعاني من ضعف الكفاءة الاجتماعية يؤثر سلباً على طلابه وعلـى اتجاهـاتهم الدراسية.

وتشير دراسة (المغازي، 2004) إلى أن الاهتمام بالكفاءة الاجتماعيـة يرجـع لتأثيرها على قدرة الفرد على التفاعل الاجتماعي وقدرته على مواجهـة الـضغوط الحياتية، كما أنها تؤثر على التحصيل.

يعرف والش وبيرمان (Welsh & Bierman,2003) الكفاءة الاجتماعية بأنها المهارات الاجتماعية والوجدانية و المعرفية و السلوكيات التي يحتاج الأفراد إليهـا من أجل تكيفهم الاجتماعي الناجح (Welsh J. & Bier man K., 2003:6)

ويرجع (السرسي وعبد المقصود،2001) الاهتمام بالكفاءة الاجتماعية للطـلاب إلى الأمور التالية :

1. أنها تقدم مؤشرات نسبية للكفاءة الاجتماعية للفرد مما يتيح له فرصة المقارنة مع أفراد من نفس السن والجنس والمستوى الاجتماعي والثقافي.
2. أنها توضح درجة المتغيرات البيئية التي تؤثر في شخصية الفرد.
3. أنها تفيد في التعرف على الجماعات غير السوية.

وتتضح أهمية تنمية الكفاءة الاجتماعية للطالب، في تأكيد التربويين على أنـه غالباً ما يقتصر تفكير أعضاء هيئات التدريس في الجامعات على تعلـيم الطالـب، ونادراً ما يفكرون في تعديل سلوكه، والصحيح أنه يجب أن نفكر في الأمرين معـاً، لأن تجاهل موضوع تعديل السلوك يعتبر الخطأ الأول في التعامـل مـع مـشكلات الانضباط في البيئة التعليمية، ومن المفترض أن الجامعات ذات الانـضباط الجيـد، تبذل الكثير من الجهد والوقت لتمكين المدرسين من اكتـساب المهـارات اللازمـة للتأديب الفعال للطلاب، وتعديل أي سلوك لا يتناسب مع الأسس التربوية الصحيحة.

وفي ضوء ما تقدم فإن الكفاءة الاجتماعية عند الطلبة من الجنسين من المتغيرات المؤثرة في التواصل وبناء علاقات إنسانية إيجابية ملائمة حتى ينعكس ذلك عليهم، وبالتالي يعود بالفائدة على الطلبة ويحقق أهداف العملية التعليمية من حيث تنمية شخصية متكاملة للطلبة بعيدة عن العنف والسلوكيات المنحرفة، وحتى يكونوا قادرين على نفع أنفسهم ومجتمعهم ودفعه نحو التقدم .

2. المهارات الاجتماعية للطلبة:

إن ضعف المهارات الاجتماعية في التواصل الاجتماعي، أمر شائع على نطاق واسع، بشكل يؤدي لسوء فهم الأفراد لبعضهم البعض، والتوجس من الآخر، والتشكك فيه، والتعالي عليه، والرغبة في إقصائه، وعدم تقبل الاختلاف، فضلاً عن شيوع العدوانية والتحيز، وعدم التعاطف، وضعف الرقابة الذاتية، وتشوه الضمير.

واكتسب موضوع العلاقات الإنسانية بوجه عام والمهارات الاجتماعية بوجه خاص خصائص متميزة جعلت منه فرعاً في علم النفس الاجتماعي (أبو سريع، 1986،ص73) وتتجه الاهتمامات الحديثة بالمهارات الاجتماعية إلى اعتبار أنها تمثل مع القدرات العقلية جانبي الكفاءة والفعالية في مواقف الحياة والتفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به، ويفسر ذلك الإخفاق الذي يعانيه البعض في تلك المواقف ممن يملكون قدراً منخفضاً منها على الرغم من ارتفاع قدراتهم العقلية حيث يتمثل هذا الإخفاق في عدم استثمار الفرص المتاحة لإقامة علاقات ودية مع المحيطين بهم (شوقي 1998 ، 443-481)

ويشير (ابن منظور، 2003: 184) إلى أن كلمة المهارة تعنى الحذق في الشيء، والماهر الحاذق بكل عمل. كما تُعرف المهارة الاجتماعية "بأنها قدرة الفرد على إظهار مودته نحو الآخرين ولباقته في معاملتهم وبذل الجهد لمساعدتهم ورعايته لهم".

وتحصل المهارة الاجتماعية عندما يتفاعل فرد مع فرد آخر ويقوم بنشاط اجتماعي يتطلب منه مهارات ليوائم بين ما يقوم به الفرد الآخر وبين ما يفعله هو ويتضح مسار نشاطه ليحقق بذلك هذه الموائمة (السمادوني، 1991).

وفي هذا الصدد عرف ريجيو (Riggio, 1990) المهارات الاجتماعية بأنها مكون متعدد الأبعاد تتضمن المهارة في إرسال واستقبال وتنظيم المعلومات الشخصية في مواقف التواصل اللفظي وغير اللفظي.

وتعد المهارات الاجتماعية من العناصر المهمة التي تحدد طبيعة التفاعلات اليومية للطلبة في الجامعات، التي تعد في حالة اتصافها بالكفاءة من ركائز التوافق النفسي على المستوى الشخصي والمجتمعي. ومن أبرز المزايا المترتبة على ارتفاع مستوى تلك المهارات: تمكين الطالب من إقامة علاقات وثيقة مع المحيطين؛ والحفاظ عليها، من منطلق أن إقامة علاقات ودية يعد من بين المؤشرات الهامة للكفاءة في العلاقات الشخصية. فالطالب يحيا في ظل شبكة من العلاقات التي تتضمن الزملاء من الجنسين والمدرسين والمجتمع المحلي، ومن ثم فإن نمو تلك المهارات ضروري للشروع في إقامة علاقات شخصية ناجحة ومستمرة معهم (الحسانين، 2003).

يضاف إلى ذلك أن الطلبة ذوي المهارات الاجتماعية المنخفضة لديهم صعوبة في فهم وتفسير سلوك ومقاصد الآخرين على نحو قد يستدعي ردود أفعال دفاعية عنيفة قد تؤثر سلبا على العلاقة معهم، كان من الممكن تجنبها في حالة الفهم الدقيق لسلوكهم. ومن هذا المنطلق فقد أصبح من المتفق عليه أن المهارات الاجتماعية من المحددات الرئيسة لنجاح الطالب أو فشله في المواقف المتنوعة، فهي التي تمكنه في حالة ارتفاعها من أداء الاستجابة المناسبة لموقف بفاعلية وفي المقابل فإن ضعفها يعد أكثر العوائق في سبيل توافق الطالب مع الآخرين (السيد وآخرون، 2003 : 117).

ومن أهم المظاهر السلبية المترتبة على ضعف مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى الطالب، وتأثيراتها على التكوين النفسي الشعور بالاكتئاب، حيث يصعب على منخفضي المهارات الاجتماعية الإفصاح عن مشاعرهم، والإفضاء بما يحملون من هموم، وما يشعرون به من معاناة للآخرين، ويميلون بدلاً من ذلك إلى اجترارها ذاتياً، مما يضخم من آثارها السلبية على المستويين النفسي والبدني، وهو ما يؤدي

إلى ظهور بعض الأعراض الاكتئابية المزاجية، والتورط في كثير من مشكلات التفاعل مع الزملاء والإدارة والطلاب، بشكل يقلل من احتمالية التغلب على الخلافات في العلاقات الشخصية، وتصعيدها – أحياناً– على نحو قد تصل معه إلى صراعات عنيفة، كنتيجة لضعف المهارات الاجتماعية اللازمة في التفاعل، خاصة مهارات الاستشعار الاجتماعي والاتصال، والتفهم الوجداني، وضبط الذات (شوقي، 2002).

3.الوحدة النفسية والاغتراب لدى الطلاب:

يعاني بعض الشباب في مرحلة التعليم الجامعي من نقص في العلاقات الاجتماعية وبعض مهاراتها اللازمة لتحقيق الذات، نتيجة للآثار السلبية للتنشئة الاجتماعية التي تكونت في شخصياتهم، مما يؤدي بهم إلى العزلة والوحدة النفسية أو الشعور بالاكتئاب أو القلق أو الاضطرابات الانفعالية، كما يفقدهم توازنهم النفسي، ويفوق الشعور بالوحدة النفسية في مرحلة التعليم الجامعي الشعور بالوحدة النفسية في المراحل العمرية الأخرى؛ وذلك نتيجة لظهور حاجات شخصية جديدة للفرد وعوامل بيئية متداخلة داخل الحياة الجامعية: كحاجته للود والألفة في علاقاته الشخصية، وحاجته إلى الشعور بالانتماء من خلال تكوين علاقات ودية حميمة مع الآخرين، وفشل الفرد في بناء مثل هذه العلاقات الاجتماعية يساهم بدرجة كبيرة في شعوره بالوحدة والقصور (Pavri, & Monda, 2001).

ويرى (دسوقي، 1998) أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ نتيجة حدوث خلل في شبكة العلاقات الإنسانية للفرد من حيث عدد الأصدقاء، أو افتقاد المحبة والتودد من الآخرين، وتشير (شقير، 2002) إلى أن الوحدة النفسية هي الرغبة في الابتعاد عن الآخرين والاستمتاع بالجلوس منعزلا عنهم، مع صعوبة التودد وصعوبة التمسك بهم، الى جانب الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس.

ويذكر (زهران، 1984) أن الشعور بالوحدة النفسية هو ظاهرة معقدة ومن أسبابها النتائج العاطفية السلبية بين الجنسين، إلى جانب غياب أشكال علاقات الود والمحبة مع الآخرين.

ويذكر(محمد، 1996) إلى أن تيرنر، (Turner, 1938) قد فرق بين مفهوم الوحدة النفسية لدى باحثي علم النفس وعلم الاجتماع على النحو التالي: يرى علماء النفس أنه يمكن القول بوجود وحدة نفسية عندما يعي الفرد أو يشعر بعزلته في وحدته ويبدو مكتئبا أو مهموما من جراء إحساسه بالوحدة ويترتب على هذا الإحساس أن ينأى الفرد بنفسه عن المجتمع ويبدو بلا رفيق أو صديق. أما علماء الاجتماع فيحددون هذا المصطلح بمدى عزلة الفرد اجتماعيا عن الآخرين، وذلك في ضوء مدى إشباع حاجة الفرد إلى الانخراط في علاقات اجتماعية مع الآخرين من خلال ارتباطه وتفاعله مع هؤلاء الآخرين وتواصله بهم (محمد،1996، 130).

في ضوء ما تقدم بخصوص مشكلة الشعور بالوحدة النفسية فإنه يمكن القول بأن هذا الشعور يتمثل في شعور الطالب الجامعي بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين الزملاء، ويحدث نتيجة عدم كفاية العلاقات الاجتماعية، وتترك أثارا على الطالب من شأنها أن تؤثر على مجمل نشاطاته وعلاقاته مع زملائه من الجنسين، كما أنها تعد نواة لمشكلات أخرى في البيئة الجامعية. مثل: ضعف في الاتصال بالآخرين وعدم الارتباط بهم وعدم وجود علاقات متكاملة اجتماعيا، ومع وجود قصور في العلاقات الاجتماعية، ونقص في التكيف الاجتماعي يقود إلى السلوك العنيف (عبد الله، 2003،ص6).

ويمكن التمييز بين شكلين رئيسين للشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعات هما:

أ. الوحدة النفسية العاطفية: ويعد داخلي المنشأ ويحدث نتيجة عدم الإشباع في العلاقات العاطفية للطالب.

ب. الوحدة النفسية الاجتماعية: ويعد خارجي المنشأ ويحدث نتيجة عدم كفاية العلاقات الاجتماعية للطالب مما يدفعه للبحث عن مجموعات تشاركه الميول والاهتمامات والأفكار(النيال،1993،103).

4. القيم الأخلاقية:

يذكر (ناصر، 2004) بأن حقيقة الأخلاق لا تظهر إلا من خلال العلاقات بين الآخرين، ولذلك لا تكون هناك أخلاق إذا عومل الناس كأنهم أشياء، ومثلما حين

نتعامل مع الأشياء كأنها بشر، فالإنسان يجب أن يكون متميزا عن باقي الأشياء والمخلوقات الأخرى، ويقول تعالى في ذلك "لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم" صدق الله العظيم (التين:الآية4).

وتدخل العملية الأخلاقية في جميع العلاقات الإنسانية، وتظهر أهمية الأخلاق في ترشيد السلوك الإنساني، بمعنى أن هذا السلوك يرتبط بالضرورة بعلاقات مع آخرين، وأن كل طرف من أطراف هذه العلاقات يسعى نحو تعظيم منفعته مما يحدث تعارضاً بين هذه المنافع، وعدم وجود ضوابط أخلاقية يؤدى إلى الأضرار بأطراف العلاقة مع الآخرين، مما يلزم معه وجود موازين تعمل على تحقيق التوازن بين المصالح المتعارضة من أجل خير الجميع وسعادتهم، وهذه الموازين هي القيم الأخلاقية (عبد الحليم، 2000).

وتعاني العملية التربوية في هذه الأيام من أزمات تعود أصلها للسلوك العام فيما هو كائن وما يجب أن يكون ليصبح أخلاقيا، مما أدى إلى حدوث أزمة في المسيرة الأخلاقية تتمثل في التناقض بين القيم الأخلاقية، ومثال ذلك العنصرية في العلاقات بين الأفراد، التي تؤدي إلى الصدام والعنف بأشكاله المختلفة، والعجرفة التي تتخذ أشكالا عديدة كالتعصب العنصري أو الإقليمي أو الديني أو الثقافي، والابتعاد عن الواقع الثقافي والفكري والديني للأمة وتراثها (ناصر، 2004).

العلاقات الإنسانية والعنف:

إن من أهم أسباب تدهور العلاقات الإنسانية هو اختلاف الأهداف الذي قد ينجم عن اختلاف المصالح، فالإنسان طماع وأناني بطبعه، فإذا سعى كل طرف لمصلحته دون النظر إلى مصلحة الطرف الآخر، انقطع الخيط الذي يربط هذه العلاقات واختل التوازن المطلوب، وقد ينجم اختلاف الأهداف عن اختلاف المبادئ والقيم بين طرفي العلاقة، أو اختلاف الثقافة مما يؤدي إلى اختلاف المفاهيم، أو اختلاف المستوى الاجتماعي، واختلاف العادات والتقاليد، والصراع بين الأجيال، واختلاف الطباع، وفيما يتعلق بالعلاقات العاطفية خمود الجذوة العاطفية التي كانت سببا في هذه العلاقة، وأحد هذه الأسباب أو أكثر يؤثر تأثيرا سلبيا فيها فيطبعها بالتوتر الدائم الذي يقود إلى الصراع بين الأفراد والجماعات (المرسي، 2000).

6.2 أشكال التفاعل الاجتماعي بين الطلبة في الجامعات:

يعرف التفاعل الاجتماعي بأنه مجموع العمليات المتبادلة بين طرفيين اجتماعيين في موقف أو وسط اجتماعي معين، بحيث يكون سلوك كل منهما منبها أو مثيرا لسلوك الطرف الآخر، ويجري هذا التفاعل عادة عبر وسيط معين، ويتم خلال ذلك تبادل رسائل معينة، ترتبط بغاية أو هدف معين، وتتخذ عمليات التفاعل أشكالا ومظاهر مختلفة تؤدي إلى علاقات اجتماعية معينة (سلامة، 2007).

والعلاقات المتبادلة بين الجنسين والتفاعل الاجتماعي في البيئة المحيطة مصطلحان مرتبطان بحيث لا يحدث أحدهما دون الآخر. حتى أنهما أصبحا كمترادفين، فعد البعض التفاعل الاجتماعي شكلاً من أشكال العلاقات الاجتماعية، في حين عد البعض الآخر العلاقات الاجتماعية مظاهر لعمليات التفاعل الاجتماعي، فعندما يلتقي فردان ويؤثر أحدهما في الآخر ويتأثر به يسمى التغيير الذي يحدث نتيجة لتبادل التأثير والتأثر بالتفاعل، وعندما تتكرر عمليات التأثير والتأثر ويستقران، يطلق على الصلة التي تجمع بين الفردين العلاقات المتبادلة، وكلما ازدادت العلاقات الاجتماعية المنتشرة داخل الجماعة ازداد اتصال الأفراد مع بعضهم البعض وزادت ديناميكية التفاعل الاجتماعي، ولهذا يدل مجموع العلاقات على مدى التفاعل الاجتماعي، فإذا طلب من كل فرد من أفراد الجماعة أن يختار من يشاء من زملائه دون أن يتقيد بعدد في اختياره هذا، أمكننا أن نتعرف بطريقة إحصائية عددية عن النسبة المئوية للتفاعل الاجتماعي وذلك بقسمة مجموع العلاقات القائمة على النهاية العظمى لتلك العلاقات ثم ضرب الناتج في مائة لتحويل النسبة إلى نسبة مئوية، إن هذا يعني أن العمليات الاجتماعية ما هي إلا علاقات اجتماعية في مرحلة التكوين أي أنها تشير إلى الجانب الوظيفي الدينامي، في حين تشير العلاقات الاجتماعية إلى الجانب التركيبي الاستاتيكي (حلمي، 2006).

إن عمليات التفاعل الاجتماعي التي تحدث بين الطلبة تتخذ أشكال عدة ووسائط مختلفة تلعب دورا بارزا في تحديد نوع العلاقات التي تسود بينهم، وتعد بعض الأشكال التي تتخذها عملية التفاعل اليومي بين الطلبة أشكالا مرغوب فيها وبعضها

الآخر غير مرغوب فيها، ويتوقف الحكم عليها في ضوء النتـائج المترتبـة علـى التفاعل، وينشأ عن التفاعل الاجتماعي بين الطلبة مواقف اجتماعية، وهي سلسلة من الأحداث المتوالية والسلوكيات المتكررة، التي تؤدي إلى نتائج محددة يمكن التنبـؤ بها، وتكون استمرارا للحياة اليومية للطالب، وقد تتضمن تغيرا في النظم الاجتماعية للطلبة، وفي مجرى حياتهم الجامعية.

وتشمل العلاقات بين الطلبة أشكالا مختلفة كالصراع، والتعـاون، والتنـافس والتوافق والتكيف.

أولا : التعاون والتنافس: وهو يمثل صورة اجتماعية تبدو من خلالها جهود النـاس متضافرة من أجل الوصول إلى هدف مشترك، وهو عملية لتكامـل الأدوار حيـث يرى الفرد المتعاون في الآخرين أناسا مختلفين عنه في المقومات والقدرات، فيسعى لتوظيف مقوماتهم وقدراتهم لتحقيق أهداف مشتركة بالتكامـل فيمـا بـين قدراتـه وقدراتهم، أما التنافس فهو عملية تحدث بين طرفين أو فريقين أو شخصين من أجل الوصول إلى مكانة معينة أو هدف مقصود، وذلك عن طريق بـذل أقـصى جهـد وتنشيط الأفكار وتقبل الإمكانيات المتاحة من أجل تحقيق الهدف قبـل الطـرف أو الفريق الآخر بطريقة موضوعية بعيدة عن العنف، وقد يترتب على التنافس شـيء من الشعور بالسعادة والسرور ضمن إطار عام من الود والتفاهم يسود العلاقات بين المتنافسين (سلامة، 2007).

ويتحقق التعاون في الحياة الجامعية عند اشتراك طالبين أو أكثـر فـي بعـض النشاطات الجامعية في محاولة لتحقيق أهداف أو مصالح مـشتركة بيـنهم، ويبـدأ التنافس بينهم عندما يحاول أحد الأطراف تحقيق الأهداف أو الحصول على النصيب الأكبر منها دون الآخر، وذلك بهدف التفوق الدراسي أو القوة والنفوذ أو الحـب أو الصداقة أو الشهرة. والتنافس أمر طبيعي ينشأ في النفس البشرية ليشبع حاجـات الفرد الذي يبحث دائما عن الأمن واحترام الآخرين، ومما لا شك فيه أن الفـرد لا يستطيع أن يغفل رأي الآخرين فيه، الأمر الذي يحثه على محاولـة التفـوق علـى أقرانه، وأن يظهر دائما في الطليعة .

الصراع

تعرف دائرة المعارف الأمريكية الصراع بأنه عادة ما يشير إلى "حالة من عدم الارتياح أو الضغط النفسي الناتج عن التعارض أو عدم التوافق بـين رغبتـين أو حاجتين أو أكثر من رغبات الفـرد أو حاجاتـه". Encyclopedia Americana (International,2008) أما دائرة معارف العلـوم الاجتماعيـة فـإن اهتمامهـا ينصرف إلى إبراز الطبيعة المعقدة لمفهوم الصراع، والتعريف بالمعاني والـدلالات المختلفة للمفهوم فى أبعاده المتنوعة. فمن المنظور النفسي، يشير مفهـوم الـصراع إلى "موقف يكون لدى الفرد فيه دافع للتورط أو الدخول فى نشاطين أو أكثر، لهما طبيعة متضادة تماما"، وهنا يؤكد على أهمية مفهوم الصراع فى فهم الموضـوعات المتعلقة بقدرة الفرد على التكيف الإنساني في الوسط الاجتماعي (بدوي، 1997).

إضافة إلى ما سبق، فإن هناك رؤى أخرى تسعى إلى توجيـه الاهتمـام نحـو الأبعاد النفسية المتعلقة بعلاقات القبول والرفض بين أطراف الموقـف الـصراعي، ومن هنا تتجه تلك الرؤى إلى تعريف الصراع فيها بأنه " ذلك العداء المتبادل بـين الأفراد والجماعات فيما بينها على مختلف المستويات"(المشاط، 1995).

وعلى ضوء ما سبق من نماذج التعريفات التي تقدمها أدبيات الصراع بـصدد التعريف وبأبعاده المختلفة، يمكن الانتهاء إلى التأكيد على الأبعاد التاليـة كمحـاور أساسية في التعريف بمفهوم الصراع بين الطلبة في الجامعات:

1.المحور الأول: ويتعلق بالموقف الصراعي ذاته: ويشير إلى أن مفهوم الـصراع يعبر عن موقف له سماته أو شروطه المحددة؛ فهو بداية يفترض تناقض المـصالح أو القيم بين طالبين أو أكثر، وهو ثانياً يشترك إدراك أطراف الموقف ووعيها بهـذا التناقض، ثم هو ثالثاً يتطلب توافر أو تحقق الرغبة من جانب طرف (أو الأطراف) في تبني موقف لا يتفق بالضرورة مع رغبـات الطـرف الآخـر، أو (الأطـراف الأخرى)، بل إن هذا الموقف قد يتصادم مع باقي هذه المواقف.

أما المحور الثاني: ويختص بأطراف الموقف الصراعي: بوجه عام، فيمكن التمييـز في الموقف الصراعي من حيث أطرافه بين مستويات ثلاثة: المستوى الأول يتعلـق بالصراعات الفردية بين الطلبة: أي التي يكون أطراف الصراع فيها أفراداً، ومن ثم

فإن دائرة مثل هذا الصراع وموضوعه يتجهان إلى أن يكونا محدودين بطبيعتهما. وفي المستوى الثاني يكون الصراع بين جماعات: وتتعدد أنواع هذا الصراع بتنوع أطرافه، كما أن دائرته ومجالاته تكون عادة أكثر اتساعاً وتنوعاً عن نظيرتها في دائرة الصراع الفردي.

الصراع الاجتماعي : يحدث الصراع الاجتماعي نتيجة لغياب الانسجام والتوازن والنظام في محيط اجتماعي معين، أما المحيط الاجتماعي المعني بالصراع فيشمل كل الجماعات سواء كانت صغيرة أو كبيرة كالعشائر والقبائل والعائلات والتجمعات السكنية في المدن، والفكرة الأساسية تتجلى في القول أن قضية الصراع بين المجموعات البشرية هي في الواقع ظاهرة عضوية في الحياة الإنسانية والعلاقات السائدة بينها (الغريب، 2009).

العنف والصراع : إن إحداث الضرر، أو إلحاق الأذى، أو استغلال الموارد، كلها تعد أهدافا أساسية للطرف المعني من أجل تحقيق أهدافه، كما أن مفهوم العنف هنا لا يقتصر على الجانب العضوي فقط، حيث قد يمتد إلى المجالات العاطفية والنفسية. ومن جانب آخر، فإن العنف باعتباره متميزا عن الحدة أو الكثافة التي تميز الصراع فإنه يشير إلى اختيار وسائل تنفيذ الصراع أكثر من إشاراته إلى درجة التورط من قبل المشاركين. أما كثافة الصراع أو حدته يتنوعان بشكل مستقل عن بعضهما البعض. فكلما كانت أطراف الصراع أكثر اندماجا في المجتمع أو الجماعة قل الاحتمال أن يكون الصراع بينهما عنيفا. في حين أنه كلما ازدادت وكبرت درجة الاندماج ارتفع احتمال أن تختار الأطراف المتصارعة أسلحة تؤدى بشكل دائم إلى تهديد الروابط المشتركة بينها(بدوي، 1997).

التوافق djustment :

يعرف (زهران،2001) التوافق بأنه عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعية والاجتماعية) بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته (زهران، 2001: 27). والتوافق في الجامعة هو العملية المستمرة التي يقوم بها الطالب للتكيف والتلاؤم مع بيئته والمحيطين من أجل إشباع حاجاته المختلفة للتحرر من التوتر والحاجة والشعور بالارتياح. ويميل الطلبة في الجامعة فيما بينهم إلى

التوافق عندما يلجئون إلى الحلول السلمية ليتخلصوا من الآثار المترتبة من التنـافس والصراع فيما بينهم، ويتخذ التوافق أشكالا متعددة تتوقف على طبيعة العلاقة بـين الأطراف المتنازعة من حيث القوة والنفوذ أو الثقافة. ومن أبـرز هـذه الأشـكال الاستسلام والتوفيق، ويكون الاستسلام للقوة المادية أو التهديد الـذي يـصدر مـن الطرف الأقوى، وعادة يترك هذا النوع آثارا عميقة من الحقـد والكراهيـة لـدى الطرف المغلوب، مما يؤدي إلى تجدد الصراع أو التهديد الذي يصدر من الطـرف الآخر كلما سنحت الفرصة لذلك. أما التوفيق فيحدث عند تقارب الأطراف المتنازعة في القوة أو النفوذ أو الثروة، بحيث لا يستطيع أحدهما الانتـصار علـى الطـرف الآخر، فيقوم كل طرف بالتنازل عن بعض مطالبه، على أن هذه الطريقـة تتـرك الأطراف المتنازعة غير مقتنعة بتنازلها عن هذه المطالب، ممـا يجعـل الأمـور معرضة للاهتزاز، وفي حال حصول أحد الأطراف على قوة أكبر يظهر الـصراع من جديد.

لقد حدد كل من بنتن و لنش (Benton & Lynch,2002)، ثلاثة عوامل رئيسة، وهي التي من شأنها أن تعمق وتزيد من اضطرابات التوافق والمتمثلة بالآتي:

أ. طبيعة الضغوط التي يتعرض لها الفرد.

ب. طبيعة نقاط الضعف عند الفرد وماهيتها.

ج. طبيعة العوامل الداخلية للفرد والكامنة فيه.

7.2 دور الجامعات في تحقيق التفاعل الاجتماعي بين الطلبة:

تعد الجامعات من أهم المؤسسات التي لجأت إليها المجتمعات الحديثـة، وذلـك لحاجات تربوية وتعليمية، فالجامعة لها نصيب كبير في بناء فكر الإنسان وإعـداده لمواجهة الحياة بكافة أصنافها وضروبها، ومن الأهمية أن يتعلم الطالب في الجامعة كيف يتحقق أمن المجتمع بصفة عامة، وأمنه بصفة خاصة من خلال تهيئـة نفـسية واجتماعية للتكيف مع القيم والآمال, وتطلعات مجتمع ينـشد الـسلوكيات المثاليـة الجماعية التي تحقق الأمن والأمان.

تقوم كل مؤسسة مجتمعية بأداء وظيفيتين أساسيتين:

4. تقنين السلوك المجتمعي للفرد الذي يجد أنمـاط التفكيـر والفعـل محـضرة ومنظمة قبل مجيئه، ويعني تقنين السلوك المجتمعي: اختزال عادات الـسلوك والتفكير والفعل وترتيبها وتقديمها كأشكال جاهزة للعلاقات والأدوار والمواقع الاجتماعية.

4. في ضوء ما تقدم بخصوص مشكلة الشعور بالوحدة النفسية فإنه يمكن القـول بأن هذا الشعور يتمثل في شعور الطالب الجامعي بوجود فجوة نفسية تباعـد بينه وبين الزملاء، ويحدث نتيجة عدم كفاية العلاقات الاجتماعية، وتترك أثارا على الطالب من شأنها أن تؤثر على مجمل نشاطاته وعلاقاته مع زملائه من الجنسين، كما أنها تعد نواة لمشكلات أخرى في البيئة الجامعية. مثل: ضعف في الاتصال بالآخرين وعدم الارتباط بهم وعدم وجـود علاقـات متكاملـة اجتماعيا، ومع وجود قصور في العلاقات الاجتماعية، ونقص فـي التكيـف الاجتماعي يقود إلى السلوك العنيف (عبد الله ، 2003،ص6).

والجامعة من المؤسسات المجتمعية التي تؤدي رسالة خالدة, ويقـع علـى عاتقها النهوض بالمجتمع لمواكبة المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، إذ يمتاز عالم اليوم بالتغير السريع والهائل في مجال المعرفة وكافـة الميـادين, وينظـر للتعلـيم الجامعي على أساس الدور الذي يؤدي إلى تقدم المجتمع ورقيه, بإعـداد الكـوادر والطاقات البشرية المؤهلة والقادرة على تحمل المسؤولية مستقبلاً, وكـذلك إعـداد القيادات الفكرية والتربوية القادرة على الإبداع وتوجيه الطاقـات المتاحـة أفـضل توجيه (بريكيت والحميري، 2008). وتعد الجامعة مجتمعاً بشرياً تربوياً تظهر فيها أنواع متعددة من المواقف, وتنشط بداخلها صور مختلفة من التفاعل, وتتضح بـين أفرادها أشكال متنوعة من العلاقات, وهي تهدف إلى تزويد طلابهـا بالمعلومـات والخبرات والمهارات والقيم والاتجاهات التي تسهم في تشكيل الجوانب الأساسية في الشخصية.

ويشير كونوفسكي وبوف (Konovsky & Pugh , 1994) إلى أن هناك ثلاثة أنماط من السلوك يمكن أن تقود إلى تحقيق مستويات مرتفعة من الفاعلية التنظيميـة

للبيئة الجامعية, وهي أن تقوم الجامعة باستقطاب الأفراد المـؤهلين للعمـل فيهـا, والاستمرار معها وأن يقوم الأفراد العاملون في الجامعة بالأدوار المنوطة بهم على أكمل وجه بالإضافة إلى أن يقوم هؤلاء الأفراد في الجامعة بأنشطة غيـر منهجيـة خارج عن نطاق الواجبات الوظيفية التي تحـددها اللـوائح والأنظمـة والقـوانين، (بريكيت والحميري، 2008).

ويرى (القضاة، 2007) أن المستقبل الدراسي للطالب الجامعي يعتمد على درجة تكيفه وتوافقه الاجتماعي والثقافي مع البيئة الجامعية الجديدة التي ينتقل إليها للدراسة الجامعية, وباعتبار العملية التربوية اكتساب أسلوب الحياة وثقافة المجتمع الذي يتلقى فيه الطالب الجامعي تعليمه، علاوةً على كونها اكتساب خبـرات، وتـأهيلاً علميـاً, وأكاديمياً, وفنياً, ولأن الإنسان كائن اجتماعي ذو قدرة على التعامل مـع مختلـف الظروف والاستجابة لمستجدات الحياة فإن التكيف مع البيئة الجامعية يحتاج إلى عددٍ من المقومات الخاصة التي تجعل البيئة الجامعية بيئة صالحة للدراسة.

ومن أهم الأهداف التي تسعى الجامعات لتحقيقها هي إعداد الطلبة مـن كافـة الجوانب الأكاديمية والاجتماعية، حتى يكونوا قادرين على قيادة العمل لتحقيق التنمية المجتمعية بجوانبها المتعددة، وحتى تحقق الجامعات أهدافها كان مـن الـضروري توفير جوانب الرعاية المختلفة، لذلك أنشئت عمادات لشؤون الطلاب لإتاحة الفرصة لممارسة الأنشطة والبرامج بأنواعها المختلفة (الدايل، 2000)، حيث يوجد في كـل جامعة وكلية جهاز متخصص يتولى مسئولية رعاية الشباب من خلال ما يقدمه من خدمات وأنشطة وبرامج، لاستثمار طاقاتهم وأوقات فـراغهم وتـوجيههم الوجهـة الصحيحة لبناء طاقاتهم وإشراكهم في مواقف فعلية مشابهة لمـا سيخوضـونه فـي المستقبل، وصار الاهتمام برعاية الشباب في المرحلة الجامعية من أكبر القطاعـات في الجامعات، لأنها مسئولة عن تثبيت أقدامهم على طريق المعرفة وإعدادهم للحياة، من خلال إشراكهم في التخطيط للأنشطة الطلابية وتنفيذها تمهيدا للمشاركة بفاعليـة في صنع القرارات المرتبطة بحياتهم مستقبلا.

ولهذا تقدم إدارات النشاط الطلابي في الجامعات والكليات في الأردن العديد من البرامج والأنشطة، لاستثمار أوقات الطلاب وتلبية رغباتهم مثل :النشاط الثقافي،

والفني، والرياضي، والاجتماعي، والكشفي، وغيرها - خاصة بعد تفعيـل هيئـة شباب كلنا الأردن، حيث أنشئت هيئة شباب كلنا الأردن بدعم ملكي سامٍ من لـدن جلالة الملك عبد الله الثاني كمبادرة رائدة وحضارية في الخامس مـن تـشرين أول عام 2006 لتأسيس هيئة شباب كلنا الأردن، بهدف توفير المنبر المؤسسي ليتفاعـل من خلاله شباب الجامعات وشباب الوطن في جميع مواقعهم مع السياسات والبرامج الموجهة إليهم في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. (هيئة شـباب كلنا الأردن، 2011). وتعد الأنشطة الطلابية جزءا مكملا للتربية المتكاملة، فبدونها لا يمكن تشكيل وبناء الشخصية السوية المتوازنـة، التـي تجمـع بـين الأصـالة والمعاصرة.

كما يسهم النشاط الطلابي بدور فاعل في الكشف عن قدرات الطلاب وميولهم وصقل مواهبهم، وإتاحة الفرصة للمتميز منهم للابتكار والتميز من خلال المشاركة في برامج الأنشطة التي تتناسب مع مواهبهم وقدراتهم (الذبياني، 2002)، بل تتـيح ممارسة الطلاب للأنشطة الفرصة لاكتساب العديد من المهارات الحياتية اللازمـة، للتواصل في مجتمعهم من خلال ممارسة الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضـية والفنية، حيث تشير نتائج دراسة (موسي، 2008) إلى أن الطلاب الذين يشاركون في الأنشطة يتميزون بالآتي :

2. القدرة على الإنجاز الأكاديمي، وإيجابيهم نحو زملائهم ومعلميهم.
2. تمتعهم بروح قيادية وثبات انفعالي وتفاعل إيجابي.
2. أكثر ثقة بأنفسهم، وامتلاكهم القدرة على اتخاذ القرار، والمثابرة في أعمالهم.

كذلك يمكن أن تسهم الأنشطة الطلابية في إكساب الطلاب المهارات الاجتماعية، وهذا هو ما أشارت إليه دراسة (الدايل، 2000). حيث هدفت إلى دراسة الأنـشطة الطلابية ودورها في إكساب المهارات الاجتماعية لطلاب الجامعة، وانتهت الدراسة إلى أن الأنشطة الطلابية تكسب طلاب الجامعة مجموعة من المهارات، وأن رغبـة الطلاب في المشاركة في الأنشطة رغبة قوية، وشملت مجموعة من الأنشطة مثـل الرحلات، والمسابقات الدينية، ومشروعات خدمة البيئة والرياضـية وغيرهـا. وأن هناك صعوبات ومعوقات تواجه الطلاب في اكتساب المهارات الاجتماعية.

وهـذا مـا أكـدت عليـه دراسـة "جامعـة بنـسلفانيا الحكوميـة " (The Pennsylvania State university,2001) التي هدفت إلى التعرف على الأنشطة التي يفضلها الطلاب خارج الصف وكيفية التعامل مع الأحداث داخل حرم الجامعة، وتوصلت إلى إدراك طلاب ولاية بنسلفانيا أن الجامعة توفر لهم قدرا كبيرا من الأنشطة اللاصفية، وأن ممارستهم للأنشطة مكنتهم من الالتقاء بعديد من الطلاب من مجتمعات مختلفة، كما أتاحت لهم تكوين صـداقات جديـدة وقيـادة الآخـرين، وتعزيز مهارات الاتصال لديهم، ومن أبرز الأنشطة التي شاركوا فيهـا التـدريب خارج الحرم الجامعي، والقراءة والمشاركة في الأنشطة الرياضية.

ويرى سوليفان (Sullivan, 1966) أن العلاقات المتبادلة بين الأفـراد هـي أساس وجود الشخصية السوية المتوافقة حيث يفترض أن الشخـصية هـي كيـان فرضي خالص، لا يمكن ملاحظته أو دراسته بمعـزل عـن المواقـف الشخـصية المتبادلة؛ فالشخصية لا تفصح عن نفسها إلا من خلال سلوك الشخص في علاقتـه مع فرد آخر (العازمي، 2008).

وتعد الجامعات من أهم المؤسسات الاجتماعية التي لجأت إليها المجتمعات الحديثة، وذلك لحاجات تربوية وتعليمية، فالجامعة لها نصيب كبير في بناء فكر الإنسان وإعداده لمواجهة الحياة بكافة أصنافها وضروبها، ومن الأهمية أن يتعلم الطالب في الجامعة كيف يتحقق أمن المجتمع بصفة عامة، وأمنه بصفة خاصة من خلال تهيئة نفسية واجتماعية للتكيف مع القيم والآمال, وتطلعات مجتمع ينشد السلوكيات المثالية الجماعية التي تحقق الأمن والأمان.

تبرز حساسية المرحلة الجامعية لكلا الجنسين في أن كلا منهما يحـاول إثبـات استقلاليته، ونضجه العاطفي والاجتماعي، وهو يسعى لإيجاد الفرق بين الـصواب والخطأ، والمحافظة على العادات والتقاليد أو الانفتاح على متطلبات العصر، فيجـد الطالب نفسه بين أن يتقوقع داخل بوتقة كتبه ومحاضراته وتحصيله، بعيـدا عـن الانخراط في علاقات مع الجنس الأخر وأجواء البيئة الجامعية، وبين أن يتفاعل مع مجتمع الجامعة ويتفاعل مع الجنس الآخر مكونا علاقات بصور مختلفـة، تتطـور أحيانا لتؤدي إلى مشكلات متعددة الأشكال والصور وربما تتطور إلى بعض أشكال

السلوك العنيف. فوجود الطلاب من كلا الجنسين في مكان واحد، وهو الحرم الجامعي، يخلق بينهم علاقات متنوعة، كثيرا ما تتميز بعدم وجود الخبرة السابقة أو النضج الفكري والعاطفي الذي يضبط هذه العلاقات ويحركها في مسارها الصحيح. فالجامعة هي المكان الأول الذي يجد فيه الطالب البيئة المهيأة للاختلاط وتكوين علاقات جديدة من نوعها مع الجنس الآخر، تختلف عن المراحل السابقة في المدرسة والحي أو مجتمع الأقارب، فالاختلاط في الجامعة، وهو اجتماع الطلبة بالطالبات في مكان واحد يمكنهم من الاتصال فيما بينهم بالنظر أو الإشارة أو الكلام من غير حائل أو مانع يدفع الريبة والفساد، يؤدي إلى نشوء علاقات تسبب بعض الخلافات خاصة مع أقارب أو أبناء عشيرة الطالبة، الأمر الذي يقود إلى ارتكاب المشاكل ويولد العنف في الجامعات، خاصة إذا أسيء فهمها من قبل طرفي العلاقة، أو من قبل الآخرين، وفي كلٍ قد تتطور هذه المشاكل لتسبب أشكالا مختلفة من السلوكيات المنحرفة التي تؤدي أحيانا إلى العنف داخل الحرم الجامعي وخارجه. وقد أصبحت ظاهرة السلوك المنحرف للطلبة ودوره في خلق العنف الجامعي ظاهرة جديرة بالدراسة والاهتمام. وظاهرة العنف في الجامعات تعد خطيرة حيث يمر الطلبة بمرحلة المراهقة والمرحلة الجامعية، ويجلبون معهم سلوكيات من مرحلة الطفولة، وعلى الرغم من وجود ظاهرة العنف في حياة الإنسان منذ الخليقة، إلا أن هذه الظاهرة بدأت بالانتشار في عصرنا الحالي على اختلاف الفئات العمرية في المواقع المختلفة.

8.2 الاتجاهات:

في محاولته لتعريف الاتجاه، حدد شريغلي (Shrigly,2003) إطارا لتحديد معنى الاتجاه مستندا في ذلك إلى تاريخ مفهوم الاتجاه وعلم النفس التربوي والاجتماعي ونظريات التعلم. وقد توصل إلى تحديد خمسة أبعاد تحدد مفهوم الاتجاه:

1. الاتجاهات متعلمة ويدخل في ذلك الجانب المعرفي.
2. الاتجاهات تتنبئ بالسلوك.
3. تتأثر الاتجاهات بسلوك الآخرين.

4. الاتجاهات هي استعدادات للاستجابة.

5. الاتجاهات تقييمية ويدخل في ذلـك الانفعـال (عليمـات، 1994، ص 24).

وانتشر استخدام مفهوم الاتجاه في الدراسات الاجتماعية لما له من أهمية علـى سلوك الأفراد والمجتمع، ولم يعد مفهوم الاتجاه مرتبط في الجانـب النفـسي أو الاجتماعي بل تعدى ذلك إلى الجانب الاقتصادي و السياسي.

وعرفها (البداينة، 2007) بأنها مجموعة مستقرة من المشاعر والاعتقـادات والنوايا السلوكية اتجاه أمور محدده مثل الأشخاص أو الأوضاع وقد تنعكس على الأداء العام.

أما (سلامة، 2007) فيعرف الاتجاهات بأنها استجابة مضمرة غير صريحة تتميز بأنها استباقية ومتوسطة بالنسبة لأنماط المثيـرات الواضـحة الـصريحة المختلفة وبأنه يستشريها عدد متباين من أنمـاط المثيـرات وبأنهـا ذات دلالات اجتماعية في بيئة الفرد الاجتماعية.

ويرى (الضمور، 2008) أن الاتجاهات هي المشاعر المنبثقة عن المعرفـة المسبقة التي تؤدي إلى وجود رغبه لدى الفرد في اتخاذ سلوك معين أو إطـلاق حكم على موضوع الاتجاه، وهي تكون نحو أشخاص، وظروف العمـل، وأدوات العمل وغيرها من الأمور.

والاتجاهات تخدم وظائف عديدة فهي تيسر للإنسان القدرة على أن يتعامل مع المواقف الاجتماعية والسيكولوجية المتعددة على نحو مضطرد متسق يجمع مـا لديه من خبرات متنوعة في كل واحد منظم، وللاتجاهات فضلا عن هذه الوظيفة التنظيمية فضل مساعدة الباحث على أن يبلغ أهداف محددة، وعلى أن يدافع عـن فكرته وعن نفسه من هجمات الآخرين وانتقاداتهم (سلامة، 2007).

مكونات الاتجاه:

أجمعت الدراسات بشكل عام على أن الاتجاه يتكون في الغالب من:

1. المكون المعرفي، وهو مجموعة المعلومات والخبرات والمعارف التي تتصل بموضوع الاتجاه التي انتقلت إلى الفرد عن طريق التلقين أو عن طريق الممارسة المباشرة, ذلك إضافة إلى رصيد المعتقدات والتوقعات. وعلى ذلك

فإن قنوات التواصل الثقافية والحضارية تكون مصدراً رئيسياً في تحديد هذا المكون المعرفي بجانب مصدر هام آخر هو مؤسسات التربية والتنشئة التي يتعرض لها الفرد للخبرات المباشرة (ومثال ذلك المعلومات التي يتلقاها الفرد عن خصائص شعب من الشعوب).

2. المكون الإدراكي: وهو عبارة عن مجموعة المثيرات التي تساعد الفرد على إدراك الموقف الاجتماعي أو بمعنى آخر الصيغة الإدراكية التي يحدد الفرد رد فعله من هذا الموقف أو ذاك.

وقد يكون الإدراك حسيا عندما تتكون الاتجاهات نحو الماديات أما ما هو ملموس مثل (رائحة طعام ما) وقد يكون الإدراك اجتماعياً -وهو الصيغة الغالبة- عندما تتكون الاتجاهات نحو المثيرات الاجتماعية والأمور المعنوية الأخرى (مثل إدراك الفرد الآخر في موقف صداقة) ولذلك، وبناء على مفاهيم الإدراك الاجتماعي تتداخل مجموعة كبيره من المتغيرات في هذا المكون الإدراكي مثل صورة الذات ومفهوم الفرد عن الآخرين وأبعاد التشابه والتطابق والتميز.

3. المكون الانفعالي: المكون الانفعالي للاتجاه النفسي هو الصفة المميزة له التي تفرق بينه وبين الرأي, إذ أن شحنة الانفعال المصاحبة للاتجاه هي ذلك اللون الذي بناء على عمقه ودرجة كثافته يتميز الاتجاه القوي من الاتجاه الضعيف، كما يتميز الاتجاه عموماً عن المفاهيم الأخرى مثل الرأي والعقيدة والميل والاهتمام.

4. المكون السلوكي: وهو عبارة عن مجموعة التعبيرات والاستجابات الواضحة التي يقدمها الفرد في موقف ما بعد إدراكه ومعرفته وانفعاله في هذا الموقف. إذ عندما تتكامل جوانب الإدراك بالإضافة إلى رصيد الخبرة والمعرفة التي تساعد على تكوين الانفعال وتوجيهه، يقوم الفرد بتقديم الاستجابة التي تتناسب مع هذا الانفعال وهذه الخبرة وهذا الإدراك (الزهار1996:96).

ويفيد معرفة الاتجاهات فيما يلي:

1. تفيد معرفة الاتجاهات من قبل أصحاب القرار على التنبؤ بردود الفعل من قبل العاملين على القرارات الصادرة .
2. معرفة الاتجاهات تعد مؤشرا على مواطن القوة والضعف لدى العاملين، وهذا يفيد في تعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف.
3. تعد معرفة الاتجاهات كسبيل للتنبؤ بالسلوك المتوقع وهذا يجنب عنصر المفاجأة في السلوك (فودة، 2004).

تعكس الاتجاهات، موقف الفرد نحو موضوع معين أو قضية معينة نتيجة الإحاطة بهذا الموضوع أو هذه القضية (الجانب المعرفي)، و حيث أن المعرفة هي أساسية في تكوين الاتجاهات فإن تكوين الاتجاهات ودرجتها ورسوخها يعتمد على التعمق في المعرفة؛ فكلما كانت معرفة الفرد بالموضوع أو القضية عميقة كلما كانت اتجاهاته (الإيجابية أو السلبية) أكثر نضجاً ورسوخا في حين إذا كانت المعرفة ضحلة وسطحية كانت الاتجاهات غير ثابتة، ويمكن تغييرها حسب الخبرة التي يمر بها الفرد.

و في موضوع الدراسة تكتسب الاتجاهات أهمية خاصة نظراً لأهمية دراسة العنف، فإذا تمكنا من توفير الظروف الجامعية الملائمة القادرة على الحد من العنف كلما نجحنا في الإسهام في تنمية وتطوير أفراد المجتمع لتحقيق الأمن الاجتماعي بكافة أشكاله. ويمكن تلخيص أهمية الاتجاهات في مسألة العلاقات بين الجنسين والعنف على النحو التالي :

1. تعبر الاتجاهات عن مواقف الطلبة نحو العلاقات بين الجنسين وعلى ذلك يمكن أن تفيد معرفة هذه الاتجاهات في تقديم ما إذا كانت هذه العلاقات تشكل مصدرا للعنف الجامعي وتقديم تغذية راجعة للتربويين وأصحاب القرار والمخططين الذين يخططون للطرق الممكنة للحد من ظاهرة العنف في الجامعات.
2. وتسهم الاتجاهات كذلك في التعرف إلى قدرة الطالب على التكيف مع بيئته الطبيعية والاجتماعية، فمن المعلوم أن العلاقات الإنسانية تهدف إلى مساعدة

الطلبة على تنمية قدرتهم على التكيف وإدراك كيفية الاستفادة منها والتكيف مع بيئته الاجتماعية والمتمثلة في أنماط العلاقات مع الآخرين.

العوامل المؤثرة في الاتجاهات :

تناولت عديد من الدراسات، العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات. وتبين أن ما توفره ثقافة أي مجتمع من معلومات ومعتقدات تؤثر في الأفراد الذين ينتمون إلى هذه الثقافة وذلك من خلال الأسرة والمدرسة والجامعة وجماعات الأصدقاء. هذه الاتجاهات التي تتبلور تدريجيا ضمن مسيرة بناء الشخصية الإنسانية بالإمكان إعادة تشكيلها وإعادة بلورتها من خلال تغيير معارفه بخبراته ووجدانه. وطالما أن عملية تغيير الاتجاه هي في الأصل عملية اتصال أو عملية تعليم وتعلم، لذا فإن طرق وأساليب التعليم والتدريب من محاضرات ومناقشات وتعليم مبرمج وتمثيل الأدوار والزيارات الميدانية ودراسات الحالات والتمرينات التطبيقية وغيرها، لها تأثيرها في تغيير الاتجاهات، وإن اختلفت درجة التأثير من وسيلة إلى أخرى (الساعاتي، 1984، ص 35).

إن معرفة اتجاهات الناس وسيلة من وسائل قياس الأداء يمكن من خلالها تحري ومعرفة ميول واتجاهات الناس ومدى رغبتهم أو قناعتهم بالعمل والانجاز، بالإضافة إلى مراقبة ومعرفة التغيرات النفسية والاجتماعية التي قد تطرأ على ظروف العاملين مما ينعكس على الأفراد، ويمكن تلخيص العوامل المؤثرة في الاتجاهات كما يلي:

1. العوامل البيئية: يؤثر على الفرد بشكل رئيس عامل البيئة سواء كانت أسرة أم مدرسة أم مجتمع أم عادات وتقاليد.
2. عوامل تتعلق بالفرد نفسه كالخبرات والمستوى الثقافي والتعليمي والإدراكي وتجاربه في الحياة.
3. عوامل تتعلق بموقف موضوع الاتجاه، فالفرد بطبيعته يكون اتجاها ايجابيا نحو المواقف والأشخاص والمواضيع التي تشبع رغباته، بينما يكون اتجاها سلبيا نحو ما يعيق إشباع رغباته (فوده، 2004).

9.2 مفهوم العنف:

تعريف العنف في اللغة والاصطلاح:

يعرف ابن منظور العنف لغة: بأنّه التعيير واللوم. والتعنيـف: يعنـي التـوبيخ والتقريع واللوم، أعنف الشيء: أخذه بشدة (ابن منظور، 2003).

ويعرف المعجم الوسيط العنف لغة: بأنّه أخذ الشيء بشدة وقسوة واللـوم والتعييـر (أنيس، 1973).

التعريف الاصطلاحي:

العنف هو أي سلوك موجه بهدف إيـذاء شـخص أو أشـخاص آخـرين لا يرغبون في ذلك ويحاولون تفاديه.(Kaplan and sadock , 1989)

وهناك ثلاثة اتجاهات فكرية حول تعريف ظاهرة العنف (المطيري، 2006):

الاتجاه القـانوني : الذي يعرف العنف باعتباره الاستعمال غير القانوني لوسائل القسر المادي والبدني، ابتغاء لتحقيق غايات شخصية أو جماعية، وهـذا يعنـي اسـتخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما وهذا الاتجاه يركز على تحديد المسؤولية الجنائية في العدوان.

الاتجاه الاجتماعي : فهو سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية يصدر عن طرف قد يكون فردا أو جماعة أو طبقة اجتماعية بهدف استغلال أو إخضاع طرف آخر في إطار علاقة قوة غير متكافئة مما يتسبب في إحداث أضرار مادية أو معنوية أو نفسية لفـرد أو جماعة أو طبقة اجتماعية.

أما علماء النفس: فقد اعتبروا بأن العنف نمط من أنماط السلوك ينتج عن حالة مـن الإحباط، نتيجة لصراعات نفسية لا شعورية تنتاب الفرد وتعوقه عن تحقيق أهدافه، لذلك فهو يلجأ إلى العنف للتنفيس عن قوى الإحباط الكامنة.

وعلى الرغم من تعدد تعريفات العنف في الثقافات المختلفة إلا أنه يبقى هنـاك تساؤلات كثيرة حول وصف سلوك معين بأنه عنف، لأن ذلك غالبـاً مـا يـرتبط بالسياق الذي تم فيه هذا السلوك، فالعنف الذي يمارس من أجـل سـلب الآخـرين حقوقهم أو قهرهم لقبول وضع معين يختلف تماماً عن العنف الذي يكون الدافع إليه دفع باطل أو إحقاق حق أو دفاع عن النفس أو العرض أو الوطن أو العقيدة ...الخ،

وهناك بعض التعريفات التي تقصر العنف على الإيـذاء الجـسدي دون اللفظـي، وأغلب التعريفات لا تبرز العنف السلبي كالصمت والعناد والمكايدة.

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف العنف في الجامعة بأنه: تعدي طالب أو عدد من الطلاب على طالب آخر أو غيره من العاملين في الجامعة بالقول أو الفعل ممـا يؤدي إلى الاشتباك والشجار معهم داخل نطاق الجامعة، أو القيام بتخريب أو سلب ممتلكات الطلبة أو تخريب ممتلكات الجامعة.

ويوجد مفاهيم تشير إلى السلوك العنف, كمفهوم العدوان وإسـاءة المعاملـة, ويختصر البعض مفهوم العنف في أنه أي سلوك يستهدف إلحاق الأذى بالآخرين أو بممتلكاتهم. ويذهب البعض إلى أن العنف يتضمن أشكال العنف المادي وغير المادي (المعنوي) كما يتضمن أيضا مفهوم العنف أشكال العنف الإيجـابي (مثـل الإيـذاء البدني المتمثل في الضرب) وأشكال العنف السلبي (مثل الإهمال) وأيضاً كل أشكال إساءة المعاملة(السمري، 2000).

وهناك تداخل بين مفهوم العنف ومفهومي الجريمـة والإرهـاب, وإن كـان مفهوم العنف أكثر اتساعا من الجريمة فهو يشتمل على تلك الصور التـي يعاقـب عليها القانون (الجريمة العنيفة), وتلك التي لا يعاقب عليها القانون التـي قـد يعـد بعضها مرغوباً فيه اجتماعيا عندما يكون منظما من خلال معايير المجتمع (زايـد، 2002).

وفى التحليل الأخير يختلف تعريف العنف باختلاف الزاوية التي ننظر منهـا إليه، فالبعض يعرفه على أساس الهدف منه, والآخر على أساس تعدد مظاهره، وإن كان العنف ليس أمراً هامشياً عارضاً, وإنما هو جزء من بنية العلاقات بين الناس.

10.2 الشباب والعنف:

تزايد الاهتمام بقضايا الشباب في المجتمعات المعاصرة، لما انطوى عليه عـالم اليوم من تغيرات واسعة النطاق شملت كل مظاهر الحياة، وإن كان ذلك لا يعني أنه لم يكن ثمة اهتمام بالشباب قديماً، بل لقد حظي الدور الذي يقوم بـه الـشباب فـي المجتمع منذ القدم بعناية فائقة غير أن الشيء الملاحظ هو ما أصبح يتميز به الشباب

من موقف حاسم يتسم بالتأثير في كافة نظم المجتمع المعاصر، بحيث أصبح الانشغال بقضايا الشباب يعبر عن الاهتمام بمستقبل المجتمع الإنساني ككل، وتحقيق آفاق التنمية في كافة مجالات وقطاعات المجتمع (القصاص، 2005).

وتظهر ظاهرة العنف بين المراهقين والشباب في المجتمع كإحدى أكثر الظواهر تفشياً وانتشاراً، وهي تتجسد بدرجات متفاوتة سواء في الشارع أو في المدرسة أو الجامعات وداخل الأحياء والبيوت، فلقد شكلت ظاهرة العنف ومازالت تشكل الظل الأسود الذي يلازم البشرية ويؤرقها، فعلى الرغم من الآمال التي علقتها الإنسانية على الدور المتعاظم للتقدم الإنساني بجوانبه المختلفة في قهر هذه الظاهرة وتبديدها، إلا أن العنف ما زال يطرح نفسه ليبدد آمال وطموحات البشرية، فهو ظاهرة متغلغلة في مجالات الوجود الاجتماعي، ويضرب بإحكام في مختلف التنوع الجغرافي والثقافي (السيد، 1995)

وأصبح العنف من أبرز المشكلات العالمية التي لا يكاد يخلو منها مجتمع سواء وصف بالتقدم أو بالتخلف، حيث يمارس العنف بأوجه وأشكال مختلفة في عالم العولمة لتعاظم المخاطر والتحديات والصراعات غير المتكافئة بين الدول وشمولها كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية، فانتشر العنف في المجتمعات التي ينمو الشباب فيها، وأصبح جزءاً من المعايير الثقافية والمجتمعية التي تصنع البيئة المحيطة بالمراهقين والشباب، تلك المعايير التي يكون الأطفال والشباب هم في الغالب أولى ضحاياها (بركات، 2008).

وتعد مرحلة الشباب من أكثر المراحل الارتقائية التي يصبح أفرادها أكثر تهيئة للعنف من غيرها من المراحل، وذلك يرجع إلى خصائصهم التي تظهر من خلال:

2. التحدي وأحياناً احتقار القيم الاجتماعية والفردية، والتي يخضعها الشاب إلى فحص دقيق واختبار متواصل قبل الوصول إلي قناعات نهائية بشأنها.
2. ما يحمله هذا التحدي من "ميكانزمات دفاعية" لدي الشباب.. الأمر الذي يؤدي إلي سهولة الاصطدام.
2. التناقض بين الرغبة في الاستقلال بالرأي والشخصية مع الحاجة للارتباط بالأسرة مادياً واجتماعياً.

2. التناقض بين المظهر الدال علي النضج والجوهر الغير ناضج أحياناً.
2. عدم القدرة علي التفكير المجرد.. فكلمات مثل المسئولية.. الإنسانية الوطنية.. لا تحدث نفس الأثر وليس لها نفس الفهم بين الشباب والكبار.
2. محاولة البحث عن الذات.. وتتميز بتقلب الأمزجة وتقمص الأدوار المختلفة مع سرعة التغيير.. الأمر الذي يخلق أزمة للشباب ومن حوله.
2. الصراع النفسي المتولد عن تأثير الغرائز وعدم النمو الكامل "للأنا العليا" "الضمير" التي تمثل الكوابح في مقابل "الأنا السفلي" التي تمثل الغرائز وبداية ظهور علاقات شاذة مؤقتة أو علاقات مع الجنس الآخر تتميز بالعاطفة المتأججة وعدم العقلانية أو ممارسة العادة السرية وما يتبعها من شعور بالذنب. (محجوب، 2007)

وترتبط محاولة تفسير عنف الشباب الجامعي بالوقوف على عدد من القضايا من أهمها:

7. يرتبط العنف كأسلوب أو وسيلة لحل المشكلات بعدم المقدرة على التفاعل الاجتماعي وتنمية مهارات التعامل والقدرات اللفظية والمقدرة على التواصل التي يمكن الاعتماد عليها في إخفاء مظاهر الغضب أو التحكم فيه في محاولة لتجاوز المشكلات بدلاً من العنف في مواجهتها.
7. تزايد ظاهرة العنف وثقافتها وتنوع أشكالها وابتداع الجديد في ممارستها كما أنها شملت كل الفئات العمرية والتعليمية والمهنية وأصبحت في جميع المجتمعات.
7. يعد العنف فعل اجتماعي غير مقبول وهو نتيجة لعدد من المعطيات من أهمها أنه مؤشر لأوجه الخلل في بنية المجتمع من حيث العلاقات ومنظومة القيم السائدة.(القصاص، 2005) .

11.2 التعصب والعنف الجامعي:

يتغلغل التعصب اليوم في الحياة الاجتماعية، ويفرض نفسه في أكثر المؤسسات الثقافية تحصينا ومناعة. ومهما يكن أمر الدور العلمي والأكاديمي الذي تؤديه الجامعات فإن هذه الجامعات تنتسب إلى أرومتها الاجتماعية وترتبط بمعايير

وقيم الحياة الثقافية السائدة في المجتمع، فالدراسات الجارية تبين لنا أن الحرم الجامعي يرتبط بوشائج عميقة مع المجتمع وثقافته وتياراته الفكرية. وتأسيسيا على هذه الرؤية فإن انتشار مفاهيم التعصب وتصوراته وممارساته أمر ممكن ومحتمل في الحياة الأكاديمية والجامعية على الرغم من المناعة الثقافية والأكاديمية التي تتميز بها مثل هذه المؤسسات العلمية (وطفة، 1999).

فالتعصب الطائفي والعشائري يفرض نفسه في عمق الحياة الأكاديمية في الجامعات، وهذا ما تبديه الملاحظات اليومية والعلمية، إذ يفرض التعصب القبلي نفسه عبر مظاهر شتى تتعلق بمختلف أوجه الحياة الأكاديمية وتجلياتها، فالطلاب يلمحون في كثير من الأحيان إلى وجود هذا التعصب في وسطهم الجامعي، وبعضهم يؤكده ويمارسه، وأغلبهم يرفع صوته رافضا لمختلف الممارسات التعصبية. بعض الطلاب يعلن بأن الممارسات التعصبية تأتي عبر ممارسات أكاديمية يفرضها أساتذة وأكاديميون في الجامعة عبر انتماءاتهم القبلية والطائفية والحزبية، ومن المؤسف أن تعاني الجامعة في حقيقة الأمر هذا الداء العضال في الوقت الذي يتوجب عليها أن تكون منارة لثقافة التسامح والمحبة والتواصل ونبذ العصبية والتطرف ومختلف أشكال العنف الاجتماعي والثقافي. (الأنصاري، 2010)

ويمكن تعريف التعصب بأنه التشدد وأخذ الأمر بـشدة وعنـف وعـدم قبـول المخالف ورفضه والأنفة من أن يتبع غيره ولو كان على صواب.

وكذلك التعصب هو نصرة قومه أو جماعته أو من يؤمن بمبادئه سـواء كـانوا محقين أم مبطلين، وسواء كانوا ظالمين أو مظلومين.

وعرفه (زهران،1984) بأنه اتجاه نفسي جامد مشحون انفعاليا، أي أنه مكـون من اتجاه نفسي مع شحنة انفعالية، أو حكم مسبق مع جماعة أو شيء أو موضوع أو ضدها، ولا يقوم على سند منطقي أو معرفة كافية أو حقيقة علمية، ومـن الـصعب تغييره أو تعديله. وعرفه (طه، 1993) بأنه: اتجاه نفسي لدى الفرد يجعله يدرك فرداً معيناً أو جماعة معينة أو موضوعاً معينا إدراكاً إيجابياً محباً أو سلبياً كارهاً دون أن يكون لذلك ما يبرره من المنطق أو الشواهد التجريبية .. وعرفه زمبـاردو وجيـرج (Zimbardo & Gerrig, 1999) . بأنه اتجاه متعلم نحو موضوع الهدف, يتضمن

مشاعر سلبية (كراهية أو خوف) ومعتقدات سلبية (صور نمطية) التي تسوغ الاتجاه, والسلوك القصدي بتجنب سيطرة وهيمنة, وإزالة أولئك في جماعة لهدف معين.

ويعد العنف والتعصب وجهان لعملة واحدة، إذ أن التعصب هو الوجه الثقـافي والفكري أما الوجه الاجتماعي والسلوكي فهو العنف، واللجـوء إلـى القـوة غيـر المشروعة في العلاقات الإنسانية. (عبد العاني، 2010).

فالتعصب هو الشّيء الذي يظهر وينطوي في كلّ أشكال التقويمات والمشاعر الوجدانية السلبية مثل الكراهية والبغض والنفور, وفي الصور النمطية السلبية التي تقلّ من قيمة الأشخاص الآخرين المتسمين بالتعصب، وتحط من قدرهم ومن قدر كلّ من له علاقة بهم, وتخفض من قيمتهم في المجتمع, وتجعلهم في مستوى أقل من مستوى البشر وذلك طبقاً لموضوع التعصب, ويترتب على ذلك كلّ أشكال التمييز في صورته المتطرفة التي نجدها في العديد من المجتمعات في الوقت الحاضر (عبد الله ,1989, ص139)

وهذا ما ظهر في بعض المظاهر التعصبية المصاحبة للعنف في الكثير من الأحيان عند مختلف الشرائح الاجتماعية. فتُعد مشكلة تستحق الدراسة في كيفية أشكال العنف الموجه نحو الأفراد بوصفها أنماطاً ثابتة محددة. وهذا ما أشارت إليه منظمة الصحة العالمية بوصفها نموذجاً للعنف الموجه نحو الأفراد. ومن جانب آخر دراسة التعصب وأشكاله المختلفة الرئيسة المتمثلة بالتعصب (الشخصي، الديني، القومي).

اكتساب التعصب:

يعد التعصب دافعا مكتسبا نتيجة التفاعل مع المجتمعات المختلفة التي يحتك به الفرد، فالتعصب مكتسب ومتعلم نتيجة لظروف البيئة وطبيعتها، وليس هناك دليل فسيولوجي أو سيكولوجي واحد على وجود غريزة تسمى غريزة التعصب يولد بها الفرد، ولكن هناك استعداد للتعصب كاتجاه نفسي منفعل تحدده المعايير والقيم الاجتماعية التي يتعلمها الفرد من الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام وسائر وسائط التنشئة الاجتماعية، وينمو التعصب مع نمو الفرد بالتدريج، ونجد له أسبابا وجذورا ترجع إلى المراحل المبكرة في العمر، فالفرد كي يتوافق مع مجتمعه لا

بد أن يتعلم منه الكثير من المعتقدات والاتجاهات والقيم والمعايير، ومن ثم يصبح التعصب ثمنا لدخول الفرد في الإطار الاجتماعي والتجارب مع ما فيه من قيم لمسايرة النمط السائد فيه.

ويمكن إجمال أسباب التعصب القبلي لدى طلبة الجامعات الأردنية (بني خالد، 2009)

3. الافتخار والتباهي لدى الطلبة بالتفوق العددي لأبناء قبيلتهم، وخاصة في انتخابات مجالس الطلبة.
3. إبراز الذات لدى بعضهم عن طرق التعصب القبلي، ويكون في اغلب الأحيان ناتج عن سلوك خاطئ في التنشئة الاجتماعية، أو تعويضا للنقص في شخصية الطالب.
3. يحصل التعصب في أغلب الأحيان بسبب العلاقات والصداقات بين الجنسين.

12.2 العنف في الجامعات:

يعد اللجوء إلى العنف في الجامعات وسيلة لتحقيق أهداف معينة أو غاية في حد ذاتها وأيا كان العنف – وسيلة أو غاية – فهو يعكس حالة من الخلل الذي يسود المجتمع، والعنف ظاهرة اجتماعية سلبية تتطور إلى مشكلة اجتماعية، وتظهر نتيجة للتفاعل بين الطلبة مع بعضهم في البيئة الجامعية، لذلك مـن الطبيعـي أن يحـدث تضارب في المصالح وتباين في الأهداف التي يسعى كل طالب الى تحقيقها، وترجع أسباب العنف في الجامعات في الأردن إلى ما يلي:

3. انتشار الواسطة والمحسوبية وازدياد حالات الفقر.
3. أصبح قطاع الشباب لا يملك الأمل في الوظيفة وبناء المستقبل، فاقدا لاتجاهاته متعلقا بكل ما هو غريب وأجنبي بعيدا عن قيمه وأصوله.
3. ارتبط العنف بشكل عام بالتزايد السكاني الكبير والسريع في الأردن وقـدرة الجامعات على استيعاب الطلبة وازدحام الحرم الجامعي دون وجـود أمـاكن لاستيعاب الأعداد المتزايدة من الطلبة حيث يقضي معظم الطلبة أوقاتهم فـي ساحات الجامعة وممراتها (الجامعة الهاشمية، 2010).

ومن ضمن الأسباب الأخرى للشغب والمـشاجرات وأعمـال العنـف فـي الجامعات:

3. العلاقة التي تنشأ بين الطلاب والطالبات والمسلكيات السلبية بالتحرش غيـر الحضاري.
3. قلة الوعي الثقافي بمعاني الديموقراطية لدى الطلبة في الجامعات.
3. غياب العقاب الرادع على كل من يتورط في إثارة النعـرات والمـشاجرات وإيقاع العقوبة المناسبة بحقهم. (القرالة، 2011).

وأشار (البداينة، وآخرون، 2009) أن أبرز عوامل الخطورة في المجتمـع المحلي الاردني تتمثل في تفـشي المـشكلات الأخلاقيـة والجريمـة والأميـة والمخدرات والتحرش الجنسي وضعف الروابط القرابية وضـعف المؤسـسات الحكومية وضعف الخدمات الاجتماعية، وأن من أقل عوامل الخطورة هو عـدم الشعور بالأمن.

أما عن مسببات العنف كما يراها الطلبة في الجامعات الأردنية حسب مستوياتها وأهميتها فترجع إلى ما يلي:

3. المستوى الأول من حيث الأهمية وتظهر مـن خـلال عامـل المهـارات الشخصية للطالب مثل مهارات إدارة العلاقات العاطفية مع الجـنس الأخـر، ومهارات التواصل والاتصال، ومهارات ضبط الذات، ومهارة عـدم القـدرة على التصرف المناسب تجاه المواقف الطارئة، بالإضافة إلـى التحيـز مـع الجنس الأخر.
3. وفي المستوى الثاني فتعود إلى الخلفية الثقافية التربوية للطالب التي تظهر من خلال التعصب لذوي القربى والتعصب العشائري والعمل بمبدأ " إذا لم تكـن ذئبا أكلتك الذئاب" وارتباط السلوك العنيف للطلبة بالمظهر الرجولي.
3. وفي المستوى الثالث النواحي الدراسية للطالب المتمثلة فـي عـدم التحـاق الطالب بالتخصص الذي يرغب بدراسته بجانب وجود الفراغ الطويـل بـين المحاضرات (الشويحات، وعكروش 2010).

ومما سبق فإن العنف الجامعي جاء نتيجة لمزيج من الأسباب والدوافع التي يلعب الدور الأكبر فيها للظروف الاقتصادية والاجتماعية للطالب، بجانب ضعف الاهتمام بتنمية مهارات العلاقات الإنسانية في التواصل العاطفي والاجتماعي بين الطلبة من الجنسين.

وأشار (البداينة، وآخرون، 2009) بأن عدم المشاركة في الأنشطة اللامنهجية، والتدخين، ومشاهدة أشكال العنف، وعدم الشعور بالعدالة والشعور بالوحدة، بجانب عدم الالتزام الديني، وعدم الاعتراف بالتقاليد الاجتماعية، وعدم الشعور بالانتماء، وعدم وجود أصدقاء حميمين، وعدم الشعور بالمسؤولية نحو الأصدقاء والزملاء من أكثر عوامل الخطورة في البيئة الجامعية.

ومن الملاحظ أن الغالبية من الشباب الجامعي يعانون من مشاكل في حياتهم اليومية وتظهر المشاكل التي تبدأ بالمعارضة بينهم وبين عالم الكبار، وتتصادم الثقافة التقليدية بالثقافات الأخرى مما يولد الاضطرابات والمشاكل النفسية والانفعالات اليومية لما تتقبله هذه الشخصية الشابة من مؤثرات وثقافات متنوعة ومتعددة في عصر العولمة، وتفاعل كل هذه المؤثرات دون توجيه مستمر ومراقبة وتوفير الأمن والاستقرار والحماية والثقة، يؤدي بالضرورة إلى الوقوع في السلبيات التي تقضي على حيوية الشباب وتبدأ المشكلات مثل: العنف، والفراغ، والتمرد، وضعف الانتماء، والعلاقات المنحرفة، واللامعيارية.

ويعد العنف الجامعي من أشكال العنف المجتمعي الذي عرفته منظمة الصحة العالمية على أنه :"العنف الذي يقع بين أفراد لا قرابة بينهم وقد يعرفون بعضهم بعضاً أو قد لا يعرفون، ويقع بشكل عام خارج المنزل في مواقع المؤسسات مثل المدارس والجامعات وأماكن العمل وغيرها (منظمة الصحة العالمية، 2002).

وتشمل أنماط العنف الجامعي على أفعال هجومية أو قهرية من السلوك تشمل الإيذاء الجسدي أو الإساءة النفسية أو الاستغلال الاقتصادي أو إتلاف الممتلكات التي يقوم بها بعض الطلبة ضد زملائهم أو مدرسيهم أو الاعتداء على قوانين الجامعة وممتلكاتها، وبهذا المفهوم يتضمن العنف الجامعي العديد من مظاهر العنف الواقع داخل الحرم الجامعي والتي تتمثل بـ: (الحوامدة، 2003)

1.العنف المادي ويشتمل على:

أ. العنف الجسدي وهو نمط سلوكي يقع بين الطلبة يتمثل في إحداث المسيء لإصابات عمدية مثل الصفع والركل واللكم والدفع والرمي أرضاً والخنق والجرح والطعن والضرب بأداة حادة والقتل .

ب. العنف ضد الممتلكات الجامعية ويتمثل بالتكسير والتخريب والتدمير والأضرار بمنشآت ومرافق الجامعة وتوزيع المنشورات والملصقات الجدارية والكتابة على المقاعد والجدران وغيرها.

2. العنف المعنوي:

ويعد من أخطر أنواع العنف إذ يظهر بصور غير محسوسة وملموسة وبطرق غير مباشرة تعمل على تقويض كرامة الفرد وإضعاف ثقته بنفسه ويظهر من خلال النقد المتكرر والتهكم والسخرية والإهانة والبذاءة واللغة المهينة والاستخدام الدائم للتهديد والوعيد وله آثار مدمرة على الصحة النفسية للطالب الجامعي. ويتجسد بمظهرين هما: العنف اللفظي والتهديد.

أشكال العنف الموجه للطالبات في الجامعة :

قد يندرج العنف الموجهة للطالبات بسبب العلاقات بين الجنسين تحت شقين:

الأول: يكون بقصد الدفاع عن العرض والشرف من قبل هذا الفرد تجاه ممن تمت له بصلة حينما تكون مع شخص آخر من خارج قبيلته، حينها يبدأ بطلب المساعدة من أبناء قبيلته فتبدأ مشكلة العنف الجامعي.

وأما الشق الثاني: فيكون عند شروع أحد الطلبة في إقامة علاقات وجدانية أو عاطفية مع الجنس الآخر، وحينما يتعرض هو للصد من الطرف الآخر، حينها تبدأ مظاهر العنف لديه اتجاه الطالبات.

ويتضمن العنف الموجهة ضد الطالبات بعض الأشكال منها: (فتحي، 2010)

1. الإساءة الجسمية:

وتشمل الضرب والقذف بالأشياء ودفعها بعنف والركـل والتهديـد بـسلاح والحرق والخنق. ويترتب على العنف الجسمي والإساءة البدنية للطلبة عدة أعراض أو مظاهر مثل (الكدمات، الحروق، الجروح، كسر العظام، تمزق الأنسجة، ارتجاج المخ، الإجهاض، فقد جزئي للسمع والبصر، هالات سوداء حول العـين)، والتـأثير على الأعضاء الداخلية مثل الرحم والكبد والطحال.

وقد يتطور العنف ضد الطالبات ليس فقط من خلال ضربها أو تكـسيرها أو إهانتها ولكن قد يصل إلى التهديد بالقتل، بل يصل إلى القتل أيضاً. من خلال أقاربها أو أحد أفراد عشيرتها.

2. الإساءة الجنسية:

تذهب العديد من الدراسات التي تناولت الانتهاك الجنسي للمرأة باعتباره أحد أشكال العنف ضد المرأة، إلا أن الطريقة التي تنتظم بها النظم الاجتماعيـة داخـل البناء الاجتماعي ومؤسساته، هي التي تلعب دورا هاما في إفراز ظـاهرة العنـف، حيث أنه من الضروري الوقوف علـى الفلـسفة الاجتماعيـة المـسيطرة والقـيم الاجتماعية السائدة، ووجهة نظر المجتمع تجاه حقوق وواجبات المرأة بصفة عامة.

وقد تكون الإساءة الجنسية إما ممارسة مباشرة مع الطالبة كالتحرش الجنـسي والذي يستند إلى سلوك أو رغبة جنسية ويتضمن أشكالا عديدة منها، طرح ملصقات عارية، أو مكالمة هاتفية جنسية، أو إرسال رسـالة جنـسية مـن خـلال البريـد الالكتروني مثلاً، أو لمس جسد الطرف الآخـر دون داع، أو تعبيـرات وتعليقـات جنسية عن المرأة، ويعد التحرش الجنسي أحد أشكال العنف الجنسي الأكثر انتـشاراً بين الطلبة.

3. الإساءة النفسية:

وتتضمن إذلال الطالبات والتقليل من شأنهن وتخويفهن ورفض الحديث معهن أحياناً أو مناداتهن بالأسماء التي لا يحببنها، أو إساءة المعاملة والإهمـال والتحقيـر وتحطيم ممتلكاتهن الشخصية والاستيلاء عليها، وكذلك تشمل الإساءة النفسية، مـن خلال التوعد، والتهجم ورفض الحديث، والتجاهل، والصراخ، والتهديد بالـضرب. (فتحي، 2010)

ومن خلال ما سبق يمكن أن نقسم العوامل التي تؤدي إلى العنف في الجامعـة إلى:

3. العوامل الشخصية:

وهى العوامل المرتبطة بمكونات شخصية الفرد ذو السلوك العنيف كعوامل مؤثرة على حياته وعلى اكتسابه لسمات شخصية تلعب دورا سلبيا في استقراره الاجتماعي وأدائه لوظائفه الاجتماعية، مما يؤدى بالفرد إلى أن يسلك سلوكا يتسم بالعنف.

3. العوامل الأسرية:

وهى العوامل المرتبطة بالتكوين الأسري والتنشئة الاجتماعيـة والظـروف الأسرية التي يعيشها الفرد، إذ أن المشكلات الأسرية وغياب السلطة الضابطة أو اضطرابها ودور العقاب الأسري والحرمان وكبر حجم الأسرة قد يـؤدى إلـى عنف الأبناء.

3. العوامل المجتمعية:

وهى العوامل المرتبطة بالمجتمع وما يحتويه من عادات وتقاليد وقـيم ومـا يلحق بها من تغيرات نتيجة الظروف الاقتصادية، بالإضافة إلى الـدور الـذي أصبحت تلعبه وسائل الإعلام في تشكيل الاتجاهات وتغييـر الـسلوكيات لـدى الأفراد.

13.2 النظريات المفسرة للظاهرة محور البحث:

هناك عدد من الاتجاهات النظرية التي يمكن أن تـسهم فـي فهـم ظـاهرة العلاقات بين الجنسين في الجامعة وأثرها في العنف الجامعي، والتي منها:

النظرية التحليلية:

أشار فرويد (Sigmund Freud 1856-1939) إلى حالة العنف في كتابه (نظرية الغرائز) إلى أن الفرد يوجد لديه استعداد فطري للعنف، إذ يرى فرويد أن الحياة عبارة عن تصادم ودفاع من اجل البقاء، واستمرارية فيها لابد من العنف، حيث يؤكد أصحاب هذه النظرية أن الفرد يوجد لديه عنف بشكل فطري لا بـسبب

وجود خلل في الوظائف البيولوجية (حسن وشند ،2000، 275) إذ يرى فرويـد أن هناك دوافع للسلوك تنبع من الطاقة البيولوجية عامة، وتنقسم إلى نزاعـات بنائيـة (دوافع الحياة) وأخرى هدامة (دوافع الموت) تعبير دوافع الموت عن نفـسها فـي صورة دوافع عدوانية موجهة نحو ذات و توجه نحو الآخرين تأخذ صور الاعتـداء والقتل وغيرها مقر دوافع الموت هو اللاشعور (عبد الرحمن ،1998، 41-43).

وقد بدأ فرويد تفسيره للسلوك الإجرامي من خلال تقسيم النفس الى ثلاثة أقسام هي: قسم الهو، وقسم الأنا، وقسم الأنا الأعلى.

و يرجع فرويد العنف إما لعجز (الأنا) عن تكييف النزعات الفطرية الغريزيـة مع مطالب المجتمع وقيمه ومثله ومعاييره، أو عجز الذات عن القيام بعملية التسامي أو الإعلاء، من خلال استبدال النزعات العدوانية والبدائية والـشهوانية بالأنـشطة المقبولة خلقيا وروحيا ودينيا واجتماعيا، كما قد تكون (الأنا الأعلى) ضعيفة، وفـي هذه الحالة تنطلق الشهوات والميول الغريزية من أماكنها إلى حيث الإشـباع عـن طريق سلوك العنف (السمري، 2009).

ويرى أصحاب التحليل النفسي أن العنف مشكلة نفسية لا اجتماعية، والبراهين النظرية التي يلجئون إليها مستمدة من التصورات المثالية لطبيعة دوافـع الـسلوك البشري، فيقول فرويد: إن في الإنسان غرائز تدفعه للعنف، وهي غرائز الجنس التي يتم بواسطتها المحافظة على استمرار النوع، وغريزة الدفاع عن النفس، وغريـزة الحياة التي تؤمن ببقاء الفرد وأمنه، وغريزة الموت التي تعبر عن الميل اللازم لكل أنواع المادة الحية نحو العودة إلى حالتها البدائية، وتتجلى هذه الحالة عنـد فرويـد بطريقتين: الفناء الذاتي والتخريب أو العدوان (دنيسيوف، 1981)، والعدوان شـكل من أشكال السلوك البشري، لا يتم إلا بوجود التحريض، والتحـريض هـو القـوى الكامنة داخل الفرد التي تدفعه للقيام بسلوك عدواني، وتفتـرض نظريـة الإحبـاط والعدوان لدى دولارد "Dollard" أن العدوان والعنف نتاج للإحباط الذي يتعرض له الفرد، وأن وجود السلوك العدواني يفترض دائماً وجود حالة من الإحبـاط وتـرى نظريـة الـدور (Role) وجـود عـلاقة بيـن أداء الأدوار داخـل النظـام

وظهور العنف، إذ أن الفشل في أداء الأدوار الوظيفية أو المهنية يقابلها مباشرة ممارسة للعنف (زايد، 2002).

فالمؤسسة الجامعية تشكل نظاماً يتألف من الأدوار التي يضطلع بها كل فرد داخلها وعليه تأدية الدور المطلوب منه على أتم وجه، وإذا ما حصل وفشل الطالب في تأدية الدور المطلوب منه لأي سبب كان يقابل ذلك بالعنف.

الاتجاه السلوكي (نظرية التعلم الاجتماعي):

من أشهر المنظرين لهذا الاتجاه هما: (ألبرت بندورا) و(ريتشارد دولتز) افترضت هذه النظرية "بأن الأشخاص الذين يكتسبون السلوك المنحرف، يتعلمونه بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى، وأن عملية التعلم هذه تتم داخل الأسرة بحكم المؤثرات الخارجية سواء كانت موجودة في البيئة الثقافية الفرعية أم في البيئة الثقافية الأوسع، فبعض الآباء مثلا يشجعون أبناءهم على التصرف بعنف مع الآخرين في بعض المواقف من جهة، ويطالبونهم بأن لا يكونوا ضحايا للعنف في مواقف مغايرة من جهة أخرى". ويرى (باندورا)" أن طبيعة الرد على العدوان تتوقف على التدريب الاجتماعي الأول أو بصورة أكثر تحديداً تتوقف على تعزيز الإجراءات التي خبرها الشخص من قبل ومحاولة نمذجتها في تلك الصيغة العدوانية، وهكذا يمكن للمرء طبقاً لنظرية التعلم الاجتماعي أن يصنع بسهولة طفلا شديد العدوانية، وذلك بمجرد أن يتعرف على نماذج عدوانية ناجحة بنتائجها، وتكافئ الفرد المعتدي باستمرار على سلوكه العدواني. (Gelles &Strause ,1989 P.25).

ويطرح باندورا معنى العنف والعدوان من خلال التعلم الاجتماعي وذلك عن طريق المحاكاة والملاحظة، وبهذا فإن معظم أنماط السلوك الفردي في رأيه هي أنماط مكتسبة عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين ونتائجه، وبقدر ما يتم تعزيز هذه الاستجابة فإن ظهورها يصبح أكثر احتمالا.

"وتفيد نظرية التعلم في إلقاء الضوء على بعض العوامل المرتبطة بالسلوك العدواني أو العنف، ويعرف التعلم بأنه "تغير دائم نسبياً في السلوك يحدث نتيجة الخبرة... (وهو) نشاط يحدث داخل الكائن لا يمكن ملاحظته بصورة مباشرة

وتستفيد دراسات العنف والعدوان من مفهوم التعلم في إلقاء الـضوء علـى بعـض العوامل المرتبطة بحدوث السلوك المضاد للمجتمع عامة والسلوك العنيف خاصـة، فقد كشفت الدراسات عن أن تشجيع السلوك العنيف الذي يقوم به أي شخص يـؤدي إلى تدعيم سلوك العنف لديهم" (زايد، 2002).

وتؤكد نظرية العنف المتعلم Abuse is learned على أن العنف متعلم يكتسبه الفرد من خلال خبراته الحياتية المستقاة عن عملية التنـشئة الاجتماعيـة، إذ يـرى سكنر (Skinner) أن العنف يشكل مجموعة استجابات ناتجة عن مثيرات المحـيط الخارجي، وهكذا تركز نظرية العنف المتعلم على أن سلوك الفرد دائماً يكون علـى شكل استجابة لمثير خارجي.

أما نظرية الخنوع والاستكانة فتبحث في التعلم السلبي لا الإيجابي على عكس نظريات التعلم وتقوم على أساس المثير والاستجابة فإذا ما حصل أي مثير شـرطي كانت النتيجة حدوث منعكس شرطي، ويـرى صـاحب هـذه النظريـة سـيلغمان (Selgman) أن العادة التي ترتبط بالمثير والاستجابة معتمدة على الملاحظة وهـي قد تكون مكتسبة أو موروثة، ومفهوم التعلم عنده يرتبط بعدة مفاهيم فرعية أخـرى منها الدافع الذي هو مثير قوي يدفع الإنسان إلى استجابة معينة والدوافع قد تكـون أولية مرتبطة بالحاجات الأساسية وقد تكون ثانوية منبثقة من الأوليـة، وقـد فـسر سيلغمان حالة الخنوع والاستكانة التي يعيشها الفرد بسبب عجز مؤقت فـي النظـام العصبي يؤثر بدوره على عملية التعلم. فإن حالة الخنوع والاستكانة مرتبطة ببعض العوامل النفسية والفسيولوجية في أحداثها أو إيجادها لأن الخنوع والاستكانة يمثـل حالة ضعف مؤقت في امتلاك الفرد للنشاط الذي بدوره يؤثر علـى ردة فعلـه لأي موقف يتعرض له وتجعل منها ردة فعل سلبية (العواودة، 2007).

النظرية البيولوجية:

تهتم هذه النظرية بالعوامل البيولوجية في الكائن الحي كالصبغيات والجينـات الجنسية والهرمونات والجهاز العصبي المركزي والغـدد الـصماء والتـأثيرات البيوكيميائية والأنشطة الكهربائية في المخ التي تساهم علـى ظهـور الـسلوك

العدواني، فقد أشارت بعض الدراسات مثل دراسة مارك (1970) إلى أن هناك مناطق في أنظمة المخ هي الفص الجبهي والجهاز الطرفي مسؤولة عن ظهـور السلوك العدواني لدى الإنسان، ولقد أمكن بناء علـى ذلـك إجـراء جراحـات استئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المنطقة من المخ لتحويل الإنـسان من حالة العنف إلى الهدوء، أما عن العلاقة بين الهرمونات والعدوانية فقد اتضح أن عدوانية الذكور لها مكان بيولوجي مرتبط بهرمون جنس الذكورة ومـن ثـم أشارت جاكلين (1971) إلى أن الذكور بوجه عام أكثر عدوانية من الإناث نظراً للدور الذي يلعبه هرمون الذكورة في علاقته بالعدوان كما توصل أيـضاً إلـى حقيقة هامة مؤداها أن الإناث تستطيع أن تكون أكثر عدواناً من الذكور بواسطة تعديل هرمون الذكري لديهم في فترة البلوغ. (الحزمي، 2003)

نظرية الإحباط والعدوان:

تؤكد هذه النظرية بأن شعور الإنسان بأنه محبط أو ممنوع من تحقيق أهدافه أو إشباع حاجاته سوف يزيد من احتمال استجابته العدوانية، ويحدث هـذا الـسلوك العدواني عندما يعترض طريق الإنسان عوائق تحد من تحقيق أهدافه وغالبا يقـود الإحباط إلى العنف وخاصة إذا كانت تجربة الإحباط تجربة غير سارة (العيـسوي، 2004).

وتقوم مفاهيم ومبادئ هذه النظرية على رفض فكرة غريزة الموت التي أشـار إليها فرويد وترى أن العدوان هو دائماً نتيجة للإحباط، وأشهر من نادى بذلك (جون دولارد) و (نيل ميلر) حيث يرى هذان المنظران أن الـسلوك العـدواني بمختلـف أشكاله المعروفة ينجم عن شكل من أشكال الإحباط، وتتناسب قوة التحريض علـى العدوان تناسبا طرديا مع مقدار الإحباط ويتناسب أيضاً كبح أي عمل عدواني تناسباً طردياً مع قوة العقاب المتوقع نتيجة التعبير عن ذلك العمل، ثم يحدد هذان المفكران تلك العوامل المسببة للتفاوت في كم الإحباط ومقداره وهي :

1. قوة التحريض على الرد المحبط.
2. درجة الإعاقة التي حالت دون الرد المحبط.
3. عدد سلاسل الردود المحبطة .

وترى هذه المدرسة بشكل عام أنه إذا اعتبرنا قوة الإحباط ثابتة فإنه بقدر ما يكون توقع العقاب على عمل عدواني بعينه أكبر، فإن الميل للقيام بذلك العمل يتناقص، أما إذا افترضنا أن توقع العقاب ثابتا فإنه بقدر ما تشتد قوة الإحباط تشتد إمكانية حدوث العدوان، (بوزبون،2004: ص41)

نظرية العلاقات الإنسانية: " إلتون مايو وتجارب هوثورن "

يعد إلتون مايو الممثل الرسمي لنظرية العلاقات الإنسانية وأول روادها، حيث أسهمت الدراسات التي قام بها مع زملائه -في شركة ويسترن الكتريك بمصانع هوثورن في أمريكا- في لفت الأنظار لدور العنصر البشري والعلاقات الإنسانية وتأثيرها في السلوك التنظيمي. وهذه النظرية من نظريات الإدارة التي ركزت على السلوك التنظيمي والإداري في بيئة العمل، ويمكن تفعيل هذه النظرية في الدراسة إذا تم تمثيلها على البيئة الجامعية، حيث تفترض هذه النظرية في حال تطبيقها على البيئة الجامعة: أن التوافق والانسجام الاجتماعي والعلاقات الإنسانية بين الطلاب، هو العامل الأساسي الذي يؤثر في إنتاجيتهم، وبالتالي فإن مناخ الجامعة المادي ليس المؤثر الأول. فحاجات الطلبة ليست كلها مادية بل هناك حاجات معنوية لا يمكن أن يشبعها العامل الاقتصادي فقط، وتؤكد هذه النظرية على أن السلوك الفردي إنما هو تعبير وانعكاس لأفكار الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، وبالتالي لا يمكن النظر إلى الطلاب على أنهم أفراد منعزلون، بل يجب النظر إليهم باعتبارهم أعضاء في جماعات لها تقاليد وعرف يلتزم بها الأفراد وتحرك سلوكهم في اتجاه دون آخر، وقد تكون عقبة في سبيل تحقيق أهداف الجامعة إذا اختلفت أهداف الطلبة مع أهدافها. إذاً لا يمكن التعامل مع الطالب كوحدة منعزلة، ولكن يجب التعامل معه كعضو في جماعة يتعرض لضغوطها وتأثيراتها. وللوصول إلى الأهداف المرجوة يجب توفير قيادة ديموقراطية تؤمن بالصداقة بين الطلاب، وتؤثر في العادات والتقاليد بما يتلاءم مع الأهداف العامة للجامعة، وتسمح بمشاركة الطلبة لتحقيق الرضا النفسي والإنتاجية المرتفعة. فإذا ما أعطي للطلبة قدر من الحرية في المشاركة في تحديد الأمور التي تؤثر فيهم وفي أعمالهم، فإن هذا سيؤدي إلى زيادة رضاهم وسعادتهم.

نظرية الأنومي:

تعد نظرية الأنومي (اللامعيارية) من النظريات المهمة التي تساهم في تفسير الظاهرة محور البحث، "ومن أبرز روادها دوركـايم (Durkheim) الـذي يفـسر الانحراف والجريمة من خلال المفاهيم حول طبيعة العلاقة بين الفـرد والمجتمـع، والبناء الاجتماعي، وتقسيم العمل الاجتماعي، وحالة الأنومي. فالمجتمع عندما يزداد تطوراً تزداد درجة تقسيم العمل، ويزداد نظامه تعقيداً، فتنشأ حالة من عدم التكامـل والتلاؤم المتبادل بين الوظائف المختلفة، وهذا الوضع من شأنه أن يزيد التمـايز أو اللاتجانس بين أعضاء المجتمع، وينقص من قدرتهم على تحقيق التـضامن وخلـق اتصالات إيجابية بينهم، كما يضعف القوى الاجتماعية، ويسلخ عن السلطة الأخلاقية للعقل الجمعي مغزاها في نفوس الأفراد، وهذه هي الحالة التي يصل إليها المجتمـع فيما يطلق عليه الأنومي وهي حالة تتصف عموماً بفقدان المعايير والافتقـار إلـى القواعد الاجتماعية" .

والترجمة الحرفية للأنومي هي اللامعيارية، وتتمثل في ثلاث صور أساسية هي:

3. موقف اجتماعي يفتقر إلى القواعد الملائمة.
3. غموض القواعد الخاصة بالمواقف الاجتماعية وإبهامها.
3. عدم وجود اتفاق عام للقواعد الملائمة للمواقف الاجتماعية أو عـدم وجـود تفسير عام لهذه القواعد.(السمري، وآخرون، 2010).

نظرية المخالطة الفاصلة Differential Association

تندرج هذه النظرية تحت فئة النظريات النفسية والاجتماعية المفـسرة للـسلوك المنحرف، فهي تضع في اعتبارها الاتجاه النفسي والاتجاه الاجتماعي، محاولة بذلك تحقيق التوازن بين العوامل الفردية والعوامل الاجتماعيـة عنـد دراسـة الـسلوك المنحرف. ويعد العالم الأمريكي أودين سذرلاند (Edwin Sutherland) من أبرز الباحثين في علم الإجرام، إذ ربط الجريمة بالصحبة الاجتماعية وكـان ذلـك عـام 1949، انطوى هذا الربط على تأثر الفرد ببيئات اجتماعية مختلفة تميل إلى تشجيع

ممارسة الأنشطة غير الشرعية ومصاحبة أفراد يحملون معايير منحرفة وخارجة عن القانون عندئذ يسمون جانحون. (العمر، 2009)

وتتضح نظرية سذرلاند عن المخالطة الفاصلة من خلال القضايا التالية:

3. يعد السلوك الإجرامي سلوكا متعلما أو مكتسبا، فالشخص الذي لم يدرب على الجريمة لا يمكنه ابتكار أو ممارسة السلوك الإجرامي.

3. يتم تعلم السلوك الإجرامي من خلال عملية الاتصال والتفاعل مع أشخاص آخرين يمارسون ذلك النمط من السلوك الإجرامي، ومن خلال ذلك الاتصال يتم اكتساب المهارات والحركات والإشارات المتعلقة بالسلوك الإجرامي.

3. ينحرف الشخص ويرتكب السلوك المنحرف إذا رجحت كفة الآراء المحبذة لانتهاك القواعد القانونية على الآراء الناهية عن انتهاك القواعد القانونية، وذلك هو جوهر المخالطة الفاصلة الذي يشير إلى التفرقة بين المخالطة السوية، والمخالطة المنحرفة، (السمري وآخرون، 2010).

نظرية بناء الفرصة (كلاورد وأوهلين):

تستند محاولة كلاورد وأوهلين إلى إيجاد التأليف والاستفادة بين اتجاهين في تفسير الجريمة هما:

أ. نظرية الأنومي التي تهتم بتحديد المصادر الاجتماعية للانحراف.

ب. نظرية المخالطة الفارقة التي تهتم بانتقال أسلوب الحياة الإجرامية إلى الأفراد والجماعات خلال عملية التعلم ومعاشرة الجماعات الإجرامية.

حاول هذان الباحثان أن يضيفا بعداً آخر إلى نظرية الأنومي بإدخالهما فكرة بناء الفرصة, ذلك أنه إذا كانت نظرية الأنومي تهتم اهتماماً خاصاً بالضغوط الدافعة إلى الجناح التي تنبع من عدم الالتقاء بين الأهداف التي تحض عليها الثقافة ومن الطرق المقدرة اجتماعياً لتحقيقها, بحيث إنها تهتم بالتفاوت القائم بين من يشغلون أوضاعاً معينة في البناء الاجتماعي وما يتعلق بمدى توافر الوسائل المشروعة أمامهم لتحقيق هذه الأهداف, وكذلك مدى توافر الفرص أمام بعض الجماعات التي تشغل أوضاعاً معينة في البناء الاجتماعي لتحقيق أهدافهم بالوسائل المشروعة.

وتتضمن نظرية بناء الفرصة بعدين أساسيين هما :

3. مدى توافر الفرصة المتاحة لاستخدام الوسائل المشروعة والمقبولة اجتماعيـا لتحقيق الأهداف.

3. مدى توافر الفرص المنحرفة لتحقيق الأهداف، (السمري، وآخرون، 2006).

نظرية جيفري أو نظرية الاغتراب الاجتماعي:

وضع جيفري هذه النظرية سنة 1959 وحاول فيها التركيب بين علم الـنفس وعلم الاجتماع لتفسير الظاهرة الإجرامية، واعتمد على مفهـوم الـشخص القابـل للتنشئة الاجتماعية ويرى صاحب هذه النظرية أن الشخص المنحرف يعاني من عدم نضج الشخصية الاجتماعية لديه لاختلال في تكوين الأنا والأنا الأعلى بسبب تقمص ناقص للصور الوالدية (الأب والأم)، كما أن اندماجه في المجتمع ليس جيدا لأنه لم يتمكن من أخذ المكانة التي كان يأملها ويتمناها، كما أنه لم يستوعب إلا جزءا مـن القيم الثقافية العامة لمجتمعة وهذا ما جعله يعاني من تهميش عقلي، وأشار جيفـري بالخصوص إلى لا شخصانية العلاقات الاجتماعية أي أن هذه العلاقات تفقد صدقها. (بوخميس، 2010).

أما الأنثولوجيين فقد ذهبوا إلى أن العدوان والعنف أساسي في طبيعة الإنـسان، وأنه التعبير الطبيعي لعدة غرائز عدوانية مكبوتة، وقد أعاد عالم الأجناس " كـونراد لورنز، Konrad Lorenz " الاهتمام بالجوانب الفطرية للسلوك، فهو يتفق مع فرويد في النظر إلى العدوان بوصفه دافعا غريزيا ويرى ضرورة إطلاق الطاقة العدوانية من حين لآخر لئلا تتراكم وتنفجر بشكل خطير. بينما يرى السلوكيون أن العدوان شـأنه شأن أي سلوك يمكن اكتسابه ويمكن تعديله وفق قوانين التعلم، لذلك ركزت بحـوث السلوكيين في دراسـتهم للعـدوان علـى افتـراض أن الـسلوك برمتـه مـتعلم . (الصبيحي،2004)

وأما أصحاب النظرية الانفعالية فيعتبرون أن الأشخاص غالبا ما يـشعرون أن المجتمع، الذي يحملون العدائية ضده، يضطهدهم وقد أساء إليهم، مما يؤدي إلى جعلهم يرغبون في الانتقام من الآخرين بسبب اعتقادهم بأنهم ظلموا، وقد أشار إلى إن إزالة المشاعر العدوانية والعدائية المدمرة للذات وللآخرين تتضمن مساعدة الآخرين علـى فهم المكونات المعرفية لمثل هذه المشاعر(Ellis, 1982) .

14.2 الدراسات السابقة:

عنيت العديد من الدراسات والأبحاث بالعنف والجريمة، وتباينت اتجاهاتهـا وتصوراتها النظرية والتطبيقية الميدانية التي استخدمتها. وتسعى الدراسة إلى جمـع بعض الدراسات ذات الصلة بموضوعها، بهدف الاستفادة منها فـي بنـاء القـضايا النظرية والتطبيقية التي يمكـن أن يقـوم عليهـا البحـث، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات:

دراسة (الشويحات وعكروش، 2010) بعنوان "مسببات العنف الطلابي فـي الجامعات الأردنية"، وهدفت الدراسة إلى التعرف إلى أسباب العنف الطلابي ودرجة أهميتها من وجهة نظر الطلبة في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، استخدمت الدراسة عينة طبقية وعنقودية بلغ عددها 2100 طالب وطالبة. أظهرت نتائجها أن المهارات الشخصية للطلبة احتلت المرتبة الأولى كسبب رئيس للعنف الطلابي مـع وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الدراسة، تلا ذلك الخلفيـة التربويـة والاجتماعية للطلبة مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيرات جنس الطالـب، والتخصص، والمستوى الدراسي، ومرجعية الجامعة وموقعها، وأخيرا بعد الخلفيـة الثقافية للطالب، حيث أظهرت الدراسة وجود فـروق ذات دلالـة إحـصائية تبعـا لتخصص الطالب. وقدمت الدراسة توصيات محددة تتضمن: دراسة أسلوب حيـاة الشباب الجامعي، وتفاعلهم مع بعضهم الـبعض، وتفعيـل الأنـشطة اللامنهجيـة، والتنسيق مع عمادات شؤون الطلبة.

دراسة (الصبيحي، والرواجفة، 2010) حول "العنف الطلابي وعلاقته ببعض المتغيرات دراسة وصفية على عينة من طلبة الجامعة الأردنية"، هدفت إلى التعرف على مشاركة الطلبة في العنف داخل الجامعات، وعلاقته ببعض المتغيرات (المستوى الدراسي، والمعدل التراكمي، والتخصص، والجنس، والدخل، والخلفية الثقافية). وقد اشتملت عينة الدراسة على **1000** طالب وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية، بمختلف التخصصات، والمستويات الدراسية، لدرجة البكالوريوس،" وقد تم اسـتثناء طلبـة الدراسات العليا لعدم مشاركتهم في المشاجرات والعنف في الجامعـات"، وأجريـت الدراسة على عينة من هذا المجتمع، وزعت على جميع كليـات الجامعـة لـضمان

مصداقية تمثيل العينة لمجتمع الدراسة، حيث تم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة، ومن ثم طبقت أداة البحث على أفراد العينة من خلال تعبئة استبانة أعدت لهذا الغرض، وقد تم التحقق من صدقها وثباتها، وأظهر التحليل الإحصائي للمتوسطات، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين، أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشاركة الطلبة في العنف الطلابي، والمستوى الدراسي، والتخصص، والمعدل التراكمي، والجنس، والدخل، والخلفية الثقافية، وأن أكثر الأسباب التي تدفع الطلبة إلى المشاركة في العنف هو التعصب للعشيرة والأقارب والأصدقاء، وشعورهم بظلم أنظمة الجامعة، وعدم ثقتهم بالمستقبل، وشعورهم بأنهم مرفوضين من قبل الجنس الآخر.

دراسة (عياش، 2010) بعنوان أنماط العنف الموجه نحو الطلبة وعلاقته بالتعصب، وهدفت الدراسة إلى معرفة أنماط العنف بين الطلبة الذي يتضمن (إيذاء الذات، والتفكير بالانتحار، وعنف الأقران والأصدقاء، والعنف الاجتماعي، ومعرفة مستوى التعصب) عند أفراد العينة الدراسية التي تكونت من 1000 طالب وطالبة من الكليات الإنسانية والعلمية، واستخدمت الدراسة مقياس العنف من خلال الاعتماد على تقسيم منظمة الصحة العالمية للعنف، ومقياس التعصب بالاعتماد على الدراسات السابقة، وأظهرت الدراسة أن الذكور يتعرضون لعنف أكثر من الإناث في مقياس العنف ككل و (التفكير بالانتحار، والعنف العائلي، والاجتماعي، والسياسي، والاقتصادي) في حين لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى العنف العسكري بين الذكور والإناث فكلهم يتعرضون إلى المستوى نفسه من العنف. ولم يتفوق أحدهما على الآخر في هذا المجال. وأن مستوى الشخصية التعصبية لدى عينة البحث احتل المستوى الأول (التعصب الديني أو المذهبي) وفي المستوى الثاني (التعصب الشخصي) وفي المستوى الثالث (التعصب القومي).

دراسة (فتحي، 2010) بعنوان العوامل المؤدية إلى ظاهرة التحرش الجنسي، دراسة مطبقة على طالبات جامعة الفيوم، وهدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل الاجتماعية والاقتصادية والدينية ودور وسائل الإعلام في ظاهرة التحرش الجنسي في جامعة الفيوم، وبيان العوامل المؤدية إليه، حيث أشارت الدراسة بأن الاختلاط

بين الجنسين ووسائل الإعلام وبعض العوامل الداخلية للفتاة، تلعب دورا كبيرا في تنامي ظاهرة التحرش الجنسي في الجامعات، وأظهرت الدراسة بأن العوامل التي ترجع للفتاة ذاتها مثل وضع الماكياج بطرق مثيرة، وارتداء الملابس الشفافة والكاشفة، والسلوك المنحرف للفتاة، ونقص التوعية الجنسية للفتاة، كانت من أهم العوامل المؤدية للتحرش الجنسي، ومن بين العوامل التي ترجع لوسائل الإعلام، أظهرت الدراسة بأن ما يعرض من فيديو كليب، وأفلام سينمائية ومسلسلات مثيرة جنسيا، والمقاطع الإباحية من خلال الانترنت من أهم الأسباب المؤدية للتحرش الجنسي.

دراسة (البداينة وآخرون، 2009) التي بعنوان "عوامل الخطورة في البيئة الجامعية لدى الشباب الجامعي في الأردن" التي هدفت إلى كشف عوامل الخطورة لدى الشباب في البيئة الجامعية في الأردن وبالتحديد : تحديد عوامل الخطورة على مستوى الفرد، والأسرة، والمدرسة، والجامعة والمجتمع المحلي، وبيان مستويات السلوك المتهور لدى طلبة الجامعات، وكشف أثر متغيرات النظام الشخصي والجزئي والوسيط والكلي في ضبط الذات المنخفض، والكشف عن أثر عوامل الخطورة في البيئة الجامعية في ضبط الذات المنخفض في البيئة الجامعية. استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، حيث بلغ عدد العينة المستخدمة في الدراسة 3702 طالب وطالبة من 19 جامعة حكومية وخاصة، ومن مختلف التخصصات الأكاديمية والسنوات الدراسية للطلبة. أظهرت الدراسة أن السلوك الطائش والمحظور منتج اجتماعي، ومشكلة صحة عامة، متعددة الوجوه والأشكال، شائع في كل الجامعات والكليات تساهم في إنتاجه النظم الشخصية وشعور الطالب بعدم الإنصاف والعدالة، والسلوك الطائش والمحظور سلوك متعلم وعابر للمؤسسات الاجتماعية وعابر لما بين الأجيال. وأوصت الدراسة بإعداد برامج تعزيز للقيم الاجتماعية للطلبة الجدد، وتعزيز الثقة والشعور بالافتخار بالجامعة والمؤسسات الوطنية الأخرى، من خلال الانغماس بفعاليات وطنية تشرف عليها عمادة شؤون الطلبة في الجامعات، وأوصت الدراسة أيضا بالحد من تحقيق الأهداف التي يمكن أن يحققها الطالب نتيجة السلوك الطائش، والتأكيد على ضرورة معرفة الطالب

بالأنظمة والتعليمات الجامعية بخصوص الطلبة المخالفين والخارجين عن الـسلوك المقبول في الجامعة.

دراسة (بني خالد، 2008) بعنوان التعصب القبلي – مـشكلة مـن مـشكلات الشباب الجامعي، وهدفت الدراسة الى معرف المشاكل المترتبة على التعصب القبلي في الجامعات، والأسباب والمبررات الداعية لتمسك الطلبة في الجامعة بها، والطرق والوسائل التي تساعد في القضاء على هذه الظاهرة، وأظهرت الدراسة بأن من أهم أسباب التعصب القبلي لدى طلبة الجامعات:

2. الافتخار والتباهي لدى الطلبة بالتفوق العددي لأبناء قبيلتهم.
2. إبراز الذات لدى بعضهم عن طريق التعصب القبلي، ويكـون فـي أغلـب الأحيان ناتج عن سلوك خاطئ في التنشئة الاجتماعية، أو تعويضا للنقص في الشخصية.
2. يحصل التعصب في أغلب الأحيان بسبب الجنس الآخر.
2. انتخابات مجالس الطلبة في الجامعات.
2. الفراغ الفكري لدى الكثير من طلبة الجامعات .

وأظهرت الدراسة بأن من أهم الطرق التي يمكن من خلالها القضاء على ظاهرة التعصب القبلي من خلال: تعزيز ثقة الطالب بنفسه مـن خـلال الانخـراط فـي المجالات الإبداعية، وتعريف الطلبة منذ المرحلة الأساسية بمدى خطورة التعصب، وتبيان سلبياتها، وإتباع سياسات تعليمية جديدة في الجامعات بحيث تحد من تركـز أبناء القبيلة الواحدة في المكان نفسه.

دراسة (المجالي، 2007) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، وتكونت عينة الدراسة من 325 طالباً وطالبة من جامعة مؤتة للعام الدراسي (2004-2005م)، وتم اسـتخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وأظهرت الدراسة أن أثر استخدام الإنترنـت علـى العلاقات الاجتماعية يزداد في حالة استخدام الطالب للإنترنت بمفرده، فـي حـين يتناقص هذا الأثر في حال قضاء الطلبة وقتهم أمام الإنترنت بمـشاركة الآخـرين، وكذلك تبين أنه كلما زاد عدد ساعات استخدام الإنترنت ارتفع أثر استخدام الإنترنت

على العلاقات الاجتماعية. وأوضحت النتائج بأن أكثر استخدامات الإنترنت من قبل أفراد العينة لغايات علمية وبحثية. وأن أكثر استخـدامات تتم داخل الحرم الجامعي، وأظهرت نتائج الدراسة أن لاستخدام الإنترنت أثراً أكبر على العلاقات الاجتماعيـة لدى الذكور منه لدى الإناث. أما حسب نوع الكلية فقد تبين أن هذا الأثر أكبر لـدى طلبة الكليات العلمية منه لدى طلبة الكليات الإنسانية. كما بينت الدراسة أنـه كلمـا ارتفع المستوى الدراسي لدى الطلبة انخفض أثر استخدام الإنترنت على العلاقـات الاجتماعية، وكذلك الحال بالنسبة للتوزيع العمري، حيث أنـه كلمـا ازداد العمـر انخفض أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية.

دراسة (الختاتنة، 2007) التي هدفت إلى الكشف عن أشكال العنف الجـامعي المسجل (المادي، اللفظي) لدى الطلبة المسجلين في سجلات لجنة التحقيق لدى عمادة شؤون الطلبة في جامعة مؤتة للعام الدراسي 2005-2006، والكشف عن الأسباب المختلفة للعنف سواء كانت (شخصية أم تربويـة أم اجتماعيـة). وتكـون مجتمـع الدراسة من جميع الطلبة المسجلين في سجلات لجنة التحقيق بعمادة شؤون الطلبـة البالغ عددهم 160 طالبا، تم اختيار 30 طالبا بالطريقة العشوائية البـسيطة لغايـات التأكد من الخصائص السيكومترية لأداة القياس، واستبعاد **25** طالبا لعـدم انطبـاق تعريف العنف (المادي، اللفظي) المسجل عليهم وبذلك اقتصرت عينة الدراسة على 105 طالبا فقط. ولجمع المعلومات طورت الباحثة استبانة اشتملت بصورتها النهائية على 62 فقرة، توزعت على ثلاث مجالات رئيسة هي: المجال الشخصي، والمجال التربوي، والمجال الاجتماعي. ولتحليل البيانات التي تم الحصول عليهـا أجريـت المعالجة الإحصائية المتمثلة باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين المتعدد (MANOVA)**.** وقد توصلت هذه الدراسة إلـى مجموعـة مسببات للعنف داخل الجامعة من أبرزها:

1. الأسباب الشخصية: وتمثلت بشعور الفرد بمستوى متدني من الثقة بـالنفس، وشعور الفرد بأن والديه يفضلان إخوته عليه .
2. الأسباب التربوية: تمثلت بوجود صعوبة في تعلم المواد الدراسـية، وعـدم وجود برامج حرة (خارج وقت الدراسة).

3. كما دلت نتائج الدراسة على أن السكن بعيدا عن الأسرة، وقلة الأماكن الترفيهية من الأسباب الاجتماعية المؤثرة في سلوك العنف.
4. أشارت النتائج كذلك إلى وجود فروق دالة إحصائيا لأسباب العنف لدى الطلبة تعزى لنوع العنف وتعود لصالح العنف المادي.

دراسة (منيب وعزة، 2007) التي بعنوان "العنف لدى الشباب الجامعي" وهدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة سلوك العنف لدى الشباب الجامعي بأبعاده المختلفة، وكذلك التعرف إلى الدوافع النفسية والاجتماعية التي تكمن وراءه، فضلا عن التحقق من وجود علاقة ارتباط بين سلوك العنف بأبعاده المختلفة ومتغيرات الاغتراب والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي حيث اعتبر العنف لدى الشباب هو المتغير التابع، واعتبرت الدوافع المسببة للعنف والاغتراب والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والمستوى الثقافي متغيرات مستقلة. وتكونت عينة الدراسة من 300 طالبا وطالبة من أقسام مختلفة في كلية التربية في جامعة عين شمس بواقع 105 طالبا و195 طالبة ممن تتراوح أعمارهم بين 19-23 عاما. وأظهرت الدراسة وجود دوافع وأسباب تكمن وراء ظاهرة العنف في الحياة الجامعية حيث احتلت الدوافع النفسية المتمثلة في الشعور بالحرمان والغربة وفقدان الأمن المرتبة الأولى وراء اقتراف سلوكيات العنف الفردي والجماعي، يليها الدوافع الأسرية المتمثلة في ضعف الرقابة الوالدية الدينية، ثم الأسباب والدوافع المتعلقة بسلبية وسائل الإعلام تجاه القيم الدينية والأخلاقية، وأخيرا الدوافع التربوية المتمثلة في البيئة الجامعية من حيث تدني الخدمات المقدمة للطلبة وانعدام التفاعل بين الطلبة وأساتذتهم. وقدمت الدراسة مشروعا مقترحا لمعالجة سلوكيات العنف والحد منها لدى المراهقين والشباب، والذي يهدف إلى تحقيق سبل الوقاية من الإقدام على سلوكيات العنف الفردي والجماعي من خلال تعريف الطلبة بأسباب العنف والدوافع المؤدية إليه، والطرق المتبعة للتحكم في الانفعالات قبل اقتراف سلوكيات العنف، وتعميق الشعور بالانتماء لدى الطلبة وإكسابهم القيم الدينية والاجتماعية لمواجهة المشاكل التي تعترضهم.

دراسة (القصاص، 2005) التي بعنوان "عنف الشباب: محاولة في التفـسير" وهدفت الدراسة بشكل أساسي إلى استطلاع مظاهر ومواقف العنف بـين الـشباب بالتركيز على طلاب الجامعة في محاولة لتحديد عوامل العنف وأسبابه. وقد أظهرت الدراسة من خلال نتائجها ما يلي :

5. جاء العنف المعنوي أكثر أشكال العنف التي يتعرض لها الشباب في الحيـاة الجامعية.
5. الاختلاط برفاق السوء والتدخين من أهم أسباب العنف بين الشباب.
5. جاءت مظاهر العنف متمثلة في المرح والمزاح غير الأخلاقي بين الـشباب الجامعي الذي يؤدى في النهاية إلى التشاجر.
5. أن علاقة الطلاب بإدارة الكلية وأعضاء هيئة التدريس تقـوم علـى التفـاهم والود.
5. أن معظم أعمال العنف ترتكب من أفراد لا يجدون فرصة عمل مناسبة.
5. أن قلة وعي الشباب والاهتمام بأمور سطحية وراء سلوك العنف.
5. تعد الثقة والمسئولية التي يوليها الكبار للشباب واحترام تفكيـرهم مـن أهـم العوامل للحد من مظاهر العنف.

دراسة (منصور، 2003) بعنوان العوامل النفسية والاجتماعيـة والاقتـصادية المؤدية لسلوك العنف لدى المراهقين، وهدفت الدراسة الى التعرف علـى العوامـل النفسية والاجتماعية والاقتصادية المؤدية للعنف لدى المراهقين، وأظهرت الدراسـة بأن من أهم العوامل التي تدفع المراهقين للسلوك العنيف تتمثل في شعور المراهقين بالاضطهاد، من قبل الأهل والمدرسين، بالإضافة الى العوامل الاجتماعية كانخفاض مستوى الأسرة الاجتماعي ومنطقـة الـسكن وعمـل الأب، ومجموعـة العوامـل الاقتصادية كضعف الراتب وعدم كفايته وعدم وجود مصروف يومي للطلبة.

دراسة (خليفة، والهولي، 2003) التي هدفت الدراسة إلى معرفة أهم مظـاهر السلوك العدواني ومعدلات انتشاره وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبـة جامعـة الكويت، وتكونت عينة الدراسة من 900 طالب وطالبة، وأظهرت نتـائج الدراسـة وجود زيادة ملحوظة في معدلات انتشار السلوك العدواني بين الطلاب من الجنسين،

وأظهرت الدراسة بأن من أهم أنماط السلوك العدواني كانت على الترتيب: الغضب، الرد بالمثل على الاعتداءات اللفظية والبدنية، والغش في الامتحانـات، والـسخرية والاستهزاء من الجنس الآخر، والتحرش الجنسي, أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين معدلات انتشار السلوك العدواني حسب خـصائص العينـة الدراسـية (العمر، الاختصاص الدراسي، المعدل الجامعي، ومستوى تعليم الوالدين)، ووجـود فروق في مظاهر السلوك العدواني لصالح الذكور.

دراسة (الدايل، 2000) حيث هدفت إلي دراسة الأنشطة الطلابية ودورهـا فـي إكساب المهارات الاجتماعية لطلاب الجامعة، وانتهت الدراسـة إلـي أن الأنـشطة الطلابية تكسب طلاب الجامعة مجموعة من المهارات، وأن رغبـة الطـلاب فـي المشاركة في الأنشطة رغبة قوية ،وشملت مجموعة من الأنشطة مثـل الـرحلات، والمسابقات الدينية، ومشروعات خدمة البيئـة والرياضـية وغيرهـا، وأن هنـاك صعوبات ومعوقات تواجه الطلاب في اكتساب المهارات الاجتماعية.

دراسة (ريم، 2000) بعنوان "العلاقات الاجتماعية بين الطلبة، وبين الطلبـة والهيئة التدريسية في كل من الجامعة الأردنية وجامعة عمـان الأهليـة، وهـدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقات الاجتماعية بـين الطلبـة، وبـين الطلبـة وأعضاء الهيئة التدريسية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استبانة تم تطويرهـا بالاعتماد على الدراسات السابقة وتكونت الاستبانة من 63 فقـرة مقـسمة الـى 5 مجالات هي : العدالة، والثقة، والاحترام، والتعاون، والاهتمام.

وأظهرت الدراسة أن طبيعة العلاقة بين الطلبة، وبين الطلبة والهيئات التدريـسية هي علاقات اجتماعية ايجابية وفعالة، ويسودها القيم الاجتماعية الجيدة مثل العدالـة والثقة والاحترام، وأوضحت الدراسة بأن هذه النتيجة تعود إلى أن الطلبة وأعـضاء هيئة التدريس يميلون إلى بناء جو اجتماعي يسوده التفاهم والقيم الايجابية من أجـل تحقيق جو دراسي ملائم.

دراسة (خمش، وحمدي،1999) **بعنـوان** ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات، وأظهرت الدراسة أن المشاجرات الطلابية تتركز أكثـر فـي الكليـات الإنـسانية والاجتماعية، وأن نسبة مشاركة الطلبة الذكور أكبر بكثير من مشاركة الطلبة الإناث،

كما أظهرت الدراسة أيضا أن من أسباب المشاجرات كما قدرها الطلبة مدار البحث كان البعد العشائري والتعصب للأقارب، ومعاكسات الطالبات، حيث حازت هذه الأسباب على أعلى النسب، بينما حاز الفراغ وقلة الدراسة وعدم وجود عقوبات رادعة على أقل النسب.

دراسة (غانم، 1998) وتناولت رؤية عينة من المثقفين المصريين لظاهرة العنف، وأظهرت الدراسة أن التعصب والعنف والإرهاب ظاهرة تفرض نفسها في المجتمع المصري المعاصر. وانطلاقا من هذه النتيجة انبثقت بعض التساؤلات المنهجية حول أسباب وخلفيات هذه الظواهر المدمرة في المجتمع. ومن أجل الوصول إلى إجابات علمية حول هذه القضية حاول الباحث معرفة مواقف المفكرين والمثقفين في المجتمع المصري واستطلاع اتجاهاتهم نحو هذه القضية. ومن المهم في هذه الدراسة أن العينة في أغلبها من أساتذة الجامعة والمفكرين من سياسيين وقادة أحزاب سياسية ومؤرخين وصحفيين. وقد أسفرت هذه الدراسة عن نتائج منها:

1. أكد المبحوثون على أهمية التمييز المنهجي بين مفاهيم الإرهاب والعنف والتعصب والعدوان، وتحديد محاور الاتصال والتجانس والانفصال بين هذه المفاهيم.
2. يرى أغلب المبحوثين أن العنف في مصر لا يعود ولا يفسر بعوامل خارجية، بل يعبر عن الروح الداخلية للحياة الاجتماعية والسياسية في مصر. وهذا يعني أن العنف يولد في رحم المجتمع وينشأ بين ظهرانيه ويفسر بمنظومة من العوامل الداخلية لا الخارجية.
3. أكد المبحوثون على أهمية المشكلات الاجتماعية في توليد ظاهرة العنف مثل: الارتفاع في الأسعار والتضخم والبطالة وغياب الديمقراطية.
4. وأعلن المبحوثون عن أهمية التجربة الديمقراطية وإيجاد الحلول للمشكلات الاجتماعية المزمنة في محاصرة ظاهرة العنف وتصفية وجودها.

دراسة (أبو عليا، 1997) بعنوان مشكلات طلبة الجامعة الهاشمية كما يراها الطلبة أنفسهم، وهدفت الدراسة الى معرفة المشكلات التي يعاني منها الطلبة في

الجامعة الهاشمية، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، والتـي تكونت من أربعة مجالات هي: الحياة الجامعية، والعلاقة مـع أعـضاء هيئـة التدريس، ومهارات التدريس، والخدمات الاجتماعية، وأظهرت الدراسة أن مـن أهم المشاكل التي يعاني منها الطلبة تدور حول: العلاقات مع أعـضاء الهيئـة التدريسية، والتكيف الجامعي، والعلاقات الاجتماعية بين الطلبة، وعدم المشاركة في الأنشطة الطلابية.

دراسة (العتيق وأحمد، 1995) اهتمت الدراسة بتحديد عوامل البيئة الفيزيقية والاجتماعية المهيئة للسلوك العنيف عند الشباب، تكونت عينة الدراسـة مـن 700 شاب وفتاة، 300 من شباب الجامعات و400 من مراكز الشباب، بلـغ متوسـطات أعمارهم 23 عاما، تم تطبيق مقياس تحليل البيئة الاجتماعيـة والماديـة للـشباب ومقياس احتمالية السلوك العنيف وقد أسفرت النتائج عن أن 28% منهم يعانون من مشكلات مادية كبيرة، و52% منهم يعانون من مشكلات ماديـة متوسـطة. كمـا أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط موجبة دالة إحصائيا بين انخفاض المستوى الاقتصادي واحتمالية العنف، فالبيئات المحرومة اقتصاديا تزيد من احتمالية العنف، كذلك يزيد تدني حالة السكن من احتمالية العنف، كما أسفرت نتائج الدراسة عن أن سوء التوافق الأسري يترتب عليه انخفاض المساندة الاجتماعية والنفـسية للأبنـاء، ويمثل ذلك حرمانا نسبيا من شأنه أن يزيد من احتمالية العنف لدى الأبناء الـشباب (العتيق واحمد،1995).

دراسة (حسون، 1994) حول انحراف الأحداث الذكور في الـوطن العربـي، وأظهرت الدراسة أن طبيعة العلاقات السائدة بين المراهقين والآباء تعـاني مأزقـا علائقيا مهما، سببه الأساسي يتمثل في عدم وجود خطوط واضحة ترسم العلاقة بين الطرفين، وتقوم على أساس الفهم والتطبيق، يخدمها الطرفين، وتبين أن غالبية الآباء لم يخططوا لبناء علاقات سليمة تهدف إلى مساعدة أبنائهم في مرحلة المراهقة كـي يمارسوا حياة سليمة خالية من الانحرافات والمشاكل.

دراسة (طناش، 1992) للتعرف على مستوى مشاركة طلبة الجامعة الأردنية في الأنشطة الطلابية، ومدى توفر الإمكانات المادية والمعنوية للطـلاب المـشاركين،

توصل من خلالها إلى أن أهم دوافعهم لممارسة الأنشطة تتمثل في رغبتهم وميولهم في تكوين صداقات اجتماعية وشغل وقت الفراغ، ومن أهـم المعوقـات تعـارض الأنشطة مع الجدول الدراسي، وعدم توفر النشاط الملائم وعدم تـوفير الإمكانـات المادية والمعنوية .

دراسة (داود ،1994) بعنوان الصعوبات التي يواجهها الطلبة الجدد في الجامعـة الأردنية، وهدفت الدراسة الى التعرف على الصعوبات التي يعـاني منهـا الطلبـة الجدد، وأثر هذه الصعوبات على رضا الطالب في حياتـه الجامعيـة، واسـتخدمت الدراسة أداة الاستبيان لتحديد أهم الصعوبات التي تواجه الطلبة الجـدد، أظهـرت الدراسة أن أكثر الطلبة الجدد يجدون صعوبات تتمحور حول: الشعور بالوحدة، عدم توفر الأصدقاء، وعدم معرفة معلومات عن برامج النشاطات في الجامعة، بجانـب عدم التكيف مع الأساتذة، وأظهرت الدراسة أن الطالبات أكثر تكيفـا ورضـا عـن الحياة الجامعية من الطلبة الذكور.

دراسة (محمود والشناوي، 1989) بعنوان (أنشطة أوقـات الفـراغ لـدى الشباب الجامعي وعلاقته ببعض جوانب الصحة النفسية) وقد هدفت الدراسـة إلـى التعرف على أنماط أنشطة وقت الفراغ لدي عينة من طلاب المرحلـة الجامعيـة، والعلاقة بين هذه الأنشطة وبين بعض الاضطرابات النفسية، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب يميلون للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والثقافيـة أكثـر مـن مـيلهم للمشاركة في الأنشطة والهوايات الحركية.

دراسة (الباحسين، 1986) والتي هدفت إلى التعرف علـى مختلـف أبعـاد وجوانب ظاهرة الفراغ لدى الشباب الجامعي بمدينة الرياض، وأهم دوافع اسـتثمار الشباب لأوقات فراغهم، وأهم المعوقات التي تحول دون ذلك، وانتهت الدراسة إلـى أن تدعيم العلاقات الاجتماعية من أهم دوافع استثمار وقت فراغ الشباب، الذي يؤدي إلى ارتفاع مستوى تحصيلهم الدراسي وارتفاع قدرتهم علـى أداء العمـل وإشـباع حاجاتهم، وأن أكثر أساليب قضاء وقت الفراغ هو مشاهدة التليفزيون .

دراسة (مامسر ،1971) باستخدام قائمة مـوني **(**Moony, 1941) التـي تـم تعريبها وملاءمتها للبيئة الجامعية الأردنية، وتعد قائمة مـوني أول قائمـة لـضبط

المشكلات في الحياة الجامعية، وهي من أشهر القـوائم المـستخدمة فـي دراسـة المشكلات الطلابية، وتشمل القائمة على 330 فقرة موزعـة علـى إحـدى عـشر مجموعة، وتتضمن هذه القائمة: مشكلات التكيف للحياة الجامعية، ومشكلات النشاط الاجتماعي، ومشكلات الأخلاق والدين، ومـشكلات العلاقـات البـين شخـصية، والمشكلات المالية، ومشكلات المستقبل، ومشكلات الحب والزواج، ومشكلات البيت والأسرة، ومشكلات العلاقات الاجتماعية والنفسية، ومشكلات الصحة والنمو البدني. وأظهرت الدراسة وجود عدد من المشكلات لدى الطلبة، منها: مـشكلات دراسـية واجتماعية، وترفيهية ودينية وشخصية ونفسية ومهنية، في حين كانـت مـشكلات الحب والزواج والأسرة أقل تواترا من المشكلات المذكورة.

دراسة دونيل وآخرون (Donnell et al, 2006)، وتناولـت الدراسـة الـدور الوسيط للاغتراب في نمو سوء التوافق عند الشباب من الذين شـهدوا وتعرضـوا للعنف الاجتماعي، حيث تكونت عينة الدراسة من 1478 طالبا من مرحلتي الدراسة السادسة والثامنة ومن الذين أخذوا قسم من التقييم للخطورة العالية وتعديل الـسلوك في ولاية (نيوهافن) الأمريكية. وكان الهدف الأول من الدراسة هو تحديد مـدى أي من البعدين بالنسبة للاغتراب واللذان هما (اللامعيارية والعزلـة) كوسـيط طـارئ ومؤثر لسوء التوافق عند الشباب المتعرض للعنف الاجتماعي. أما الهـدف الثـاني فانه يتمثل بالتمييز أو التفريق بين مشاهدة العنف والتعرض له وتحديد أي من هـذه الأنواع الثانوية لعروض العنف ربما لها تأثير مختلف للعوامل المتوسطة المقترحة. واستخدمت الدراسة مقياس جيسور(Jessor,1989) لقياس الاغتراب ومقاييس ساها (SAHA)لقياس سوء التوافق. وأظهرت النتائج أن (اللامعيارية) كانـت كوسـيط جزئي للعلاقة بين عرض العنف والمخاطر العالية لسلوك الجانح وكذلك بين عرض العنف والانفعال النفسي وسوء التوافق.

دراسة شوك (Shook, 2005) بعنوان " مقارنة ظاهرة عنف المغازلة والعنف الجسمي واللفظي لدى عينة من الجنسين من طلاب جامعـة هيردفيلـدز" وهـدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أشكال العنف وأنماط التنـشئة الأسـرية، وتعـاطي المخدرات والمسكرات، ومعرفة الفروق بين العنف المـرتبط بالمغازلـة والعنـف

الجسمي والعنف اللفظي لدى العينة الدراسية التي تكونت من 300 طالب وطالبة من الجامعة, أظهرت الدراسة أن 82% من العينة الدراسية استخدموا العدوان اللفظـي مع الطرف الآخر، والباقي استخدموا العدوان الجسمي وعنف المغازلة مع الطـرف الآخر، وأظهرت النتائج أن الإناث أكثر استخداما للعنف الجسمي، وأظهرت الدراسة أيضا وجود علاقة بين أشكال العنف والتنشئة، وتعاطي المسكرات.

دراسة دانا **(**Danan, 2001) وهدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقـة بـين الثقافة وبين تفسير المراهق واستجابته للتحرش الجنسي الصادر عن شـريكته فـي الجامعة، وتوصلت الدراسة إلى أن النسق الثقافي له تأثير مباشر في تفسير المراهق للتحرش الجنسي سواء بالتأييد أم المعارضة.

دراسة براون (Brown,2000) فكانت حول الشعور بالاغتراب وعلاقتـه بالحاجة الى الاتصال مع الآخرين والتي أجريت في أميركا وكان الهدف منها معرفة العلاقة بين مستويات الاغتراب وما يقابلها من مستويات الحاجة إلى الاتصال مـع الآخرين**.** وتألفت عينة الدراسة من **(**1739**)** طالبا وتوصل الباحث إلى ان العلاقـة كانت طردية بين الاغتراب والحاجة إلى الاتصال مـع الآخـرين أي كلمـا زادت الحاجة إلى الاتصال مع الآخرين زاد الشعور بالاغتراب، وقـد اسـتخدم الباحـث مقياس الاغتراب بمستوياته المختلفة الذي تألف من ثلاثة مقاييس فرعية، والذي تـم تطبيقه على عينات واسعة وحساب الصدق والثبات له، أما مقيـاس الحاجـة الـى الاتصال مع الآخرين والذي يتألف من ثلاث مقاييس فرعية أيضا فقد أعده مجموعة من المتخصصين في موضوع الحاجة إلى الانتماء وقاموا بتطبيقـه علـى عينـات واسعة أيضا وحسبوا له الصدق كما حسبوا له الثبات بطريقة إعادة الاختبار.

دراسـة كيـسكار (Kiaskar, 1997) بعنـون " The Disorganized Personality "، وهدفت الدراسة إلى تحديد أنماط الضغوط النفسية والاجتماعيـة لطلاب الجامعات في المرحلة الانتقالية بين مرحلة المراهقة ومرحلة الرشـد، مـن خلال ما يواجهونه من ضغوطات الانتقال للدراسة في المدن الجامعية والمـشكلات الجنسية والمنافسة من أجل النجاح، أظهرت الدراسة أن هذه الضغوط تخلـق لـدى هؤلاء الطلبة مستويات مرتفعة من الضغوط المؤدية للعنف، وأن عدم وجود مساندة

اجتماعية وعاطفية كافية من قبل الأسر والأصدقاء قد زادت مـن حـدة ارتكـابهم للعنف.

وأشارت الدراسة (Meccob &Jacklin y, 1980) دراسة ماكوبي وجاكلين من خلال تقرير استعرضا فيه نتائج 32 دراسة حول الفروق بين الجنسين في السلوك العدواني إلى أن 24 دراسة فيها أكدت ارتفاع عدوانية الذكور مقارنة بالإنـاث و 8 دراسات لم تجد فروقًا بين الجنسين في السلوك العدواني.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ من خلال استعراض هذه الدراسات والبحوث أنها لم تتطـرق بـشكل مباشر إلى موضوع الدراسة الحالي، من خلال دراسة وتحليل العلاقات الإنـسانية بين الجنسين وظاهرة العنف الجامعي، وإنما تطرق بعضها بشكل مباشر إلى العنف الجامعي وعلاقته بالخصائص الشخصية للأفراد، أو دراسة العنف, أسبابه والسلوك المنحرف بشكل عام، أو معرفة أهم الخصائص الشخصية والاجتماعيـة للأفـراد المؤثرة في السلوكيات العنيفة.

الفصل الثالث
المنهجية والتصميم

سيتناول هذا الفصل وصفاً لمنهجية الدراسة من حيث وصف خصائص العينة، وعدد المفردات, وإجراءاتها, وأداة الدراسة, وأسلوب معالجة البيانات.

1.3 منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بطريقة الاستبيان، والمنهج الوصفي التحليلي لفهم جوانب الظاهرة موضوع البحث، واكتشاف العلاقات والارتباطات بين المتغيرات.

2.3 مجتمع وعينة الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة المستهدف من جميع الطلبة الدارسين في الجامعات الأردنية البالغ عددهم خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2010/2009 بحدود **339615** طالباً مقسمين إلى **224509** طالبا و**115106** طالبة (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2011).

ونظراً لكبر حجم مجتمع الدراسة تم الاعتماد على عينة عشوائية عنقودية لسحب عدد الطلاب الداخلين في العينة بحيث يمثل العنقود الأول أقاليم المملكة الثلاثة (الشمالية، والوسطى، والجنوبية)، أما العنقود الثاني فقد مثل نوع الجامعة حكومية أم خاصة، بينما مثل العنقود الثالث عدد الجامعات من كل إقليم وهي:(جامعة اليرموك، وجامعة إربد الأهلية من إقليم الشمال، والجامعة الأردنية، والجامعة الألمانية الأردنية وجامعة عمان الأهلية وجامعة فيلادلفيا وجامعة الإسراء من إقليم الوسط، وجامعة مؤتة من إقليم الجنوب)، كما تم في العنقود الرابع تقسيم كل جامعة إلى كليات علمية وأدبية، وفي العنقود الخامس تم اختيار عينة حجمها 900 وحدة معاينة من بين طلاب وطالبات الجامعات الأردنية، تمثل ما نسبته 0.003 % من حجم الطلبة الكلي في هذه الجامعات، وتم استبعاد 88 استبانة غير صالحة للتحليل، وبذلك يصبح حجم العينة المستخدمة في الدراسة 812، تمثل ما نسبته 91 %، من حجم الاستبيانات الكلي التي تم توزيعها على الطلبة. وتم توزيع

الاستبانة على الطلبة في القاعات الدراسية ضمن مواد متطلبات الكلية ، باستخدام أسلوب العينة العشوائية المنتظمة حيث تم توزيعهم على الكليات والجامعات المسحوبة بالطريقة التناسبية.

الجدول رقم (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجامعة

الإقليم	أسم الجامعة	الكليات العلمية				الكليات الإنسانية				المجموع	
		ذكر		أنثى		ذكر		أنثى			
		العدد	العينة	العدد	العينة	العدد	العينة	العدد	العينة	العدد	العينة
الوسط	الأردنية	16730	44	9842	52	15443	76	11584	62	53599	234
	الألمانية الأردنية	929	24	365	17	511	1	268	3	2073	45
	فيلادلفيا	2520	13	697	10	3379	18	682	9	7278	50
	الإسراء	1862	26	438	13	4509	8	1343	5	8152	52
	عمان الأهلية	2369	23	633	20	3709	17	860	3	7571	63
الشمال	اليرموك	7985	58	4684	31	19313	47	11235	51	43217	187
	اربد الأهلية	595	21	233	12	3542	11	1312	7	5682	51
الجنوب	مؤتة	6092	19	2898	53	8366	21	4638	37	21994	130
	المجموع	39082	228	19790	208	58772	199	31922	177	149566	812

المصدر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (2011).

http://www.mohe.gov.jo/Statistics2010/tabid/579/language/en-US/Default.aspx

خصائص عينة الدراسة:

يظهر الجدول (2) الخصائص الاجتماعية والديمغرافية لأفراد عينة الدراسة المستهدفة.

الجدول رقم (2)

الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة.

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية (%)
النوع الاجتماعي	ذكر	427	52.6
	أنثى	385	47.4
السنة الدراسية	أولى	175	21.6
	ثانية	224	27.6
	ثالثة	169	20.8
	رابعة	195	24.0
	خامسة	46	5.7
	ماجستير	3	0.4
فئة العمر	18 - 22	694	85.5
	23 - 27	106	13.1
	28 فأكثر	12	1.5
مكان الإقامة	مدينة	534	65.8
	قرية	234	28.8
	بادية	36	4.4
المؤهل العلمي للأب	أمي	36	4.4
	ثانوي فما دون	264	32.5
	دبلوم مجتمع	126	15.5
	جامعي	372	45.8
	غير مبين	14	1.7
المؤهل العلمي للأم	أمي	68	8.4
	ثانوي فما دون	319	39.3
	دبلوم مجتمع	182	22.4
	جامعي	230	28.3
	غير مبين	13	1.6
مهنة الأب	موظف حكومي	309	38.1
	موظف قطاع خاص	151	18.6
	أعمال حرة	240	29.6
	بدون عمل	96	11.8
	متوفي	5	0.6
مهنة الأم	موظف حكومي	119	14.7
	موظف قطاع خاص	46	5.7
	أعمال حرة	13	1.6
	ربة منزل	623	76.7
	غير مبين	11	1.4
الدخل الشهري للأسرة (دينار)	350 فأقل	177	21.8
	351 - 550	159	19.6
	551 - 1000	205	25.2
	1001 فأكثر	130	16.0
	غير مبين	141	17.4
المصروف الشهري للطالب (دينار)	15 فأقل	245	30.2
	16 - 30	308	37.9
	31 فأكثر	193	23.8
	غير مبين	66	8.1

- ملاحظة: بلغ حجم العينة الكلية 812 ، ولكن نظراً لوجود بعض البيانات المفقودة قد لا تساوي بعض الخصائص لهذا العدد، حيث تم حساب الأهمية النسبية بعد استبعاد البيانات المفقودة.

تبين النتائج في الجدول(2) أن 52.6% من عينة الدراسة كانوا من الذكور مقابل 47.4% من الإناث. وقد كان توزيع العينة على الطلبة حسب المستوى الدراسي معتدل حيث تراوح بين 20.8% للمستوى الدراسي السنة الثالثة و27.6% للمستوى الدراسي في السنة الثانية، إلا أن عدد الطلاب في مستوى السنة الخامسة والماجستير كان قليل حيث بلغ 5.7% و0.4%.

وبلغ متوسط أعمار الطلبة في عينة الدراسة حوالي 21 سنة بانحراف معياري 2.2 سنة.

وحول مكان الإقامة، فقد كان معظم أفراد عينة الدراسة 65.8% من سكان المدينة مقابل 28.8% من سكان الريف و4.4% من سكان البادية.

ويتضح أن المستوى التعليمي لدى آباء الطلبة في عينة الدراسة يعد مرتفعاً نوعاً ما حيث بلغت نسبة الحاصلين على مؤهل جامعي 45.8%، بينما بلغت نسبة الذين مؤهلهم الثانوية العامة فما دون 32.5%، ولم تتجاوز نسبة الأميين عن 4.4%. أما المستوى التعليمي لأمهات الطلبة في عينة الدراسة فقد كانت على النحو التالي: الثانوية فما دون 39%، والجامعيات 28% ، أما نسبة الأميات فلم تتجاوز 8.4%.

وكانت مهنة رب الأسرة عند 38% موظف في القطاع الحكومي، و26.6% أعمال حرة، أما نسبة العاطلين عن العمل فقد بلغت 11.8%. أما المهن عند ربة الأسرة فقد كانت 76.7% ربة منزل، وبلغة نسبة البطالة عندهن 14.7%.

وبلغ متوسط دخل الأسرة الشهري للأسرة 1074 دينار بانحراف معياري 1978 ديناراً. أما المصروف الأسبوعي للطالب فقد بلغ متوسطة 38.8% بانحراف معياري 85.6 دينارا.

3.3 أداة الدراسة:

تم تطوير أداة الدراسة بعد الإطلاع والبحث على الأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة، والدراسات السابقة مثل دراسة (الصبيحي والرواجفة، 2010)، و(عياش،

2010)، و (البداينة وآخرون، 2009) و(الختاتنة، 2007), وتكونت أداة الدراسة من استبيان مغلق يخص وحدة المعاينة وهم الطلاب في الجامعات الأردنيـة، وقـد شمل ثلاثة أجزاء:

الجزء الأول: ويشتمل على البيانات والمعلومات الشخصية لأفراد عينـة الدراسـة (الجامعة، والقطاع، ونوع الكلية، والنوع الاجتماعي, والعمر, مهنـة الأب, ومهنـة الأم, ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم، ومستوى الدخل الـشهري للأسـرة، والمصروف الأسبوعي للطالب).

الجزء الثاني: ويتعلق بالمعلومات عن العلاقة بين الجنسين وأشكال العنف.

الجزء الثالث: واشتمل على 73 فقرة شملت مقاييس تمثل معايير **Normative assimilation** منها 20 فقرة تقيس اتجاهات الطلبة نحو العلاقات بين الجنسين في الجامعة, أما مقياس مدى المساهمة في العنف الناتج عن العلاقات بين الجنسين في الجامعة فقد شمل 28 فقرة، وأشكال العنف الناتجة عن العلاقات بين الجنسين في الجامعة فقد تم تمثيلها من خلال 16 فقرة، كما تم تمثيل دور الجامعة في الحد من العنف الناتج عن العلاقات بين الطلبة من خلال 10 فقرات.

وتم التعبير عن البيانات عند إدخالها بالترميز التالي:

لا أوافق بشدة = 1

لا أوافق = 2

محايد = 3

أوافق = 4

أوافق بشدة = 5

ولحساب طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) تم الاعتماد على المعادلة التالية:

1. تم حساب المدى (5 – 1 = 4).
2. تقسيمه على عدد فئات المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (4 ÷ 5 = 0.8).

3. إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية.

واستخدم الباحث طول الخلايا في تفسير المتوسطات المحسوبة والمتوسطات المتوقعة في المجتمع كما يلي:

1. متوسط حسابي يتراوح بين (1 إلى 1.8) يشير إلى غير موافق بشدة.
2. متوسط يتراوح بين (أكثر من 1.8 إلى 2.6) يشير إلى عدم الموافقة
3. متوسط يتراوح بين (أكثر من 2.6 إلى 3.4) يشير إلى محايد.
4. متوسط يتراوح بين (أكثر من 3.4 إلى 4.2) يشير إلى الموافقة.
5. متوسط يتراوح بين (أكثر من 4.2) يشير إلى الموافقة بشدة.

أما الاتجاه العام للفقرات فقد تم تقسيمه على عدد فئات المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (3 ÷ 5 = 1.67). وعليه فإن الاتجاه العام يكون:

1. متوسط حسابي يتراوح بين (1 إلى 1.67) يشير إلى عدم الموافقة.
2. متوسط يتراوح بين (أكثر من 1.68 إلى 3.33) يشير إلى الحياد
3. متوسط يتراوح بين (أكثر من 3.34 إلى 5) يشير إلى الموافقة.

مع العلم أنه تم معالجة جميع الفقرات لجميع العناصر لتتناسق مع تدرج واحد، وذلك بقلب تدرج بعض الفقرات للتناسق مع باقي الفقرات الأخرى.

4.3 صدق أداة الدراسة:

بعد اكتمال المحتوى تم عرض الاستبيان بشكله الأولي على 11 محكماً من الأساتذة المتخصصين في العلوم الاجتماعية, والنفسية, والإدارية, الذين قاموا مشكورين بوضع ملاحظاتهم فيما يتعلق ببعض المفاهيم, وإعادة صياغة بعض الأسئلة والفقرات, حيث تم الأخذ بآرائهم والقيام بالتعديلات المقترحة في سياق الدراسة بما يتناسب مع العلاقة بين الفقرات محل الدراسة.

5.3 ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة، من خلال عرضها مبدئياً، وتوزيعها على عينة استطلاعية تجريبية بلغت 50 مبحوثاً، وتم تعديل الاستمارة بناء على آراء عينة

الدراسة الاستطلاعية، وبعد التعديل تم استخراج معامل ثباتهـا باسـتخدام معادلـة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لفقرات كل مجال على حده وللأداة ككل، ليـتم التحقق من مدى درجة اتساق كل فقرة من فقراتها، وبالتالي ثبات الأداة ككل. وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول(3)، الآتي:

الجدول رقم (3)

قيمة معامل الثبات للاتساق الداخلي لكل متغير ولجميع الأبعاد المتعلق باستبيان عينة الدراسة

معامل الثبات (كرونباخ ألفا)	اسم البعد	عدد الفقرات
%82	نحو العلاقات بين الجنسين في الجامعة	20
%93	العنف الناتج عن العلاقات بين الجنسين في الجامعة	28
%93	أشكال العنف الناتجة عن العلاقات بين الجنسين في الجامعة	16
%86	دور الجامعة في الحد من العنف الناتج عن العلاقات بين الطلبة	**10**
%88	**الكلي للاستمارة**	**74**

يتبين من نتائج الجدول (3) أن معامل الثبات لجميع متغيرات وأبعاد الدراسة مقبول لإجراء الدراسة بمصداقية، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلـي المتعلقـة بالاستبيان حوالي 88%، وقد تراوحت بين 82% و93%، وهي نسب ثبات مرتفعة ومقبولة لأغراض التحليل الإحصائي والبحث العلمي.

6.3 أساليب المعالجة الإحصائية:

لغرض الإجابة عن أسئلة الدراسة، فقد اعتمـدت الدراسـة علـى الرزمـة الإحصائية (SPSS®19) في التحليل، من خلال اسـتخدام الأسـاليب الإحـصائية التالية:

1. مقياس الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistics Measures) وذلـك لوصف خصائص عينة الدراسة، اعتماداً على التكرارات والنسب المئويـة، ومن أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة، ومعرفة الأهميـة النـسبية باسـتخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.

2. اختبار مربع كاي للبيانات غير المعلمية، لإيجاد درجة التطابق بين الـذكور والإناث.
3. اختبار معامل ارتباط كندال للبيانات الأسمية والرتبية.
4. كذلك استخدام تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA) لدراسة الفرق بين المتوسطات, أما الجانب الإحصائي لاستخراج المقارنـات البعديـه فقـد استخدم اختبار أقل الفروق المعنوية LSD.

الفصل الرابع
عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

1.4 النتائج المتعلقة بالعلاقة بين الجنسين وعلاقته بالعنف في الجامعات الأردنية

سيتم الإجابة عن هذا الجزء من الدراسة من خلال تحليل اتجاهات الطـلاب نحو أثر العلاقة بين الجنسين على مستوى العنف الجامعي اعتماداً على ما ظهر من نتائج المعالجة الإحصائية والفروق الحاصلة في العلاقة بين المتغيرات المبحوثة بناء على ما أدلى به مجتمع عينة الدراسة.

السؤال الأول أ: هل تختلف اتجاهات الطلاب في الجامعات الأردنية نحو أثر العلاقة بين الجنسين على العنف الجامعي باختلاف نوع الكلية والنوع الاجتماعي؟

وللإجابة عن السؤال تم إيجاد التكرارات والنسبة المئوية (%) لإجابات أفـراد عينة الدراسة، في الجدولين (4) و(5).

الجدول رقم (4)

التوزيع النسبي لمستوى اتجاه الطلاب في الكليات العلمية والإنسانية نحو أن العلاقات بين الجنسين سبب للعنف الجامعي

المعتقد	نوع الكلية				المجموع	
	علمية		انسانية			
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
له علاقة	289	66.9	230	61.3	519	64.3
ليس له علاقة	143	33.1	145	38.7	288	35.7
Chi-Square		χ^2=2.2			α=0.1	

- ربما المجموع لا يساوي 812 بسبب وجود بيانات مفقودة لم يتم الإجابة عنها من قبل أفراد عينة الدراسة

الجدول رقم (5)

التوزيع النسبي لمستوى اتجاه الطلاب الذكور والإناث نحو أن العلاقات بين الجنسين سبب للعنف الجامعي

المعتقد	النوع الاجتماعي				المجموع	
	ذكر		انثى			
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
له علاقة	270	63.7	249	65.0	519	64.3
ليس له علاقة	154	36.3	134	35.0	288	35.7
Chi-Square	χ^2=0.156				**α=0.69**	

- ربما المجموع لا يساوي 812 بسبب وجود بيانات مفقودة لم يتم الإجابة عنها من قبل أفراد عينة الدراسة

تبين نتائج التحليل الإحصائي لعينة الدراسة في الجدولين (4) و(5) أن حـوالي 64% من الطلاب يعتقدون بأن العلاقة بين الجنسين في الجامعات لها صلة بالعنف الجامعي، وكانت هذه المعتقدات متطابقة من الناحية الإحصائية باختلاف نوع الكلية والنوع الاجتماعي للمبحوث وذلك حسب نتائج اختبار مربـع كـاي المبينـة فـي الجدولين (4)و(5).

السؤال الأول ب: هل تختلف اتجاهات الطلاب في الجامعات الأردنية نحو الـتفهم لطبيعـة العلاقة الغالبة بين الجنسين في الجامعات الأردنية باختلاف النوع الاجتماعي للطالب؟

وللإجابة عن السؤال تم إيجاد التكرارات والنسبة المئوية (%) لإجابات أفراد عينة الدراسة، في الجدول (6).

الجدول رقم (6)

التوزيع النسبي لمستوى اتجاه الطلاب في الجامعات الأردنية نحو التفهم لطبيعة العلاقة الغالبة بين الجنسين في الجامعات الأردنية باختلاف النوع الاجتماعي للطالب

طبيعة العلاقة بين الجنسين	النوع الاجتماعي				المجموع	
	ذكر		انثى			
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
تفاعل واندماج وصداقة	170	40.2	136	35.5	306	38.0
عاطفية	129	30.5	116	30.3	245	30.4
علاقة ودية وزماله	100	23.6	107	27.9	207	25.7
لا يوجد علاقة	24	5.7	24	6.3	48	6.0
	χ^2=2.76				α=0.44	

- ربما المجموع لا يساوي 812 بسبب وجود بيانات مفقودة لم يتم الإجابة عنها من قبل أفراد عينة الدراسة

تبين نتائج التحليل الإحصائي في الجدول (6) أن معتقدات الطلاب نحو العلاقة بين الجنسين كانت بالدرجة الأولى عند 38% منهم علاقة تفاعل واندماج وصداقة، بينما يعتقد 30% أن العلاقة هي لغايات عاطفية بالدرجة الأولى، بينما يجد حوالي 26% من الطلاب أن العلاقة ودية ولغايات الزمالة، وتبين من خلال تحليل مربع كاي في الجدول (6) تطابق نسبة هذه المعتقدات بين كل من الذكور والإناث.

السؤال الأول ج: هل تختلف اتجاهات الطلاب في الجامعات الأردنية نحو طبيعـة المعاملة بين الطلاب والطالبات باختلاف النوع الاجتماعي للطالب؟

الجدول رقم (7)

التوزيع النسبي لمستوى اتجاه الطلاب في الجامعات الأردنية نحو طبيعة المعاملة بين الطلاب والطالبات باختلاف النوع الاجتماعي للطالب

طبيعة العلاقة	النوع الاجتماعي				المجموع	
	ذكر		انثى			
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
تتوافق مع القيم الاجتماعية	165	39.4	167	44.2	332	41.7
انحراف عن القيم الاجتماعية	254	60.6	211	55.8	465	58.3
Chi-Square	χ^2=1.884		α=0.17			

تبين النتائج في الجدول (7) أن 58% من الطلاب يجدون بأن طبيعة العلاقة بين الجنسين في الجامعات تعد انحرافا عن القيم الاجتماعيـة. وقـد كانـت هـذه المعتقدات متطابقة بين الذكور والإناث من الناحية الإحصائية حسب نتـائج تحليـل مربع كاي الواردة في الجدول (7).

السؤال الأول د: هل تختلف اتجاهات الطلاب في الجامعات الأردنية نحـو وجـود مشاكل بين الطلاب بسبب العلاقة بين الجنسين في الجامعات الأردنيـة بـاختلاف النوع الاجتماعي للطالب؟

الجدول رقم (8)

التوزيع النسبي لمستوى اتجاه الطلاب في الجامعات الأردنية نحو وجود مشاكل بين الطلاب بسبب العلاقة بين الجنسين في الجامعات الأردنية باختلاف النوع الاجتماعي للطالب

المعتقد	النوع الاجتماعي				المجموع	
	ذكر		انثى			
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
يوجد مشاكل	337	80.0	336	88.7	673	84.1
لا يوجد مشاكل	84	20.0	43	11.3	127	15.9
Chi-Square	χ^2=11.063		α=0.001			

توصل التحليل الإحصائي لمربع كاي المبينة نتائجه في الجدول (8) وجـود فروق معنوية في مستوى معتقدات الطلاب نحو وجود مشاكل بسبب العلاقـة بـين الجنسين باختلاف النوع الاجتماعي للطالب، فبينما يجد حوالي 89% من الطالبـات أنها ذات أثر مباشر في توليد المشاكل في الجامعة، كانت هذه النسبة عند الـذكور 80%.

السؤال الأول هـ: هل تختلف اتجاهات الطلاب في الجامعات الأردنية نحـو نـوع المشاكل الناتجة عن العلاقة بين الجنسين في الجامعات الأردنية باختلاف النـوع الاجتماعي للطالب؟

الجدول رقم (9)

التوزيع النسبي لمستوى اتجاه الطلاب في الجامعات الأردنية نحو نوع المشاكل الناتجة عن العلاقة بين الجنسين في الجامعات الأردنية باختلاف النوع الاجتماعي للطالب

	النوع الاجتماعي				**المجموع**	
	ذكر		انثى			
	العدد	**%**	**العدد**	**%**	**العدد**	**%**
مشكلات أخلاقية	187	46.5	154	42.1	341	44.4
مشاكل مع الطلبة	111	27.6	132	36.1	243	31.6
مشاكل مع المدرسين	44	10.9	23	6.3	67	8.7
مشاكل دراسية	25	6.2	28	7.7	53	6.9
جميع ما ذكر	13	3.2	18	4.9	31	4.0
مشاكل مادية	15	3.7	3	0.8	18	2.3
عرقية	5	1.2	5	1.4	10	1.3
مشاكل بين اهالي الطرفين	1	0.2	1	0.3	2	0.3
عدم التقارب بالافكار واختلاف المبادئ والقيم	1	0.2	1	0.3	2	0.3
عاطفية	0	0.0	1	0.3	1	0.1
Chi-Square	χ^2=19.92				**α=0.018**	

توصل التحليل الإحصائي في الجدول (9)إلى أن أكثر المشاكل الناتجة عن العلاقة بين الجنسين في الجامعات كانت أخلاقية عند 44%، وفي الدرجة الثانيـة مشاكل مع الطلاب عند حوالي 32%، ثم مشاكل مع المدرسين عند حـوالي 9%، ومشاكل دراسية عند حوالي 7%. وبين التحليل الإحصائي لمربع كاي وجود عـدم تطابق من الناحية الإحصائية في هذه الاتجاهات بين كل من الذكور والإناث، فبينما يعزوها حوالي 28% من الذكور إلى مشاكل الطلبة كانت عند الإناث 31%، وبينما يجد حوالي 11% من الذكور أنها تولد مشاكل مع المدرسين كانت عند الإناث 6%.

السؤال الأول و: هل يوجد اختلاف في مستوى مـشاركة الطالـب للعنـف فـي الجامعات الأردنية باختلاف النوع الاجتماعي للطالب؟

الجدول رقم (10)

التوزيع النسبي لمستوى مشاركة الطالب للعنف في الجامعات الأردنية باختلاف النوع الاجتماعي للطالب

المشاركة	النوع الاجتماعي				المجموع	
	ذكر		انثى			
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
شارك	121	29.0	29	7.6	150	18.8
لم يشارك	296	71.0	353	92.4	649	81.2
Chi-Square	χ^2=60.02		α=0.00			

تبين نتائج تحليل مربع كاي في الجدول (10) وجود فـروق بـين الطـلاب الذكور والإناث في مستوى ارتكابهم للعنف الجامعي فبينما شارك 29% من الطلاب في عنف جامعي كانت هذه النسبة عند الطالبات حوالي 8%.

السؤال الأول ز: هل يوجد اختلاف بين الذكور والإناث في درجة توافر صديق من الجنس الآخر لدى الطالب؟

الجدول رقم (11)

التوزيع النسبي حسب توافر صديق من الجنس الآخر للطالب في الجامعات الأردنية باختلاف النوع الاجتماعي

درجة التوافر	النوع الاجتماعي	المجموع

	العدد	%	العدد	%	العدد	%
	ذكر		انثى			
يتوفر	283	67.4	183	48.0	466	58.2
لا يتوفر	137	32.6	198	52.0	335	41.8
Chi-Square	χ^2=30.74		α=0.00			

تبين نتائج تحليل مربع كاي في الجدول (11) وجود فروق معنوية من الناحية الإحصائية بين الطلاب الذكور والإناث في مستوى توافر علاقة بين الجنسين في الجامعات الأردنية، فبينما يتوافر عند 67% من الطلاب الذكور علاقة مع إناث، نجد أن 48% من الإناث يقررن بأن لهن علاقة بالذكور في الجامعات الأردنية.

السؤال الأول ح: هل يوجد اختلاف بين الذكور والإناث في درجة التعرض للعنـف بسبب توافر صديق من الجنس الآخر لدى الطالب؟

الجدول رقم (12)

التوزيع النسبي حسب درجة التعرض للعنف الجامعي بسبب توافر صديق من الجنس الآخر باختلاف النوع الاجتماعي

درجة التعرض	النوع الاجتماعي				المجموع	
	ذكر		انثى			
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
تعرض	85	20.4	24	6.3	109	13.7
لم يتعرض	331	79.6	355	93.7	686	86.3
Chi-Square	χ^2=33.33		α=0.00			

توصل تحليل مربع كاي في الجدول (12) إلى وجود فروق معنوية من الناحية الإحصائية بين الطلاب الذكور والإناث في مستوى التعرض للعنف في الجامعة بسبب العلاقة مع الجنس الآخر، فبينما تعرض 20% من الطلاب الذكور إلى عنف بسبب علاقتهم مع إناث، نجد أن 6% فقد من الإناث يقررن بأنهن تعرضن لعنف بسبب علاقتهن بالذكور في الجامعات الأردنية.

السؤال الأول ط: هل يوجد اختلاف بين الذكور والإناث في درجة مستوى العلاقـة بالجنس الآخر باختلاف النوع الاجتماعي ؟

الجدول رقم (13)

التوزيع النسبي حسب مستوى العلاقة بالجنس الآخر باختلاف النوع الاجتماعي

	النوع الاجتماعي				المجموع	
	ذكر		انثى			
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
جيدة	222	53.2	132	34.7	354	44.4
عابرة	145	34.8	152	40.0	297	37.3
لا يوجد علاقة إطلاقا	50	12.0	96	25.3	146	18.3
Chi-Square	χ^2=35.90		**α=0.00**			

تبين النتائج في الجدول (13) لاختبار مربع كاي وجود فروق معنوية من الناحية الإحصائية بين الطلاب الذكور والإناث في مستوى العلاقة بالجنس الآخر، فبينما كانت العلاقة جيد عند 53% من الطلاب الذكور، نجدها حوالي 35% عند الطالبات الإناث، كما أن 25% من الطالبات لا يوجد بينهن وبين الطلاب أية علاقة على الإطلاق كانت هذه النسبة 12% عند الذكور.

السؤال الأول ي: هل يوجد اختلاف بين الذكور والإناث في سبب كـون العلاقـة عابرة أو لا يوجد علاقة بالجنس الآخر باختلاف النوع الاجتماعي؟

الجدول رقم (14)

التوزيع النسبي حسب سبب كون العلاقة عابرة أو لا يوجد علاقة بالجنس الآخر باختلاف النوع الاجتماعي

السبب	النوع الاجتماعي		المجموع
	ذكر	انثى	

	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الاختلاف في الرأي	87	32.6	53	19.7	140	26.1
الإحراج والخجل من الجنس الأخر	64	24.0	45	16.7	109	20.3
الوازع الديني	62	23.2	105	39.0	167	31.2
الضغوط الاجتماعية (عادات وتقاليد)	38	14.2	31	11.5	69	12.9
الخوف من المشاكل	13	4.9	28	10.4	41	7.6
جميع ما ذكر	3	1.1	7	2.6	10	1.9
Chi-Square	χ^2=30.43		**α=0.00**			

تشير النتائج في الجدول (14) لاختبار مربع كاي وجود فروق معنوية من الناحية الإحصائية بين الطلاب الذكور والإناث في سبب عدم وجود علاقة أو أنها عابرة مع الجنس الآخر، فبينما كان السبب عند الطلاب الذكور بالترتيب حسب الأهمية: الاختلاف في الرأي عند حوالي 33%، ثم الإحراج والخجل من الجنس الآخر عند 24%، فالوازع الديني عند 23%، والضغوط الاجتماعية (عادات وتقاليد)عند 14%. أما عند الطالبات فكان السبب حسب الترتيب: الوازع الديني عند 39%، ثم الاختلاف في الرأي عند حوالي 20%، فالإحراج والخجل من الجنس الآخر عند حوالي 17%، والضغوط الاجتماعية (عادات وتقاليد) عند 11.5%، والخوف من المشاكل عند 10%.

السؤال الأول ك: هل يوجد اختلاف بين الذكور والإناث حسب مستوى الاشـتراك بالمشاجرات الجماعية ضد الطلبة الآخرين بسبب العلاقة بالجنس الآخر؟

الجدول رقم (15)

التوزيع النسبي حسب درجة الاشتراك بالمشاجرات الجماعية ضد الطلبة الآخرين بسبب العلاقة بالجنس الآخر باختلاف النوع الاجتماعي

درجة المشاركة	النوع الاجتماعي				المجموع	
	ذكر		انثى			
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
شاركت	85	20.4	24	6.3	109	13.7
لم أشارك	331	79.6	355	93.7	686	86.3
Chi-Square	χ^2=33.34		**α=0.00**			

تشير النتائج في الجدول (15) لاختبار مربع كاي وجود فروق معنوية من الناحية الإحصائية بين الطلاب الذكور والإناث في مستوى الاشتراك بالمشاجرات بسبب وجود علاقة مع الجنس الآخر، فبينما شارك 20% من الطلاب الذكور بالمشاجرات الجماعية مع الطلاب الآخرين بسبب العلاقة مع الجنس الآخر، نجد أن فقط 6% من الطالبات قد تشاجرن لهذا السبب.

السؤال الأول ل: هل يوجد اختلاف بين الذكور والإناث حسب درجة التعرض للتحرشات والمعاكسات من الجنس الآخر؟

الجدول رقم (16)

التوزيع النسبي حسب درجة التعرض للتحرشات والمعاكسات من الجنس الآخر باختلاف النوع الاجتماعي

درجة التعرض	النوع الاجتماعي				المجموع	
	ذكر		انثى			
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
تعرض	206	54.5	294	78.8	500	66.6
لم يتعرض	172	45.5	79	21.2	251	33.4
Chi-Square	χ^2=49.92		**α=0.00**			

السؤال الأول م: ما هي ردة فعل الطالبات نتيجة للتعرض للتحرشات والمعاكسات من الجنس الآخر؟

الجدول رقم (17)

التوزيع النسبي حسب نوع التصرف من قبل الطالبات نتيجة لتعرضهن للتحرشات والمعاكسات من الجنس الآخر

التصرفات	العدد	%
انسحاب وهروب	131	44.6%
إبداء الغضب والعصبية	86	29.3%
تجاهل	67	22.8%
التقدم بشكوى للجهات المعنية	10	3.4%
المجموع	294	100.0%

تبين النتائج في الجدول (17) أن ردة فعل الطالبات كانت بالدرجة الأولى: الانسحاب والهروب عند حوالي 45%، وإبداء الغضب والعصبية عند 29%، ثم التجاهل عند حوالي 23%، والتقدم بشكوى عند 3%.

2.4 النتائج المتعلقة باتجاهات الطلاب نحو العلاقات بين الجنسين في الجامعة:

يتبين من خلال النتائج في الجدول (18) أن درجة الاتجاه العام نحو العلاقات بين الجنسين في الجامعة كان بالموافق، حيث بلغ المتوسط العام لهذا الاتجاه 3.38 بانحراف معياري 0.65.

الجدول رقم (18)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لاتجاهات الطلاب في الجامعات الأردنية نحو العلاقة بين الجنسين في الجامعات الأردنية

المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
تقلل العلاقات بين الجنسين من الشعور بالحياء عند التعامل مع الجنس الآخر	3.70	1.269	موافق
تزيد العلاقات بين الجنسين من المبالغة في النفقات على اللباس والمظهر الخارجي للطلبة	3.66	1.238	موافق
تفسر العلاقات بين الجنسين في الجامعة بشكل سلبي من قبل المجتمع	3.64	1.193	موافق
تسهم العلاقات بين الجنسين على تكرار الغياب عن المحاضرات	3.64	1.227	موافق
يستغل بعض الطلبة العلاقة مع الجنس الآخر للوصول إلى أهداف منحرفة	3.62	1.282	موافق

المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
العلاقات بين الجنسين في الجامعة لا تلقى القبول من المجتمع	3.52	1.199	موافق
العلاقات بين الجنسين سبب لزيادة الرياء الاجتماعي والتجمل للآخرين	3.49	1.168	موافق
تزيد العلاقات بين الجنسين من ثقافة الشباب الجنسية من خلال التعرف على قضايا الجنس الأخر	3.48	1.180	موافق
تعمل العلاقات بين الجنسين على حدوث صراع داخلي لدى الطلبة	3.46	1.190	موافق
العلاقات بين الجنسين تضييع للوقت لكثرة التفكير بالجنس الآخر والالتقاء بهم	3.43	1.313	موافق
تسهم العلاقات بين الجنسين على زيادة أشكال العنف في الجامعات	3.43	1.247	موافق
تسهم العلاقات بين الجنسين على خلق جو مشحون بين الطلاب	3.34	1.193	محايد
تؤثر العلاقات بين الجنسين سلبيا على التحصيل الدراسي للطلبة	3.29	1.270	محايد
طبيعة العلاقات بين الجنسين في الجامعة يغلب عليها طابع المصلحة الشخصية	3.27	1.156	محايد
تفرض طبيعة الحياة الجامعية إقامة العلاقات المختلفة بين الجنسين	3.26	1.213	محايد
تبعث العلاقات بين الجنسين على عدم الثقة في الجنس الآخر	3.24	1.253	محايد
العلاقات بين الجنسين تزيد من انتماء الطلبة للجامعة	3.21	1.286	محايد
تسهم العلاقات بين الجنسين على تدهور العلاقات الأسرية بين الشباب والأهل والنقمة على المجتمع	3.18	1.278	محايد
العلاقات بين الطلبة من الجنسين ضرورية للاستمرار والتواصل في الحياة الجامعية	3.04	1.396	محايد
تنحصر معظم العلاقات بين طلاب وطالبات الجامعة في التخصص أو الكلية الواحدة	2.84	1.194	محايد
الاتجاه العام للعلاقة بين الجنسين	3.38	0.647	**موافق**

- تم التعامل مع الاتجاهات العكسية بعد قلبها. كما تم الاعتماد على درجة الاتجاه الثلاثية حسب المبين في منهجية التحليل

وقد لوحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (18) أن درجة الاتجاه كانت بالموافقة على أن العلاقات بين الجنسين تقلل من الشعور بالحياء عند التعامل مع الجنس الآخر، فيستغل بعض الطلبة العلاقة مع الجنس الآخر للوصول إلى أهداف منحرفة، فالعلاقة بين الجنسين في الجامعات لا تلقى القبول من المجتمع وتفسر بشكل سلبي من قبل المجتمع، كما أنها تزيد من المبالغة في النفقات على اللباس والمظهر الخارجي للطلبة، وسبب لزيادة الرياء الاجتماعي والتجمل للآخرين، وتسهم في تكرار الغياب عن المحاضرات، فهي تضييع للوقت لكثرة التفكير بالجنس الآخر والالتقاء به،

إلا أنها تزيد من ثقافة الشباب الجنسية من خلال التعرف على قضايا الجنس الآخر، وتعمل على حدوث صراع داخلي لدى الطلبة، فتزيد من أشكال العنف في الجامعات.

وكان الاتجاه محايد نحو أن العلاقات بين الجنسين تسهم في خلق جو مشحون بين الطلاب، وتؤثر سلبيا على التحصيل الدراسي للطلبة، فطبيعة العلاقات بين الجنسين في الجامعة يغلب عليها طابع المصلحة الشخصية، وتفرض طبيعة الحياة الجامعية إقامة العلاقات المختلفة بين الجنسين، وتبعث العلاقات بين الجنسين على عدم الثقة في الجنس الآخر، وتسهم في تدهور العلاقات الأسرية بين الشباب والأهل والنقمة على المجتمع. ومن جهة أخرى فإن العلاقات بين الطلبة من الجنسين ضرورية للاستمرار والتواصل في الحياة الجامعية، فمعظم العلاقات بين طلاب وطالبات الجامعة تنحصر في التخصص أو الكلية الواحدة، وتزيد من انتماء الطلبة للجامعة.

السؤال الثاني: هل يوجد اختلاف بين الذكور والإناث في مستوى الاتجاهات نحـو العلاقات بين الجنسين في الجامعة؟

وللتعرف على الاختلاف المعنوي من الناحية الإحصائية في مستوى اتجاهات كل من الطلاب والطالبات نحو العلاقة بين الجنسين في الجامعات الأردنية، تم استخدام اختبار(**t**) للفرق بين متوسطين، حيث توصل الاختبار المبينة نتائجه في الجدول (19) إلى وجود اختلافات معنوية عند ($\alpha \leq 0.05$) في الاتجاه العام لكل من الطلاب والطالبات نحو العلاقة بين الجنسين في الجامعات، وفي أن بعض الطلبة يستغل العلاقة مع الجنس الآخر للوصول إلى أهداف منحرفة، وأن العلاقات بين الجنسين في الجامعة تفسر بشكل سلبي من قبل المجتمع، ولا تلقى القبول من المجتمع ولصالح الطالبات، فبالرغم من أن اتجاه كل من الطلاب والطالبات كان بالموافقة إلا أن اتجاه الإناث كان الأكبر.

الجدول رقم (19)

الفروق بين اتجاهات الطلاب والطالبات في الجامعات الأردنية نحو العلاقة بين الجنسين في الجامعات الأردنية.

الفقرة	طلاب		طالبات		اختبار الفرق بين المتوسطين	
	المتوسط	الخطأ المعياري	المتوسط	الخطأ المعياري	قيمة t المحسوبة	درجة المعنوية: قيمة α
العلاقات بين الطلبة من الجنسين ضرورية للاستمرار والتواصل في الحياة الجامعية	3.12	0.072	2.97	0.067	1.52	0.129
يستغل بعض الطلبة العلاقة مع الجنس الآخر للوصول إلى أهداف	3.53	0.066	3.71	0.061	-2.08	0.037

الفقرة	طلاب: المتوسط	طلاب: الخطأ المعياري	طالبات: المتوسط	طالبات: الخطأ المعياري	اختبار الفرق بين المتوسطين: قيمة t المحسوبة	درجة المعنوية: قيمة α
منحرفة						
تفرض طبيعة الحياة الجامعية إقامة العلاقات المختلفة بين الجنسين	3.32	0.06	3.2	0.061	1.46	0.145
تنحصر معظم العلاقات بين طلاب وطالبات الجامعة في التخصص أو الكلية الواحدة	2.84	0.058	2.84	0.063	-0.04	0.967
تؤثر العلاقات بين الجنسين سلبيا على التحصيل الدراسي للطلبة	3.22	0.065	3.37	0.062	-1.66	0.096
تفسر العلاقات بين الجنسين في الجامعة بشكل سلبي من قبل المجتمع	3.38	0.062	3.93	0.054	-6.69	0.00
العلاقات بين الجنسين في الجامعة لا تلقى القبول من المجتمع	3.26	0.06	3.8	0.057	-6.43	0.00
طبيعة العلاقات بين الجنسين في الجامعة يغلب عليها طابع المصلحة الشخصية	3.22	0.057	3.32	0.058	-1.3	0.194
العلاقات بين الجنسين تزيد من انتماء الطلبة للجامعة	3.27	0.064	3.13	0.065	1.55	0.121
تسهم العلاقات بين الجنسين على خلق جو مشحون بين الطلاب	3.37	0.06	3.31	0.058	0.78	0.437
العلاقات بين الجنسين تضييع للوقت لكثرة التفكير بالجنس الآخر والالتقاء بهم	3.41	0.063	3.44	0.07	-0.25	0.802
تزيد العلاقات بين الجنسين من المبالغة في النفقات على اللباس والمظهر الخارجي للطلبة	3.59	0.063	3.74	0.06	-1.75	0.081
تعمل العلاقات بين الجنسين على حدوث صراع داخلي لدى الطلبة	3.43	0.06	3.48	0.059	-0.62	0.534
تسهم العلاقات بين الجنسين على تكرار الغياب عن المحاضرات	3.59	0.06	3.69	0.063	-1.13	0.259
تبعث العلاقات بين الجنسين على عدم الثقة في الجنس الآخر	3.24	0.061	3.23	0.064	0.1	0.92
تسهم العلاقات بين الجنسين على تدهور العلاقات الأسرية بين الشباب والأهل والنقمة على المجتمع	3.13	0.065	3.24	0.063	-1.22	0.223
تسهم العلاقات بين الجنسين على زيادة أشكال العنف في الجامعات	3.38	0.063	3.49	0.062	-1.25	0.21
تزيد العلاقات بين الجنسين من ثقافة الشباب الجنسية من خلال التعرف على قضايا الجنس الأخر	3.49	0.058	3.48	0.059	0.17	0.865
العلاقات بين الجنسين سبب لزيادة الرياء الاجتماعي والتجمل للآخرين	3.43	0.057	3.55	0.059	-1.36	0.175
تقلل العلاقات بين الجنسين من الشعور بالحياء عند التعامل مع الجنس الآخر	3.64	0.064	3.76	0.062	-1.41	0.159
الاتجاه العام للعلاقة بين الجنسين	3.34	0.033	3.43	0.031	-2.09	0.037

3.4 اتجاهات الطلاب نحو أسباب العنف الجامعي نتيجة العلاقات بين الجنسين في الجامعة:

توصلت النتائج في الجدول (20) إلى أن الاتجاه العام للمبحوثين نحو العوامل المساهمة في العنف الجامعي كان عدم الموافقة، حيث بلغ المتوسط العام لهذا الاتجاه 2.4 بانحراف معياري 0.74.

الجدول رقم(20)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لاتجاهات الطلاب في الجامعات الأردنية نحو العناصر المساهمة في العنف الناتج عن العلاقة بين الجنسين في الجامعات الأردنية.

المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة

الدرجة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المتغير
محايد	1.238	2.82	تدخل واستغلال الأحزاب السياسية العقائدية في الحياة الطلابية
محايد	1.181	2.78	القوانين والأنظمة المتبعة في الجامعة
محايد	1.116	2.66	عدم تلبية الأسرة لحاجات طلبتها المادية
محايد	1.248	2.62	الرحلات والأنشطة الجامعية المختلطة
غير موافق	1.231	2.56	الشعور بالغربة والسكن بعيدا عن الأسرة
غير موافق	1.259	2.53	تقليد نجوم الفن في اللباس والشعر
غير موافق	1.133	2.50	الثقة الزائدة بالآخرين
غير موافق	1.334	2.49	مظهر الشاب الجذاب الملفت للفتيات
غير موافق	1.213	2.48	الإمكانيات المادية الكبيرة لبعض الطلبة
غير موافق	1.179	2.47	الرغبة في جذب انتباه الآخرين
غير موافق	1.231	2.45	ضعف الرقابة الأمنية في الجامعة
غير موافق	1.222	2.42	شيوع ثقافة الاختلاط
غير موافق	1.190	2.38	سلبية وسائل الأعلام في معالجة قضايا الشباب
غير موافق	1.224	2.37	تقليد الآخرين
غير موافق	1.185	2.33	الميول للجنس الأخر
غير موافق	1.176	2.33	التسلية والمغامرات العاطفية
غير موافق	1.122	2.31	الفراغ العاطفي وعدم الاستقرار النفسي
غير موافق	1.264	2.29	الانترنت ومواقع الاتصال الاجتماعي
غير موافق	1.239	2.29	تقليد المجتمعات والدول الأوروبية والمتقدمة
غير موافق	1.262	2.28	ضعف الأسرة والتفكك الأسري
غير موافق	1.144	2.27	وقت الفراغ وعدم وجود الأنشطة والبدائل
غير موافق	1.145	2.27	زوال أو غياب المبادئ الاجتماعية
غير موافق	1.194	2.26	غياب المساءلة من الأهل
غير موافق	1.271	2.22	الفضائيات والأفلام والمسلسلات العاطفية
غير موافق	1.249	2.21	انتشار الجلسات الرومانسية المهيأة للقاءات بين الجنسين في المقاهي والمطاعم القريبة من الجامعة
غير موافق	1.284	2.16	رفاق السوء والشللية وسوء اختيار الأصدقاء
غير موافق	1.239	2.12	ضعف الوازع الديني والأخلاقي
غير موافق	1.303	2.11	لباس الفتاة الملفت والمغري للشباب
عدم الموافقة	0.714	2.40	*العوامل المساهمة في العنف الجامعي*

وقد تبين من خلال البيانات الواردة في الجدول (20) أن درجة الاتجاه كانت بالمحايد على أن تدخل واستغلال الأحزاب السياسية العقائدية في الحياة الطلابية، والقوانين والأنظمة المتبعة في الجامعة، وعدم تلبية الأسرة لحاجات طلبتها المادية، والرحلات والأنشطة الجامعية المختلطة، هي السبب الرئيس لحدوث العنف الجامعي بين الطلاب.

بينما كان الاتجاه غير موافق نحو كون أسباب: الشعور بالغربة والسكن بعيدا عن الأسرة، وتقليد نجوم الفن في اللباس والشعر، والثقة الزائدة بالآخرين، ومظهر الشاب الجذاب الملفت للفتيات، والإمكانيات المادية الكبيرة لبعض الطلبة، والرغبة في جذب انتباه الآخرين، وضعف الرقابة الأمنية في الجامعة، وشيوع ثقافة الاختلاط، وسلبية وسائل الإعلام في معالجة قضايا الشباب، وتقليد الآخرين، والميول للجنس الآخر، والتسلية والمغامرات العاطفية، والفراغ العاطفي وعدم الاستقرار النفسي، والانترنت ومواقع الاتصال الاجتماعي، وتقليد المجتمعات والدول الأوروبية والمتقدمة، وضعف الأسرة والتفكك الأسري، ووقت الفراغ وعدم وجود الأنشطة والبدائل، وزوال أو غياب المبادئ الاجتماعية، وغياب المساءلة من الأهل، والفضائيات والأفلام والمسلسلات العاطفية، وانتشار الجلسات الرومانسية المهيأة للقاءات بين الجنسين في المقاهي والمطاعم القريبة من الجامعة، ورفاق السوء والشللية وسوء اختيار الأصدقاء، وضعف الوازع الديني والأخلاقي، ولباس الفتاة الملفت والمغري للشباب، هي السبب الرئيس في حدوث العنف الجامعي.

السؤال الثالث: هل يوجد اختلاف بين الذكور والإناث في مستوى الاتجاهات نحـو أسباب العنف الجامعي نتيجة العلاقات بين الجنسين في الجامعة؟

توصل تحليل اختبار (**t**) للفرق بين متوسطين المبينة نتائجه في الجدول (21) إلى وجود اختلافات معنوية من الناحية الإحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) حيث كانت اتجاهات الطلاب نحو هذه الأسباب أعلى من اتجاهات الطالبات، باستثناء الاتجاه نحو أسباب أن القوانين والأنظمة المتبعة في الجامعة، وتدخل واستغلال الأحزاب السياسية العقائدية في الحياة الطلابية، حيث كانت هذه الأسباب متساوية من الناحية الإحصائية عند العينتين لكل من الطلاب والطالبات.

الجدول رقم (21)

الفروق بين اتجاهات الطلاب والطالبات في الجامعات الأردنية نحو العناصر المساهمة في العنف الناتج عن العلاقة بين الجنسين في الجامعات الأردنية.

الفقرة	الطلاب		الطالبات		اختبار الفرق بين المتوسطين	
	المتوسط	الخطأ المعياري	المتوسط	الخطأ المعياري	قيمة t المحسوبة	درجة المعنوية: قيمة α
الانترنت ومواقع الاتصال الاجتماعي	2.42	0.065	2.14	0.059	3.24	0.001

الفقرة	الطلاب: المتوسط	الطلاب: الخطأ المعياري	الطالبات: المتوسط	الطالبات: الخطأ المعياري	اختبار الفرق بين المتوسطين: قيمة t المحسوبة	اختبار الفرق بين المتوسطين: درجة المعنوية: قيمة α
الفراغ العاطفي وعدم الاستقرار النفسي	2.49	0.058	2.11	0.051	4.92	0.000
غياب المساءلة من الأهل	2.42	0.062	2.08	0.056	4.13	0.000
الشعور بالغربة والسكن بعيدا عن الأسرة	2.67	0.06	2.45	0.063	2.52	0.012
شيوع ثقافة الاختلاط	2.52	0.063	2.31	0.059	2.5	0.013
القوانين والأنظمة المتبعة في الجامعة	2.8	0.059	2.77	0.059	0.39	0.699
الرغبة في جذب انتباه الآخرين	2.59	0.06	2.34	0.057	3.06	0.002
الرحلات والأنشطة الجامعية المختلطة	2.72	0.063	2.5	0.062	2.53	0.012
ضعف الأسرة والتفكك الأسري	2.56	0.065	1.98	0.057	6.61	0.000
رفاق السوء والشللية وسوء اختيار الأصدقاء	2.43	0.066	1.85	0.059	6.54	0.000
تقليد الآخرين	2.58	0.062	2.15	0.057	5.02	0.000
ضعف الوازع الديني والأخلاقي	2.36	0.066	1.85	0.055	5.83	0.000
الميول للجنس الأخر	2.48	0.063	2.16	0.054	3.76	0.000
الإمكانيات المادية الكبيرة لبعض الطلبة	2.6	0.063	2.34	0.058	3.05	0.002
تقليد المجتمعات والدول الأوروبية والمتقدمة	2.42	0.063	2.15	0.061	3.13	0.002
وقت الفراغ وعدم وجود الأنشطة والبدائل	2.46	0.059	2.05	0.054	5.15	0.000
زوال أو غياب المبادئ الاجتماعية	2.45	0.059	2.07	0.054	4.66	0.000
عدم تلبية الأسرة لحاجات طلبتها المادية	2.76	0.055	2.54	0.057	2.72	0.007
الثقة الزائدة بالآخرين	2.6	0.057	2.38	0.057	2.74	0.006
تقليد نجوم الفن في اللباس والشعر	2.68	0.063	2.36	0.062	3.54	0.000
التسلية والمغامرات العاطفية	2.49	0.062	2.17	0.055	3.8	0.000
ضعف الرقابة الأمنية في الجامعة	2.55	0.063	2.34	0.059	2.48	0.013
سلبية وسائل الأعلام في معالجة قضايا الشباب	2.52	0.061	2.22	0.058	3.53	0.000
الفضائيات والأفلام والمسلسلات العاطفية	2.42	0.065	2	0.06	4.77	0.000
انتشار الجلسات الرومانسية المهيأة للقاءات بين الجنسين في المقاهي والمطاعم القريبة من الجامعة	2.46	0.064	1.93	0.057	6.18	0.000
تدخل واستغلال الأحزاب السياسية العقائدية في الحياة الطلابية	2.81	0.065	2.83	0.058	-0.22	0.827
لباس الفتاة الملفت والمغري للشباب	2.29	0.067	1.9	0.061	4.23	0.000
مظهر الشاب الجذاب الملفت للفتيات	2.58	0.066	2.38	0.066	2.21	0.027
العوامل المساهمة في العنف الجامعي	2.55	0.036	2.24	0.033	6.31	0.000

4.4 اتجاهات الطلاب نحو اشكال العنف الناتجة عن العلاقات بين الجنسين في الجامعة:

بينت النتائج في الجدول (22) أن الاتجاه العام للمبحوثين نحو أشكال العنف الناتجة عن العلاقات بين الجنسين في الجامعة كان بعدم الموافقة، حيث بلغ المتوسط العام لهذا الاتجاه 2.4 بانحراف معياري 0.85.

الجدول رقم (22)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لاتجاهات الطلاب في الجامعات الأردنية نحو أشكال العنف الناتج عن العلاقة بين الجنسين في الجامعات الأردنية.

المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
الاعتداء على المدرسين والعاملين في الجامعة	2.74	1.241	محايد
إيذاء النفس	2.70	1.223	محايد
التمرد على الإدارة الجامعية	2.68	1.214	محايد
مقاومة الحرس الجامعي	2.53	1.210	غير موافق
التحرش الجنسي والجرائم الأخلاقية	2.50	1.242	غير موافق
الاعتداء على ممتلكات الآخرين	2.43	1.130	غير موافق
الكتابة بألفاظ وشتائم غير أخلاقية على الجدران والأبواب	2.41	1.289	غير موافق
الشدة والعصبية في التعامل مع الطلبة	2.40	1.170	غير موافق
تحريض الآخرين على العنف	2.38	1.190	غير موافق
فرض السيطرة من خلال التهديد بإفشاء أسرار الآخرين	2.38	1.225	غير موافق
عمل شلل للتربص والاعتداء على الآخرين	2.36	1.255	غير موافق
تهديد الطلبة الآخرين بالانتقام	2.32	1.206	غير موافق
التشهير والإشاعات المغرضة بقصد الانتقام من الآخرين	2.29	1.188	غير موافق
السب والشتم بصوت مرتفع	2.15	1.262	غير موافق
تجميع الطلبة من نفس العشيرة لعمل مشاجرات جماعية	2.08	1.252	غير موافق
المشاجرات والاعتداء على الطلبة	2.06	1.197	غير موافق
أشكال العنف نتيجة للعلاقة	2.40	0.853	عدم الموافقة

وقد لوحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول 22 أن درجة الاتجاه كانت بالمحايد نحو أشكال العنف المتعلقة بالاعتداء على المدرسين والعاملين في الجامعة، وإيذاء النفس، والتمرد على الإدارة الجامعية.

بينما كان الاتجاه غير موافق نحو أشكال العنف المتعلقة في مقاومة الحرس الجامعي، والتحرش الجنسي والجرائم الأخلاقية، والاعتداء على ممتلكات الآخرين، والكتابة بألفاظ وشتائم غير أخلاقية على الجدران والأبواب، والشدة والعصبية في

التعامل مع الطلبة، وتحريض الآخرين على العنف، وفرض السيطرة من خلال التهديد بإفشاء أسرار الآخرين، وعمل شلل للتربص والاعتداء على الآخرين، وتهديد الطلبة الآخرين بالانتقام، والتشهير والإشاعات المغرضة بقصد الانتقام من الآخرين، والسب والشتم بصوت مرتفع، وتجميع الطلبة من نفس العشيرة لعمل مشاجرات جماعية، والمشاجرات والاعتداء على الطلبة.

السؤال الرابع: هل يوجد اختلاف بين الذكور والإناث في مستوى الاتجاهات نحو أشكال العنف الناتجة عن العلاقات بين الجنسين في الجامعة؟

توصل تحليل اختبار **t** المبينة نتائج في الجدول (23) إلى وجود فروق معنوية من الناحية الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) ولصالح الطلاب حيث كانت اتجاهاتهم أكبر من الإناث نحو أشكال العنف المتبعة من قبل الطلبة المتعلقة بجميع أشكال العنف باستثناء تلك المتعلقة بالتحرش الجنسي والجرائم الأخلاقية حيث كانت اتجاهاتهم متساوية من الناحية الإحصائية.

الجدول رقم (23)

الفروق بين اتجاهات الطلاب والطالبات في الجامعات الأردنية نحو أشكال العنف الناتج عن العلاقة بين الجنسين في الجامعات الأردنية.

الفقرة	**الطلاب**	**الطالبات**	**اختبار الفرق بين المتوسطين**

	المتوسط	الخطأ المعياري	المتوسط	الخطأ المعياري	قيمة t المحسوبة	درجة المعنوية: قيمة α
المشاجرات والاعتداء على الطلبة	2.16	0.063	1.96	0.054	2.39	0.017
الاعتداء على ممتلكات الآخرين	2.5	0.058	2.35	0.054	1.97	0.049
تحريض الآخرين على العنف	2.49	0.061	2.26	0.056	2.73	0.007
الشدة والعصبية في التعامل مع الطلبة	2.5	0.06	2.29	0.056	2.54	0.011
الكتابة بألفاظ وشتائم غير أخلاقية على الجدران والأبواب	2.57	0.066	2.25	0.062	3.57	0.000
الاعتداء على المدرسين والعاملين في الجامعة	2.89	0.063	2.58	0.06	3.55	0.000
تهديد الطلبة الآخرين بالانتقام	2.47	0.063	2.15	0.055	3.81	0.000
التشهير والإشاعات المغرضة بقصد الانتقام من الآخرين	2.46	0.061	2.1	0.056	4.34	0.000
عمل شلل للتربص والاعتداء على الآخرين	2.49	0.064	2.22	0.06	3.09	0.002
تجميع الطلبة من نفس العشيرة لعمل مشاجرات جماعية	2.28	0.065	1.86	0.057	4.83	0.000
التحرش الجنسي والجرائم الأخلاقية	2.56	0.063	2.42	0.061	1.65	0.100
فرض السيطرة من خلال التهديد بإفشاء أسرار الآخرين	2.59	0.062	2.15	0.058	5.21	0.000
إيذاء النفس	2.82	0.063	2.58	0.057	2.82	0.005
التمرد على الإدارة الجامعية	2.79	0.063	2.55	0.057	2.82	0.005
مقاومة الحرس الجامعي	2.61	0.063	2.44	0.056	1.98	0.049
السب والشتم بصوت مرتفع	2.3	0.065	1.98	0.058	3.69	0.000
أشكال العنف نتيجة للعلاقة	2.53	0.044	2.26	0.039	4.64	0.000

5.4 اتجاهات الطلاب نحو دور الجامعة في الحد من العنف الناتج عن العلاقات بين الجنسين في الجامعة:

توصلت النتائج في الجدول(24) أن الاتجاه العام للمبحوثين نحو دور الجامعة في الحد من العنف الناتج عن العلاقات بين الجنسين في الجامعة كان عدم الموافقة، حيث بلغ المتوسط العام لهذا الاتجاه 2.61 بانحراف معياري 0.86.

الجدول رقم (24)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لاتجاهات الطلاب في الجامعات الأردنية نحو دور الجامعة في الحد من العنف الناتج عن العلاقة بين الجنسين في الجامعات الأردنية.

المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
تقوم الجامعة بزيادة الأعباء الدراسية على الطلبة للحد من الانشغال بالعلاقات السلبية بين الطلبة	3.03	1.429	محايد
تقوم الجامعة بعدم السماح للطلبة بالجلوس في الأماكن غير المكشوفة	2.85	1.415	محايد
تعمل الجامعة على تفعيل عملية الإرشاد النفسي في الجامعة	2.72	1.324	محايد
تقوم الجامعة بنشر القيم والتعاليم الدينية وتوجيه الطلبة نحو الأخلاق الحميدة	2.65	1.375	محايد
تعمل الجامعة على زيادة الرقابة على الطلبة من قبل الحرس الجامعي	2.65	1.289	محايد
تركز الجامعة على الأنشطة الطلابية من خلال زيادة النشاطات الرياضية والثقافية	2.59	1.267	غير موافق
تسهم الندوات واللقاءات التي تعقدها الجامعة في نشر الوعي بخطورة العلاقات المنحرفة	2.53	1.217	غير موافق
تسهم الجامعة في معالجة المشكلات التي يتعرض لها الطلبة داخليا وفق أنظمة الجامعة	2.51	1.240	غير موافق
تعمل الجامعة على حجب مواقع المحادثة الالكترونية والمواقع الإباحية في المختبرات الجامعية	2.39	1.336	غير موافق
تعمل الجامعة على تشديد العقوبات بحق الطلبة في قضايا العلاقات المنحرفة	2.12	1.340	غير موافق
دور الجامعة في الحد من العنف	2.61	0.863	عدم الموافقة

وقد لوحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (24) أن درجة الاتجاه كانت محايدة نحو أن الجامعة تقوم بزيادة الأعباء الدراسية على الطلبة للحد من الانشغال بالعلاقات السلبية بين الطلبة، ولا تسمح للطلبة بالجلوس في الأماكن غير المكشوفة، وتعمل على تفعيل عملية الإرشاد النفسي في الجامعة، وتقوم الجامعة بنشر

القيم والتعاليم الدينية وتوجيه الطلبة نحو الأخلاق الحميدة، وتعمل على زيادة الرقابة على الطلبة من قبل الحرس الجامعي.

بينما كان الاتجاه العام غير موافق نحو أن الجامعة تركز على الأنشطة الطلابية من خلال زيادة النشاطات الرياضية والثقافية، وأن الندوات واللقاءات التي تعقدها الجامعة تسهم في نشر الوعي بخطورة العلاقات المنحرفة، و معالجة المشكلات التي يتعرض لها الطلبة داخليا وفق أنظمة الجامعة، وتعمل الجامعة على حجب مواقع المحادثة الالكترونية والمواقع الإباحية في المختبرات الجامعية، وتعمل على تشديد العقوبات بحق الطلبة في قضايا العلاقات المنحرفة.

السؤال الخامس: هل يوجد اختلاف بين الذكور والإناث في مستوى الاتجاهات نحو دور الجامعة في الحد من العنف الناتج عن العلاقات بين الجنسين في الجامعة؟

وتوصل تحليل اختبار **t** المبينة نتائج في الجدول (25) إلى وجود فروق معنوية من الناحية الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) ولصالح الطلاب حيث كانت اتجاهاتهم أكبر من اتجاهات الإناث نحو أدوار الجامعة في الحد من العنف الجامعي المتعلق بأن الجامعة تسهم في معالجة المشكلات التي يتعرض لها الطلبة داخليا وفق أنظمة الجامعة، وتقوم بنشر القيم والتعاليم الدينية وتوجيه الطلبة نحو الأخلاق الحميدة، وتقوم بعدم السماح للطلبة بالجلوس في الأماكن غير المكشوفة.

الجدول رقم (25)

الفروق بين اتجاهات الطلاب والطالبات في الجامعات الأردنية نحو دور الجامعة في الحد من العنف الناتج عن العلاقة بين الجنسين في الجامعات الأردنية.

الفقرة	الطلاب		الطالبات		اختبار الفرق بين المتوسطين	
	المتوسط	الخطأ المعياري	المتوسط	الخطأ المعياري	قيمة t المحسوبة	درجة المعنوية: قيمة α
تعمل الجامعة على تشديد العقوبات بحق الطلبة في قضايا العلاقات	2.08	0.065	0.069	2.16	-0.86	0.388

الفقرة	الطلاب		الطالبات		اختبار الفرق بين المتوسطين	
	المتوسط	الخطأ المعياري	المتوسط	الخطأ المعياري	قيمة t المحسوبة	درجة المعنوية: قيمة α
المنحرفة						
تسهم الندوات واللقاءات التي تعقدها الجامعة في نشر الوعي بخطورة العلاقات المنحرفة	2.56	0.061	0.059	2.5	0.63	0.529
تعمل الجامعة على حجب مواقع المحادثة الالكترونية والمواقع الإباحية في المختبرات الجامعية	2.47	0.068	0.066	2.31	1.61	0.107
تسهم الجامعة في معالجة المشكلات التي يتعرض لها الطلبة داخليا وفق أنظمة الجامعة	2.61	0.063	0.06	2.39	2.59	0.01
تقوم الجامعة بنشر القيم والتعاليم الدينية وتوجيه الطلبة نحو الأخلاق الحميدة	2.76	0.07	0.067	2.54	2.32	0.021
تعمل الجامعة على زيادة الرقابة على الطلبة من قبل الحرس الجامعي	2.72	0.062	0.067	2.57	1.71	0.088
تعمل الجامعة على تفعيل عملية الإرشاد النفسي في الجامعة	2.77	0.065	0.067	2.65	1.3	0.194
تركز الجامعة على الأنشطة الطلابية من خلال زيادة النشاطات الرياضية والثقافية	2.67	0.063	0.062	2.5	1.87	0.062
تقوم الجامعة بعدم السماح للطلبة بالجلوس في الأماكن غير المكشوفة	2.95	0.068	0.072	2.73	2.25	0.025
تقوم الجامعة بزيادة الأعباء الدراسية على الطلبة للحد من الانشغال بالعلاقات السلبية بين الطلبة	3.03	0.069	0.073	3.03	0.02	0.987
دور الجامعة في الحد من العنف	2.67	0.042	0.044	2.54	2.1	0.036

السؤال السادس: هل يوجد علاقة بين اتجاهات الطلبة نحو العلاقة بين الجنسين في الجامعات والعوامل المساهمة في العنف الجامعي وأشكال العنف نتيجة للعلاقة بين الجنسين ودور الجامعة في الحد من العنف الجامعي مع المتغيرات الديمغرافية والاجتماعية للطلاب؟

وللتعرف على العلاقة بين الاتجاه العام نحو العلاقة بين الجنسين مع المتغيرات الديمغرافية والاجتماعية للطلبة تم استخدام اختبار معامل ارتباط كندال للبيانات الترتيبية والرتبية المبين نتائجه في الجدول (26).

الجدول رقم (26)

العلاقة بين اتجاهات الطلبة نحو العلاقة بين الجنسين في الجامعات والعوامل المساهمة في العنف الجامعي وأشكال العنف نتيجة للعلاقة بين الجنسين ودور الجامعة في الحد من العنف الجامعي مع المتغيرات الديمغرافية والاجتماعية للطلاب

المتغير	الاتجاه العام للعلاقة بين الجنسين	العوامل المساهمة في العنف الجامعي	أشكال العنف نتيجة للعلاقة بين الجنسين	دور الجامعة في الحد من العنف
نوع الكلية	-0.051	0.009	-0.003	-0.009
المستوى الدراسي	0.034	-0.027	-0.085*	0.010
العمر	0.034	-0.022	-0.052	0.031
مستوى تعليم الاب	0.087*	0.034	-0.025	0.024
مستوى تعليم الام	-0.073*	0.070*	0.042	0.067
الدخل الشهري للأسرة	-0.134**	0.043	0.084*	0.064
المصروف الاسبوعي للطالب	-0.083*	0.047	0.062	0.067

حيث تبين وجود علاقة إحصائية معنوية ($\alpha \leq 0.05$) وعكسية بين الاتجاه العام نحو العلاقة بين الجنسين في الجامعات مع المستوى التعليمي لأم الطالب، حيث أن اتجاهات الطلبة الايجابية نحو العلاقة بين الجنسين تنخفض كلما ازداد المستوى التعليم للأم، بينما كانت العلاقة طردية مع المستوى التعليمي لأب الطالب أي أن اتجاهات الطلبة الايجابية نحو العلاقة بين الجنسين تزداد كلما ازداد المستوى التعليم للأب، وكانت العلاقة عكسية مع متوسط المصروف الأسبوعي للطالب. ووجود علاقة إحصائية معنوية ($\alpha \leq 0.01$) وعكسية بين الاتجاه العام نحو العلاقة بين الجنسين في الجامعات مع مستوى الدخل الشهري للأسرة بالدينار.

أما بالنسبة للعلاقة بين الاتجاه العام للعوامل المساهمة في العنف الجامعي مع المتغيرات الديمغرافية والاجتماعية، فتبين وجود علاقة معنوية وطردية ($\alpha \leq 0.05$) بين الاتجاه العام للعوامل المساهمة في العنف الجامعي مع مستوى تعليم الأم.

وتبين وجود علاقة معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين الاتجاه العام نحو أشكال العنف نتيجة للعلاقة بين الجنسين مع المستوى الدراسي ولكنها علاقة عكسية، وعلاقة طردية مع مستوى الدخل الشهري للأسرة.

وللتعرف على الفروقات المعنوية في مستوى اتجاهات الطلبة نحو العلاقة بين الجنسين في الجامعات والعوامل المساهمة في العنف الجامعي وأشكال العنف نتيجة للعلاقة بين الجنسين ودور الجامعة في الحد من العنف الجامعي مع مكان إقامة الطالب تم استخدام أسلوب تحليل التباين الإحصائي الأحادي المبينة نتائجه في الجدول (27) والتي تشير إلى وجود فروق أو اختلافات معنوية عند مستوى دلاله إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين اتجاهات الطلبة نحو العلاقة بين الجنسين مع مكان إقامة الطالب. بينما لم يتبين وجود علاقة معنوية من الناحية الإحصائية بين مكان إقامة الطالب مع كل من العوامل المساهمة في العنف الجامعي وأشكال العنف نتيجة للعلاقة بين الجنسين ودور الجامعة في الحد من العنف الجامعي.

الجدول رقم (27)

اختبار تحليل التباين ANOVA لقياس معنوية الفرق في مستوى الاتجاه نحو العلاقة بين الجنسين في الجامعات والعوامل المساهمة في العنف الجامعي وأشكال العنف نتيجة للعلاقة بين الجنسين ودور الجامعة في الحد من العنف الجامعي مع مكان إقامة الطالب

الاتجاه	مصادر الاختلاف	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	درجة المعنوية
الاتجاه العام للعلاقة بين الجنسين	بين المجموعات	3.605	2	1.803	4.318	0.014
	داخل المجموعات	334.384	801	0.417		
	المجموع	337.989	803			
العوامل المساهمة	بين المجموعات	0.676	2	0.338	0.666	0.514

الاتجاه	مصادر الاختلاف	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	درجة المعنوية
في العنف الجامعي	داخل المجموعات	406.677	801	0.508		
	المجموع	407.352	803			
أشكال العنف نتيجة للعلاقة	بين المجموعات	2.520	2	1.260	1.763	0.172
	داخل المجموعات	572.681	801	0.715		
	المجموع	575.201	803			
دور الجامعة في الحد من العنف	بين المجموعات	0.450	2	0.225	0.304	0.738
	داخل المجموعات	594.101	801	0.742		
	المجموع	594.552	803			

ولمعرفة مصادر الفروقات بالنسبة لاختلاف اتجاهات الطلبة نحو العلاقة بين الجنسين باختلاف مكان إقامة الطالب، توصل تحليل الاختبارات البعدية لأقل الفروق المعنوية إلى أن اتجاهات كل من الطلاب المقيمين في المدينة ثم القرية كانت أكثر قبولاً لهذه العلاقة، مقارنة مع اتجاهات الطلاب من سكان البادية.

السؤال السابع: هل يوجد علاقة بين اتجاهات الطلبة نحو العلاقة بين الجنسين في الجامعات والعوامل المساهمة في العنف الجامعي وأشكال العنف نتيجة للعلاقة بين الجنسين ودور الجامعة في الحد من العنف الجامعي مع متغيـرات العلاقـة بـين الجنسين واشكال العنف؟

وللتعرف على العلاقة بين الاتجاه العام نحو العلاقة بين الجنسين مع متغيرات علاقة الطالب بالجنس الآخر في الجامعة تم استخدام اختبار معامل ارتباط كندال للبيانات الترتيبية والرتبية المبين نتائجه في الجدول (28).

الجدول رقم (28)

العلاقة بين اتجاهات الطلبة نحو العلاقة بين الجنسين في الجامعات والعوامل المساهمة في العنف الجامعي وأشكال العنف نتيجة للعلاقة بين الجنسين ودور الجامعة في الحد من العنف الجامعي مع متغيرات العلاقة بين الجنسين

المتغير	الاتجاه العام للعلاقة بين	العوامل المساهمة	أشكال العنف	دور الجامعة في

	الجنسين	في العنف الجامعي	نتيجة للعلاقة	الحد من العنف
درجة اعتقاد الطالب بأن العلاقات بين الجنسين سبب للعنف الجامعي	0.136**	-0.182**	-0.169**	0.014
درجة اعتقاد الطالب نحو وجود مشاكل بسبب العلاقة بين الجنسين	0.127**	-0.159**	-0.194**	0.009-
طبيعة المعاملة بين الطلاب والطالبات	-0.134**	0.117**	0.081*	0.043-
هل سبق أن شاركت- شاركتي (عنف لفظي) في أعمال عنف ضد الطلبة في الجامعة	0.019	0.145**	0.056	0.039
هل لديكِ صديق (للإناث)- صديقة (للذكور) في الجامعة	0.093**	0.114**	0.117**	-0.043
إذا كانت الإجابة نعم، هل حصل وأن تعاملت أو تعرضت لعنف مع الآخرين لأجلها- لأجله	-0.021	0.016	0.025	0.024
كيف تقيم مستوى علاقاتك مع الجنس الأخر	-0.107**	0.099**	0.096**	-0.042
هل سبق وان شاركت- شاركتي- في مشاجرة جماعية ضد الطلبة الآخرين ناتجة عن العلاقات بين الجنسين	0.029	0.107**	0.030	0.010
هل سبق وأن تعرضت لمعاكسات أو تحرشات من الجنس الأخر	-0.092*	-0.105**	-0.089*	0.041

حيث تبين وجود علاقة إحصائية عكسية بين الاتجاه العام نحو العلاقة بين الجنسين ومعنوية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) مع طبيعة المعاملة بين الطلاب والطالبات، ومستوى تقييم الطالب لعلاقته مع الجنس الآخر، وعند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) مع كون الطالبة قد سبق وأن تعرضت لمعاكسات أو تحرشات من الطلاب. كما تبين وجو علاقة معنوية ولكن طردية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.01$) مع درجة اعتقاد الطالب بأن العلاقات بين الجنسين سبب للعنف الجامعي، ودرجة اعتقاد الطالب نحو وجود مشاكل بسبب العلاقة بين الجنسين، ودرجة توافر صداقة بين الجنسين لدى الطالب في الجامعة. (انظر الجداول 4 ، 5 ، 7، 8 و12، 13).

كما تبين وجود علاقة معنوية من الناحية الإحصائية ($\alpha \leq 0.01$) وعكسية بين درجة الاتجاه العامة من قبل الطلبة نحو العوامل المساهمة في العنف الجامعي مع درجة اعتقادهم بأن العلاقات بين الجنسين سبب للعنف الجامعي، ودرجة

اعتقادهم نحو وجود مشاكل بسبب العلاقة بين الجنسين، وكون سبق وأن تعرضت الطالبة لمعاكسات أو تحرشات من الجنس الطلاب، ووجود علاقة معنوية ($0.01 \leq \alpha$) ولكن طردية مع طبيعة المعاملة بين الطلاب والطالبات، وكون الطالب قد سبق وأن شارك في أعمال عنف ضد الطلبة في الجامعة، وكون للطالب صديق من الجنس الآخر في الجامعة، ومستوى تقييم الطالب لعلاقاته مع الجنس الآخر، وكونه سبق وأن شارك في مشاجرة جماعية ضد الطلبة الآخرين ناتجة عن العلاقات بين الجنسين.

كما تبين وجود علاقة معنوية من الناحية الإحصائية ($0.05 \leq \alpha$) وعكسية بين درجة الاتجاه العامة من قبل الطلبة نحو أشكال العنف نتيجة للعلاقة بين الجنسين في الجامعة مع درجة اعتقاد الطالب بأن العلاقات بين الجنسين سبب للعنف الجامعي، ودرجة اعتقاد الطالب نحو وجود مشاكل بسبب العلاقة بين الجنسين، وكون الطالبة سبق وأن تعرضت لمعاكسات أو تحرشات من الجنس الآخر. وطردية مع كل من طبيعة المعاملة بين الطلاب والطالبات، وكون للطالب صديق من الجنس الآخر في الجامعة، و كيف تقييم مستوى علاقاتك مع الجنس الآخر.

وللتعرف على الفروقات المعنوية في مستوى اتجاهات الطلبة نحو العلاقة بين الجنسين في الجامعات والعوامل المساهمة في العنف الجامعي، وأشكال العنف نتيجة للعلاقة بين الجنسين ودور الجامعة في الحد من العنف الجامعي مع نوع المشاكل المرتبطة بالعلاقة بين الجنسين من وجهة نظر الطلبة، توصلت نتائج تحليل التباين الإحصائي الأحادي المبينة نتائجه في الجدول (29) إلى وجود فروق أو اختلافات معنوية عند مستوى دلاله إحصائية ($0.05 \leq \alpha$) بين اتجاهات الطلبة نحو العوامل المساهمة في العنف الجامعي مع نوع المشاكل المرتبطة بالعلاقة بين الجنسين من وجهة نظر الطلبة. بينما لم يتبين وجود علاقة معنوية من الناحية الإحصائية بين نوع المشاكل المرتبطة بالعلاقة بين الجنسين من وجهة نظر الطلبة مع كل من مستوى الاتجاه نحو العلاقة بين الجنسين في الجامعات وأشكال العنف نتيجة للعلاقة بين الجنسين ودور الجامعة في الحد من العنف الجامعي.

الجدول رقم (29)

اختبار تحليل التباين ANOVA لقياس معنوية الفرق في مستوى الاتجاه نحو العلاقة بين الجنسين في الجامعات والعوامل المساهمة في العنف الجامعي وأشكال العنف نتيجة للعلاقة بين الجنسين ودور الجامعة في الحد من العنف الجامعي مع نوع المشاكل المرتبطة بالعلاقة بين الجنسين من وجهة نظر الطلبة

الاتجاه	مصادر الاختلاف	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	درجة المعنوية
الاتجاه العام للعلاقة بين الجنسين	بين المجموعات	5.575	7	0.796	1.804	0.083
	داخل المجموعات	335.420	760	0.441		
	المجموع	340.994	767			
العوامل المساهمة في العنف الجامعي	بين المجموعات	8.102	7	1.157	2.232	0.030
	داخل المجموعات	394.141	760	0.519		
	المجموع	402.243	767			
أشكال العنف نتيجة للعلاقة	بين المجموعات	8.356	7	1.194	1.679	0.111
	داخل المجموعات	540.454	760	0.711		
	المجموع	548.809	767			
دور الجامعة في الحد من العنف	بين المجموعات	1.108	7	0.158	0.214	0.982
	داخل المجموعات	562.703	760	0.740		
	المجموع	563.812	767			

ولمعرفة مصادر الفروقات بالنسبة لاختلاف اتجاهات الطلبة نحو العوامل المساهمة في العنف الجامعي مع نوع المشاكل المرتبطة بالعلاقة بين الجنسين من وجهة نظرهم، توصل تحليل الاختبارات البعدية لأقل الفروق المعنوية إلى أن اتجاهات الطلاب نحو المشاكل الأخلاقية التي كانت الأدنى تختلف عن اتجاهاتهم نحو مشاكل أهل الطرفين التي كانت الأعلى.

6.4 العلاقة بين الخصائص الاجتماعية والديمغرافية للطالبة مع متغيرات العلاقة بين الجنسين.

السؤال الثامن: هل يوجد علاقة بين الخصائص الاجتماعية والديمغرافية للطالبـة مـع متغيرات العلاقة بين الجنسين وأشكال العنف؟

وللتعرف على العلاقة تم استخدام اختبار معامل ارتباط كندال للبيانات الترتيبية والرتبية المبين نتائجه في الجدول (30).

الجدول رقم (30)

العلاقة بين الخصائص الاجتماعية والديمغرافية للطالب مع متغيرات العلاقة بين الجنسين وأشكال العنف

العنف الطلابي / المتغيرات الاجتماعية	باعتقادك ما هي طبيعة العلاقات الغالبة بين الطلاب والطالبات في الجامعة	هل يوجد مشاكل بسبب العلاقة بين الجنسين	طبيعة المعاملة بين الطلاب والطالبات هي علاقة	هل سبق أن شاركت-شاركتي (عنف لفظي) في أعمال عنف ضد الطلبة في الجامعة	هل لديكِ صديق (للإناث)- صديقة (للذكور) في الجامعة	إذا كانت الإجابة نعم، هل حصل وأن تعاملت أو تعرضت لعنف مع الآخرين لأجلها-لأجله	كيف تقيم مستوى علاقاتك مع الجنس الأخر	هل سبق وان شاركت في مشاجرة جماعية ضد الطلبة الآخرين ناتجة عن العلاقات بين الجنسين	هل سبق وأن تعرضت لمعاكسات أو تحرشات من الجنس الأخر
نوع الكلية	-.030	-.011	.060	-.024	-.024	.013	.017	-.015	.004
المستوى الدراسي	-.026	-.003	-.005	-.051	-.019	-.036	.003	-.032	-.012
العمر	.027	-.010	.007	-.134**	-.031	-.095*	-.048	-.139**	.048
مكان الاقامة	.028	.033	-.128**	.133**	.002	.062	.066-	.186**	.003
مستوى تعليم الاب	.028	.099**	-.139**	.021	-.006	.007	-.048	.038	.035
مستوى تعليم الام	.003	.082*	-.153**	.021	-.039	-.022	-.068	.023	.053
الدخل الشهري للأسرة	.027	.075	-.050	.014	.005	-.032	-.072	-.029	.037
المصروف الاسبوعي للطالب	.010	.047	-.014	-.032	.010	-.122**	-.021	-.028	.081*

توصل تحليل اختبار ارتباط كندال المبين نتائجه في الجدول (30) إلى وجود علاقة معنوية ($\alpha \leq 0.05$) وطردية بين مستوى اعتقاد الطالب نحو أن العلاقة بين الجنسين هي سبب للمشاكل في الجامعات بين الطلاب مع مستوى تعليم الوالدين.

كما تبين وجود علاقة معنوية ($\alpha \leq 0.05$) وعكسية بين طبيعة العلاقة بين الجنسين من وجهة نظر الطلاب مع مكان إقامة الطالب ومع مستوى تعليم والدي الطالب.

وتبين وجود علاقة معنوية وعكسية بين كون أن الطالب سبق وأن شارك في أعمال عنف ضد الطلبة في الجامعة مع مستوى عمر الطالب وطردية مع مكان الإقامة.

وتبين وجود علاقة معنوية وعكسية بين درجة تعرض الطالب لعنف نتيجة لعلاقته مع الجنس الآخر مع مستوى عمر الطالب ومتوسط المصروف الأسبوعي للطالب.

وتبين وجود علاقة معنوية وعكسية بين كون الطالب قد شارك بعنف طلابي مع مستوى عمر الطالب وطردية مع مكان إقامته.

وتبين وجود علاقة معنوية وطردية بين درجة تعرض الطالبة للتحرش والمعاكسة من قبل الطلاب مع مستوى المصروف الأسبوعي لها.

7.4 مناقشة النتائج:

سيتم مناقشة النتائج بناء على تحقيق أهداف الدراسة ومقارناتها مع النظريات العلمية والدراسات السابقة للخروج باستنتاجات مبنية على أسس علمية مقارنة:

الهدف الأول: التعرف على العلاقة بين الجنسين وعلاقته بالعنف في الجامعات الأردنية

تشير بعض الدراسات التي استندت إلى النظرية التحليلية لفرويد (Sigmund Freud 1856-1939) إلى أن الفرد يمارس العنف بشكل فطري ينبع من طاقته البيولوجية (حسن وشند، 2000، 275) وتغلب الأنا على الأنا الأعلى فتنطلق شهواته وميوله الغريزية خاصة تلك المتعلقة بالجنس نحو الإشباع عن طريق السلوك العنيف (السمري وآخرون، 2009) خاصة إذا صاحبها التحريض الذي من أشكاله الاختلاط مع الجنس الآخر في الجامعات (فرويد، 1986م)، وقد أثبتت الدراسة الحالية جزءا ليس باليسير من هذا الادعاء، حيث تبين أن أغلب الطلاب

باختلاف النوع الاجتماعي لهم وباختلاف الكليات الإنسانية والعلمية، يجدون بأن العلاقة بين الجنسين في الجامعات هي سبب للعنف الجامعي، ويجد الطلاب أن العلاقة بين الطلاب والطالبات في الجامعات هي بالدرجة الأولى علاقة تفاعل واندماج وصداقة، وفي الدرجة الثانية لغايات عاطفية، وفي الدرجة الثالثة علاقة ودية وزمالة. وقد كانت علاقة الذكور بالإناث جيدة عند أكثر من نصف الذكور بينما كان ربع الطالبات ليس لديهن أي علاقة تذكر مع الطلاب و35% منهن وصفن بأن علاقتهن جيدة بالطلاب. متفقة في ذلك مع نتائج دراسة (ريم، 2000) في أن العلاقة بين الطلاب في الجامعات هي علاقة إيجابية وفعالة. ويرى أكثر الطلبة، وخاصة الطالبات أن العلاقة بين الجنسين في الجامعة تولد المشاكل في الجامعة، وأن العلاقة بين الجنسين في الجامعات لا تتوافق مع القيم الاجتماعية في الأردن، وتبين أن أكثر من نصف الطلاب في الجامعات لهم علاقة مع الجنس الآخر. حيث يجد أكثر الطلاب أن هذه العلاقة تولد مشاكل أخلاقية في الدرجة الأولى ومشاكل مع الطلاب في الدرجة الثانية ومشاكل مع المدرسين في الدرجة الثانية. وأدلى 79% من الطالبات أنهن تعرضن للتحرشات والمعاكسات من قبل الطلاب الآخرين في الجامعة، وكانت ردة فعل الطالبات نتيجة لهذه التحرشات الانسحاب والهروب بالدرجة الأولى، وإبداء الغضب والعصبية بالدرجة الثانية، والتجاهل بالدرجة الثالثة أما اللواتي يتوجهن بشكوى رسمية فلم تتعدى نسبتهن 3% من الطالبات اللواتي تعرضن للتحرشات. وأدلى 29% من الطلاب و8% من الطالبات أنهم شاركوا بعنف جامعي. بينما تعرض 20% من الطلاب و6% من الطالبات إلى عنف جامعي بسبب الصداقة والعلاقة مع الجنس الآخر.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (خمش، وحمدي، 1999) في أن نسبة مشاركة الطلبة الذكور في العنف الجامعي بسبب العلاقة مع الجنس الآخر، أكبر بكثير من مشاركة الطلبة الإناث.

الهدف الثاني: تحديد اتجاهات الطلاب والطالبات نحو العلاقات بين الجنسين في الجامعة باختلاف النوع الاجتماعي للطالب.

كان اتجاه الطلاب بالموافقة على أن إقامة العلاقة بين الجنسين غير مقبولة اجتماعياً وتفسر سلبياً من قبل المجتمع العام، كما أنها تستغل من قبل بعض الطلبة لتحقيق أهداف منحرفة، وقد تبين أن الإناث كن أكثر دعماً لهذا الاتجاه مقارنة بالطلاب، ويرى الطلاب أيضاً أن العلاقة بين الطلبة من الجنسين في الجامعات لها آثار سلبية على مستوى انتظام الطالب بالدراسة وتزيد من درجة الرياء عند الطالب والمبالغة في النفقات على الملابس والمظهر الخارجي للطالب، فتسبب الصراع الداخلي عند الطالب الذي ينعكس على سلوكه نحو ارتكاب العنف.

الهدف الثالث: تحديد اتجاهات الطلاب نحو أسباب العنف الجامعي نتيجة العلاقـات بين الجنسين في الجامعة باختلاف النوع الاجتماعي للطالب.

أما اتجاهات الطلاب نحو الأسباب الرئيسة لحدوث العنف الجامعي فقد كانت محايدة على المستوى العام نحو كون السبب ناشئ عن تدخلات الأحزاب السياسية أو العقائدية، أو ضعف الأنظمة والقوانين في الجامعات، وكان مستوى اتجاهات الطلاب أعلى من مستوى اتجاهات الطالبات نحو أن الطلاب لا يوافقون على أن الشعور بالفراغ العاطفي مع غياب النشاطات الطلابية أو البدائل المناسبة، والسكن بمساكن الطلاب بعيداً عن الأهل وسيطرتهم، مع ضعف الرقابة الأمنية، والاختلاط بالجامعات والميول للجنس الآخر، وانتشار الجلسات الرومانسية في المقاهي والمطاعم القريبة من الجامعة، وتقليد المشاهير من الفنانين والمجتمعات الأوروبية والمتقدمة لجذب الانتباه إليهم، وقلة الوازع الديني عند الطالب والشللية وسوء اختيار الأصدقاء يقود إلى ارتكاب العنف الجامعي. وعليه فإن نتائج هذه الدراسة لا تتفق مع دراسة (الختاتنة، 2007) على أن البعد عن الأهل والسكن في مساكن الطلبة يقود إلى ارتكاب العنف الطلابي في الجامعات. كما أنها لم تتفق مع دراسة (منيب وعزة، 2007) عن المجتمع المصري في أن الشعور بالحرمان والغربة وفقدان الأمن وضعف الرقابة الوالدية والدينية تولد العنف.

وبالرغم من إقرار الطلاب بـ أن العلاقة بين الجنسين في الجامعات يسبب العنف الطلابي إلا أن اتجاهاتهم كانت محايدة نحو أشكال العنف المرتكبة نتيجة للعلاقة بين الجنسين خاصة فيما يتعلق بالقوانين والأنظمة المتبعة في الجامعة،

وتدخل واستغلال الأحزاب السياسية والعقائدية في الحياة الطلابية. كما أنهم غير موافقين على أن سبب العنف في الجامعات كان السكن بعيدا عن الأسرة خارج سيطرة الأهل وتوافر وقت الفراغ، أو تقليد الممثلين والمشاهير خاصة الغربيين لجذب انتباه الجنس الآخر بهدف التسلية والمغامرة العاطفية وتحقيق الاستقرار النفسي، وتوافر الجلسات العاطفية والرومنسية في المقاهي والمطاعم المجاورة للجامعة، أو مع رفقاء السوء وضعيفي الوازع الديني والأخلاقي.

الهدف الرابع: تحديد اتجاهات الطلاب نحو أشكال العنف الناتجة عن العلاقات بين الجنسين في الجامعة باختلاف النوع الاجتماعي للطالب.

وكان الاتجاه العام بعدم الموافقة نحو أشكال العنف المتبعة في الجامعة من قبل الطلبة والمتعلقة في التحرش الجنسي والأخلاقي والسب والشتم بصوت مرتفع، أو تهديد الطلاب بإفشاء الأسرار والتشهير والإشاعات المغرضة بقصد الانتقام، أو فرض السيطرة وعمل شلل خاصة من قبل أبناء العشيرة الواحدة بهدف التربص والاعتداء على الطلبة الآخرين، أو الكتابة على الجدران بألفاظ نابية، أو العصبية في التعامل ومقاومة الحرس الجامعي والاعتداء على الممتلكات العامة في الجامعة.

إن نتائج هذه الدراسة لا تتفق مع مظاهر العنف داخل الحرم الجامعي التي بينها (الحوامدة، 2003) والمتعلقة بالعنف المادي إلا أنها تتفق مع (فتحي، 2010) في أن أكثر أشكال العنف تتعلق بالعنف غير المادي خاصة التحرش الجنسي بالفتيات من قبل الطلبة الذكور.

الهدف الخامس: تحديد اتجاهات الطلاب نحو دور الجامعة في الحد من العنـف الناتج عن العلاقات بين الجنسين في الجامعـة بـاختلاف النـوع الاجتمـاعي للطالب.

وحول اتجاهات الطلبة نحو دور الجامعة في الحد من العنف الطلابي تبين أن الطلاب لا يوافقون على أن الجامعة لها نشاطات غير منهجية كالنشاطات الرياضية والثقافية والندوات واللقاءات، والتي تعمل على نشر الوعي بين الطلاب خاصة تلك المتعلقة بالعلاقة بين الجنسين واستثمار وقت الطالب وبناء قدراته، بينما كانوا غير متأكدين نحو لجوء الجامعة إلى أساليب الضغط المتعلقة بزيادة الأعباء الدراسية

ومنع الطلاب من الجلوس في الأماكن غير المكشوفة، ومراقبتهم من قبل الحرس، ولجوء الجامعة إلى تفعيل برامج الإرشاد النفسي ونشر القيم الدينية وتوجيه الطلاب نحو الأخلاق والقيم الحميدة.

الهدف السادس: تحديد العلاقة بين الخصائص الاجتماعية والديمغرافية للطالب مع متغيرات العلاقة بين الجنسين.

وتبين أنه كلما ارتفع متوسط دخل الأسرة ومتوسط مصروف الطالب الأسبوعي وكونه من سكان البوادي والريف مقارنة مع سكان المدن، فإن الاتجاه العام الإيجابي نحو العلاقة بين الجنسين في الجامعة تنخفض. بينما تزداد الاتجاهات العامة الإيجابية من قبل الطلاب نحو العلاقة بين الجنسين في الجامعة كلما كانت معتقدات الطلاب بأن هذه العلاقة ليست سببا للعنف أو للمشاكل في الجامعات وأن الطالبة لم يسبق وأن تعرضت للتحرشات من الطلاب، وكون الطالب له علاقة بالجنس الآخر وأن هذه العلاقة تتوافق مع القيم الاجتماعية ويقييمها الطالب بأنها جيدة وليست عابرة. كما أن الاتجاه العام للعوامل المساهمة في العنف الجامعي تزداد كلما ارتفع مستوى تعليم أم الطالب وقل مستوى السنة الدراسية للطالب وارتفع المستوى الاقتصادي للأسرة.

أما اتجاهات الطلاب نحو العوامل المسببة للعنف الجامعي فترتفع إذا تعرضت الطالبة للتحرش من قبل الطلاب في الجامعة، ولم يسبق للطلبة وأن شاركوا في العنف الجامعي، وليس لديهم صديق من الجنس الآخر، وهذا ينعكس على معتقداتهم نحو أن العلاقة بين الجنسين هي سبب للعنف والمشاكل في الجامعات وأنها تتعارض مع القيم الاجتماعية.

وتوصلت النتائج إلى أن الاتجاه العام من قبل الطلاب نحو أشكال العنف نتيجة للعلاقة بين الجنسين في الجامعة تزداد إذا كان الطلاب يؤيدون بأن العلاقة بين الجنسين هي سبب للعنف والمشاكل في الجامعات، وسبق وأن تعرضت الطالبات للتحرشات والمعاكسات من قبل الطلاب في الجامعات، وأن الطلاب يعتقدون بأن طبيعة العلاقة بين الجنسين في الجامعات تعد انحرافا عن القيم الاجتماعية، وليس لديهم علاقة صداقة مع الجنس الآخر. وكانت النتائج تشير إلى أن

أكثر أنواع المشاكل الناتجة عن العلاقة بين الجنسين الخلاف بين الأهالي وأقلها كانت المشاكل الأخلاقية. وهذه النتائج تتفق مع أسباب العنف في الجامعات التي ذكرها (القرالة، 2011).

وكانت اتجاهات الطالبات والطلاب الذين مستوى تعليم والديهم مرتفع أكثر ميولاً نحو أن العلاقة بين الجنسين تولد المشاكل في الجامعات بالرغم من أنهم يجدونها تتوافق مع القيم الاجتماعية. وكان الطلاب من سكان البادية ثم القرية يجدون بأن طبيعة العلاقة بين الجنسين في الجامعة لا تتوافق مع القيم الاجتماعية عكس الطلاب من المدينة الذين يجدونها تتوافق مع القيم الاجتماعية.

وتبين أنه كلما ارتفع عمر الطالب فإن درجة تعرضه أو مشاركته في العنف الطلابي نتيجة لعلاقته بالجنس الآخر تقل. كما تبين أن درجة المشاركة في العنف الطلابي أو حتى التعرض للعنف من قبل الطلاب الآخرين نتيجة لعلاقته بالجنس الآخر تنخفض كلما ارتفع عمر الطالب وكان من سكان المدينة مقارنة مع سكان البادية والريف.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (خليفة، والهولي، 2003) عن المجتمع الكويتي في وجود فروق دالة إحصائيا بين معدلات انتشار السلوك العدواني حسب خصائص العينة الدراسية المتعلقة بالعمر، ومستوى تعليم الوالدين، ووجود فروق في مظـاهر السلوك العدواني لصالح الذكور. كما تتفق مع الادعاء الذي يرى أن الطـلاب مـن أصل بدوي أو قروي لديهم كبت عاطفي وجنسي، الأمر الذي قـد يـنعكس علـى سلوكهم العنيف نحو الطلاب الآخرين نتيجة لفقدانهم الثقة بهذا النوع من العلاقـات الاجتماعية مما يجعل هذه الفئة من الطلبة ناقمة على هذ الوضع فيكونون بذلك أكثـر عرضة للاستفزاز وأقل اكتراثا لما قد ينجم عن السلوك الخطأ (بدوي، 1997). وأن الطلاب أكثر ميولاً لارتكاب العنف من الطالبات (الصبيحي، والرواجفـة، 2010)، وتتفق مع أن أكثر هذه المشاكل والخلافات تحدث بين الطلبة المراهقين ومع أقارب أو أبناء عشيرة الطالبة التي تم التحرش بها، وتنطوي تدخلات الأهل والأقارب على أشكال مختلفة من السلوكيات المنحرفة التي تؤدي أحيانا إلى العنف داخـل الحـرم الجامعي وخارجه (مناصرة، 1994) فالتعصب الطائفي والعشائري يفرض نفسه في

عمق الحياة الأكاديمية في الجامعات متفقة في ذلك مع دراسة كل من (بنـي خالـد، 2008 ، الأنصاري، 2010). بل وتتفق مع كل من (خمـش وحمـدي، 1999 ، الرواجفة، 2007)على أن هذه العلاقة تولد الخلافات بين أهالي الطلاب، إلا أن نتائج الدراسة لم تتوافق مع ادعاء (مناصرة، 1994) بأن الطلاب الذين لديهم علاقة مـع الجنس الآخر يهملون في دروسهم، ويرهقون أنفسهم وأسرهم في شـراء الملابـس وتقليد المشاهير للظهور بمظهر لائق أمام بعضهم البعض.

وتتفق نتائج دراسة (العتيق وأحمد، 1995) مع نتائج هذه الدراسة في أن درجة تعرض الطالب للعنف من قبل الطلاب الآخرين في الجامعة نتيجة لعلاقته بالجنس الآخر تنخفض كلما ارتفع مستوى مصروفه الأسبوعي، بينما يرتفع مستوى تعرض الطالبات للمعاكسات كلما ارتفع مستوى المصروف الأسبوعي لها.

وحسب الدمج بين نظريتي الأنومي والتكيف الاجتماعي فإن الطلبة خاصة من أصول بدوية يدخلون إلى بيئة جديدة عليهم أكثر انفتاحاً تختلف عن ثقافتهم والمبادئ والقيم التي نشأوا عليها ويجاهدون للتكيف معها، فتتعارض في البداية بعض عناصر هذه البيئة الجديدة العصرية مع ما يحمله من قيم أو مفاهيم أخلاقية، فيقاوم تارة ويحاول الاندماج تارة أخرى فيقع في ازدواجية تجعله يرتكب بعض السلوك السلبي الذي لا يقبله هو أصلاً لإثبات وجوده أو إشباع رغباته نتيجة لشعوره بالفشل والغيرة وعدم الكفاءة الاجتماعية أمام الجنس الآخر خاصة ولو كان ذلك الدخول في منازعات وعنف مع الطلاب الآخرين. وكما تشير دراسة (المغازي، 2004) فإن الاهتمام بالكفاءة الاجتماعية يرجع لتأثيرها على قدرة الفرد على التفاعل الاجتماعي وقدرته على مواجهة الضغوط الحياتية. فالأفراد الذين يفتقرون إلى المهارات الاجتماعية والتفاعل مع الجنس الآخر في الجامعة والإفضاء بما يحملون من هموم، وما يشعرون به من معاناة، نتيجة للآثار السلبية للتنشئة الاجتماعية التي تكونت في شخصياتهم، يؤدي إلى العزلة الاجتماعية والوحدة النفسية العاطفية، فيضخم من الآثار السلبية على المستويين النفسي والبدني، وهو ما يؤدي إلى ظهور بعض الأعراض الاكتئابية المزاجية، والتورط في كثير من مشكلات التفاعل مع الزملاء والإدارة والطلاب، بشكل يقلل من احتمالية التغلب على الخلافات في

العلاقات الشخصية، فنظرية التعلم السلبي تفسر هذا السلوك بأن أي مثير شرطي كالاستنكار التي يعيش فيه الطالب بسبب عجزه المؤقت يعكس منعكس شرطي يولد الدافع لارتكاب العنف (العواودة، 2007)، وتفسر هذا السلوك نظرية الإحباط العدواني بأن السلوك العدواني يحدث عندما تعترض طرق الإنسان عوائق تحد من تحقيقه لأهدافه (العيسوي، 2004). وحسب تفسير سذرلاند في نظريته المخالطة الفارقة، ربما ينضم الطالب إلى مجموعة من الشلل الطلابية المنحرفة التي مرت بمراحل الإحباط، فيشترك معهم جميعا في العنف الطلابي لإثبات الذات.

8.4 التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فقد تـم صـياغة التوصـيات التالية:

8. تنظيم الندوات وحلقات النقاش الحوارية بين الطلاب للتوعية بمفهوم العلاقات الإنسانية والاجتماعية، التي تتفق مع القيم والأعراف الاجتماعية السائدة، والضوابط الأساسية للعلاقة بين الجنسين في الجامعات، بهدف تحريكها في مسارها الصحيح من خلال رفع الروح المعنوية للطلاب وتحقيق الرضا النفسي والاجتماعي لهم، وإبعادهم عن الأجواء المضطربة والمشحونة بالعنف وتعزيز انتمائهم للمؤسسة التربوية.
9. ترويج الجامعة للنشاطات غير المنهجية بين الطلاب بهدف رفع مستوى تفاعلهم مع الأنشطة الجامعية والعلاقات الاجتماعية والمناسبات، لرفع مستوى الرضا عندهم عن البيئة الجامعية وارتفاع الروح المعنوية لديهم.
10. إثارة دوافع الطلاب نحو التعاون والتفاهم فيما بينهم من خلال العمل الاجتماعي المشترك، ونشر القيم الأخلاقية بينهم باعتبارها ضابطة للسلوك الاجتماعي بين الطلبة، بهدف رفع مستوى ودرجة التكيف الاجتماعي والذاتي لدى الطالب مع بيئته الجامعية الجديدة تطبيقاً لنظرية العلاقات الإنسانية.
11. تركيز المدرسين من خلال محاضراتهم على نشر ورفع مستويات الكفاءة الاجتماعية عند الطلاب بهدف تعديل السلوك السلبي عندهم، وتنمية شخصيتهم

بعيداً عن العنف والسلوكيات المنحرفة، من خلال إكساب الطلاب مهارات إدارة العلاقات العاطفية مع الجنس الآخر، ومهارات التواصل والاتصال، ومهارات ضبط الذات، ومهارة عدم القدرة على التصرف المناسب تجاه المواقف الطارئة، بالإضافة إلى التحيز مع الجنس الآخر.

12. رفع مستويات الضبط الأمني ونظام المكافآت في الجامعة من خلال تشديد العقوبات خاصة مع الذين يمارسون التحرش بالطالبات، مع المساواة بين جميع الطلاب في الأحكام الصادرة ضدهم ومحاسبتهم حسب السلوك المنحرف الذي اقترفه الطالب.

13. استقطاب الطلاب الجدد داخل مجموعات طلابية مثالية، يشتركون معهم في مجالات ثقافية ولا منهجية ترفع من مستوى ثقتهم بأنفسهم وتحد من انحرافهم نحو الشلل الطلابية المنحرفة من خلال عقد الندوات والمحاضرات التثقيفية.

المراجع

أ. المراجع العربية:

إبراهيم، رزق، ومجدة محمود،(1995). تقدير الذات وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى المراهقين من الجنسين، **مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية**، جامعة المنيا، المجلد 15، الجزء 4، ص 63- 112 .

الأعرجي، زهير،(1987). **الأخلاق القرآنية**، بيروت، دار الزهراء، ط1، ج2، ص ص(234- 235).

الأنصاري، عيسى محمد،(2010). **التعصب القبلي والطائفي في جامعة الكويت**، مؤتمر المواطنة الأول، الكويت.

أنيس، إبراهيم،(1973). **المعجم الوسيط**. الجزء الثاني، 631_ 639.

البابطين، عبد الرحمن،(2007). **ممارسة الأستاذ الجامعي للعلاقات الإنسانية كما يراها الطلبة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الباحسين، أحمد عبد الله،(1986). **أوقات الفراغ لدى الشباب**، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

البداينة، منيب وآخرون، (2009). **عوامل الخطورة في البيئة الجامعية لدى الشباب الجامعي في الأردن**، مركز إعداد القيادة الشبابية، المجلس الأعلى للشباب، عمان، الأردن.

البداينة، وليد سلام،(2007). **اتجاهات أعضاء مراكز الشباب و الشابات في إقليم الجنوب نحو رجل الأمن** "رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة مؤتة – الأردن.

بدوي، السيد محمد،(1997**). المجتمع والمشكلات الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

بركات، وجدي محمد،(2008). إستراتيجية التشبيك كمدخل لتفعيل دور جمعيات رعاية الطفولة لمواجهة ظاهرة العنف ضد الأطفال في عصر العولمة، بحث منشور، **مجلة الطفولة**، مملكة البحرين، ع4، م1، ص(1-29).

بريكيت، أكرم بن محمد، وعبد القادر الحميـري (2008)، مقومـات البيئـة الجـامعيـة الجـاذبـة، متـوفر عبـر: http://taibahuevents.com/studies/akram.doc

بني خالد، موسى،(2009). **التعصب القبلـي – مـشكلة مـن مـشكلات الـشباب الجامعي**، المؤتمر الثقافي الثاني بعنوان " الشباب الجامعي وتحديات الحداثـة والتقليد، جامعـة الأميـرة سـمية للتكنولوجيـا، عمـان، الأردن، بتـاريخ 2008/4/3.

بوخميس، بوفولة،(2010). **الانحراف مقاربة نفسية واجتماعية**، المكتبة العـصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، مصر.

بوزبون، بنات،(2004). **العنف الأسري وخصوصية الظاهرة البحرينية**، المركـز الوطني للدراسات متوفر عبر الرابط www.sa.edu.ksu.faculty

الجامعة الهاشمية،(2010). **منشورات دائرة العلاقات العامـة**، الزرقـاء، الأردن. متوفر عبر الرابط: http://www.eis.hu.edu.jo

جبري، جبري،(1988). **الأخلاق والدين بين علم الاجتماع والتصوف**، دار التركي للنشر، تونس. ص 37.

جبل، فوزي،(2000). **الصحة النفسية وسـيكولوجية الشخـصية**، دار المعرفـة، الإسكندرية، مصر.

حافظ، نبيل و قاسم، نادر(1993)، برنامج إرشادي مقترح لخفض السلوك العـدواني لدى الأطفال في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة الإرشـاد النفـسي**، مركـز الإرشاد النفسي عين شمس ص 143- 167، العدد 21.القاهرة، مصر.

الحزمي، عواض بن محمد عويض،(2003). **العلاقة بين مفهوم الذات والـسلوك العدواني لدى الأطفال الـصم**، رسالة ماجستير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

الحسانين، محـمد محـمد،(2003). المهارات الاجتماعية كدالة لكل مـن الجـنس والاكتئاب وبعض المتغيرات النفـسية، **مجلـة دراسـات نفـسية رابطـة**

الإحصائيين النفسيين المصرية (رانم). المجد(13)، العـدد (2)، ص 195-225، مصر.

حسن محمد، و شند، سمرة، (2000). **دراسات معاصرة في سيكولوجية الطفولـة والمراهقة**، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

حسون، تماضر،(1994). **انحراف الأحداث الذكور في الـوطن العربـي**، دراسـة ميدانية لثلاثة أقطار عربية (المغرب، السعودية، سوريا) دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، السعودية.

حلمي، منيرة،(2006). **التفاعل الاجتماعي**، الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر.

الحوامدة، كمال،(2003). **العنف الطلابي في الجامعات الرسـمية والخاصـة مـن وجهة نظر الطلبة فيها**. بحوث المؤتمر الأول لعمادة شؤون الطلبة. جامعـة الزرقاء الأهلية: عمان، الأردن.

الختاتنة، علا،(2007). **أشكال سلوك العنف الجامعي المسجل لدى طلبـة جامعـة مؤتة وأسبابه من وجهة نظـرهم**، رسالة ماجستير غير منـشورة، جامعـة مؤتة.

خليفة، عبد اللطيف محمد، والهولي، أحمـد يوسـف،(2003). مظـاهر الـسلوك العدواني وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من طلاب جامعة الكويـت، **دراسات عربية في علم النفس**، المجلد 2، العدد 3 ص ص 49-94.

خمش، مجد الدين، و حمدي، نزيه،(1999)..**ظاهرة العنف الطلابي في الجامعـات**، (بحث غير منشور)، الجامعة الأردنية، عمان.

الخميسي، السيد سلامة،(2002). **قراءات في الإدارة المدرسية**، دار الوفاء للطباعة والنشر، السكندرية، مصر.

داوود، نسيمة،(1994). الصعوبات التي يواجهها الطلبة الجدد في الجامعة الأردنية، **مجلة دراسات**، المجلد 21، العدد 5، ص ص 243-28

الدايل، خالد عبد الرازق،(2000). **الأنشطة الطلابية ودورها في اكتساب المهارات الاجتماعية**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، 1421 هـ، ص2-3

دسوقي، مجدي محمد،(1998). **مقياس الشعور بالوحدة النفسية**، مكتبـة الأنجلـو المصرية، القاهرة، مصر.

الديب، حامد،(2000). **فلسفة التكيف النفسي والاجتماعي في المدارس الرياضية**، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ط1.

دينسيوف،(1981)، **نظرية العنف فـي الـصراع الأيـديولوجي**، ترجمـة سـحر سعيد، دار دمشق، دمشق.

الذبياني، عودة،(2002). **اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية فى المدينة المنورة نحو المشاركة فى برامج النشاط المدرسي والعوامل المؤثرة فيها** دراسة ميدانية ،رسالة ماجستير ،كلية التربية جامعة الملك سعود ، 1422 هـ /2002

رشوان، حسين عبد المجيد،(1997). **العلاقات الانسانية في مجالات علم الـنفس**، علم الاجتماع، علم الإدارة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.

الرواجفة، خالد،(2007). **العنف في الجامعات" الأسباب والعلاج"**، بحـث غيـر منشور، عمادة شؤون الطلبة، الجامعة الأردنية، عمان.

ريم، كمال محمد،(2000). **العلاقات الاجتماعية بين الطلبـة**، وبين الطلبة والهيئـة التدريسية في كل من الجامعة الأردنية وجامعـة عمـان الأهليـة، رسـالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

زايد، أحمد،(2002). **العنف في الحياة اليومية في المجتمـع المـصري**، المجلـد الأول، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيـا، المركـز القـومي للبحـوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.

الزهار، نبيل،(1996). **علم النفس الاجتماعي المعاصر بين النظريـة والتطبيـق**, ط6، مكتبة عين شمس، القاهرة.

زهران، حامد (1984) **علم النفس الاجتماعي**، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

زهران، حامد،(2001). **الصحة النفسية والعـلاج النفـسي**، ط3، عـالم الكتـب، القاهرة.

الساعاتي، سامية حسن،(1984). **الثقافة والشخصية**، بحث فـي علـم الاجتمـاع الثقافي، دار النهضة العربية، بيروت.

السرسي، أسماء، و عبد المقـصود، أمـاني،(2001). **برنـامج لتنميـة الكفـاءة الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة**. مؤتمر الطفل والبيئة والمؤتمر العلمي السنوي، معهد الدراسات العليا للطفولة ومركز الطفولة، جامعة عين شمس.

سلامة، عبد الحافظ،(2007). **علم النفس الاجتماعي**، دار اليازوري العلمية للنـشر والتوزيع، عمان الأردن.

السلمي، عبيد بن عبد العزيز،(1987). **التبرج والاحتساب عليه**، مكتبة الحـرمين، عالم الكتب، الرياض.

السمادوني، السيد إبراهيم،(1991). **مقياس المهارات الاجتماعية**. كراسة التعليمات، الأنجلو المصرية، القاهرة.

السمري، عدلي، وطلعت لطفي، وآمال عبد الحميد، وعايدة عبـد الفتـاح،(2010). **علم اجتماع الجريمة والانحراف**، دار المسيرة للنـشر والتوزيـع، عمـان، الأردن.

السمرى، عدلى،(2000). **سلوك العنف بين الشباب**, دراسة ميدانية على عينة مـن طلبة وطالبات المرحلة الثانوية في القاهرة, ندوة الشباب ومـستقبل مـصر، القاهرة، مصر.

أبو سريع، أسامة،(1986). **اضـطراب المهـارات الاجتماعيـة لـدى المرضـى النفسيين**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب – جامعة القاهرة.

السواحا، منصور بن عبدالله،(2008). **مدى ممارسة المشرفين التربويين للعلاقات الإنسانية والقيم الأخلاقية في تعاملهم مع المعلمين**، رسالة ماجتسير غيـر منشورة، جامعة أن القرى، مكة المكرمة.

السيد، عبد الحلـيم محمـود، وفـرج طريـف شـوقي، ومحمـود عبـد المـنعم شحاته،(2003). **علم النفس الاجتماعي المعاصر**. إيتراك للنـشر والتوزيـع، القاهرة

السيد، ياسين،(1995). **في مفهوم العولمة**، ورقة عمل حول العـرب والعولمـة، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت.

شفيق، محمد،(1997). **مقدمة في السلوك الإنساني ومهارات القيادة والتعامل**، دار

النشر للكتاب، القاهرة ص 119.
شقير، زينب،(2002). **الشخصية السوية والمضطربة**، مكتبة النهـضة العربيـة، القاهرة، مصر.
الشلالدة، عوض حسين،(1981). **العلاقات الإنسانية ودورها في السلوك الإنساني**، دار فاطمة للنشر، الكويت.
شوقي، طريف،(1998). **توكيد الذات**، مدخل إلى تنمية الكفـاءة الشخـصية، دار غريب، القاهرة.
شوقي، طريف،(2002). **المهارات الاجتماعية والاتـصالية**، دراسة وبحوث نفسية، دار غريب، القاهرة.
الشويحات، صفاء، وعكروش، لبنى،(2010). مسببات العنف الطلابي في الجامعات الأردنية، **المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية**، المجلـد 3، العـدد 2، (81-100)
الصالح، مصلح أحمد،(1996). **التكيـف الاجتمـاعي والتحـصيل الدراسـي**، دار الفيصل الثقافية، الرياض.
الصبيحي، فريال ،الرواجفة، خالد (2010)، "العنف الطلابي وعلاقته ببعض المتغيرات دراسة وصفية على عينة من طلبة الجامعة الأردنية"، **المجلة الأردنية في العلوم الاجتماعية،** المجلد3 ،العدد2010 ، 1
الصبيحي، فريال،(2004)، **تقييم الأطفال الأردنيين للسلوك العدواني من حيث قصد القيام به وشدة نتائجه،** ومدى احتمال حدوث تلك النتائج، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان.
الضمور، محمد محمود،(2008). **اتجاهات القضاة و المحـامين نحـو إجـراءات التقاضي** " رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علـم الاجتماع، جامعة مؤتة" الأردن.
طناش، سلامة،(1992). الأنشطة الطلابية في الجامعة الأردنية، **دراسات،** مجلـد 19، ع2، ص 38– 73، عمان، الأردن.

طه، فرج عبد القادر،(1993). **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**، الطبعة الأولى، دار سعاد الصباح، الكويت .

عابدين, محمد عبد القادر (2001): "**الإدارة المدرسية الحديثة**", دار الشروق, الأردن.

عارف، محمد،(1981) **الجريمة والمجتمع**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

العازمي، عبد الرحمن عبيد،(2008). **التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالإدمان**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة.

عبد الحليم، محمد عمر،(2000) **الأخلاق الإسلامية**، مركز صالح عبدالله للاقتصاد الإسلامي، جامعة الأزهر، مصر.

عبد الحميد، سيد، (1970) **العلاقات الإنسانية**، سلسلة العلوم السلوكية في مجال الإدارة، المعهد القومي للإدارة العامة، القاهرة، مصر.

عبد الرحمن، محمد،(1998). **نظريات الشخصية**، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، السعودية.

عبد الشكور، محيي الدين،(1976). **نحو مدخل إسلامي لتطوير وتنظيم العلاقات الإنسانية**، بحث مطبوع ضمن كتاب: الإعلام الإسلامي والعلاقات الإنسانية، والذي يضم أبحاث اللقاء الثالث للندوة العالمية للشباب الإسلامي، المنعقد في الرياض، ط2، ص123.

عبد العاني، ليث محمد،(2010). **أنماط العنف الموجه نحو المرأة العراقية بعد الاحتلال الأمريكي للعراق وفق تنميط منظمة الصحة العالمية للعنف**، مؤتمر كلية التربية الثامن، جامعة اليرموك، اربد، الأردن بالفترة من 20-22 نيسان 2010.

عبد اللطيف، محمد خليفة،(2000) **سيكولوجية الإتجاهات**، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ص 31- 32.

عبد الله محمد، عادل (2003)**: مقياس العزلة الاجتماعية**، دار الرشاد، القاهرة، مصر.

عبد الله، معتز سيد،(1989). **الاتجاهات التعصبية** ،سلسلة عالم المعرفة، الكويت.

العتيق، أحمد، وحاتم، احمد،(1995)، **البيئة والعنف**، دراسة لبعض الدلالات البيئية الاجتماعية للسلوك العنيف لدى عينة من الشباب المصري، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

أبو عراد، صالح،(2003). **النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية وتحديات العولمة**، ندوة العولمة وأولويات التربية المنعقدة في كلية التربية بجامعة الملك سعود في الرياض، تاريخ 22-23/3/1428هـ.

أبو علي، بن مسكويه،(1961)، **تهذيب الأخلاق**، دار مكتبة الحياة، بيروت.

أبو عليا، محمد (1997) مشكلات طلبة الجامعة الهاشمية كما يراها الطلبة أنفسهم، **دراسات العلوم التربوية**، المجلد 24، العدد 2، ص20-38.

عليمات، محمد،(1994). تطوير مقياس للاتجاهات نحو مهنة التدريس. **المجلة العربية للتربية**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، المجلد 14، ص 1-32.

العمر، معن خليل،(2009). **علم اجتماع الانحراف**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

العواودة، أمل،(2007). **العنف ضد المرأة العاملة في القطاع الصحي**، دراسة ميدانية على العاملات في مستشفيات محافظة العاصمة (عمان)، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية.

عودة، عودة عبد،(2004). أدب المعاملة وأثره في بناء العلاقات الإنسانية من منظور قرآني، **حولية كلية الشريعة والدراسات الإسلامية**، العدد 33، ص ص 1-40، قطر.

عياش، ليث محمد،(2010). **سلوك العنف وعلاقته بالشعور بالندم والأحكام الخلقية لدى طلبة الجامعة**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية (بن الهيثم).

العيسوي، عبد الرحمن،(2004). **الجريمة بين البنية والوراثة**، دراسات في علم النفس الجنائي، وتفسير الجريمة، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر.

غانم، محمد حسن،(1998). رؤية عينة من المثقفين المصريين لظـاهرة العنـف، دراسة سيكولوجية"، **مجلة علم النفس**، (45)، يناير/فبراير/مارس 78-90، القاهرة، الهيئة العامة المصرية للكتاب .

الغريب، عبد العزيز،(2009). **نظريات علم الاجتماع**، مطابع جامعة الإمام محمـد بن سعود الإسلامية، الرياض.

فتحي، محمود،(2010). **العوامل المؤدية إلى ظـاهرة التحـرش الجنـسي ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها**، قسم مجـالات الخدمـة الاجتماعيـة، جامعـــة الفيـــوم، مـــصر، متـــوفر عبـــر الـــرابط http://blog.harassmap.org/wp- %D9%8A.doc.

فوده، سعيد،(2004)."**الاتجاهات النفسية الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك البـشري**"، مقال منشور على موقع منتدى التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، الرياض، الـسعودية متـوفر عبـر الـرابط: www .index/vb1/net. moeforum .php

القرالة، علي عبد القادر،(2011). **مواجهة ظاهرة العنف في المدارس والجامعات**، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

القصاص، مهدي،(2005). عنف الشباب محاولة في التفـسير، دراسـة ميدانيـة، **المجلة العلمية**، العدد 36، جامعة المنصورة، ص(1- 38).

القضاة، محمد أمين،(2007) "درجة تكيف الطلبة العمانيين مع البيئة الثقافيـة فـي الجامعات الأردنية وعلاقتها بالتحصيل وبعض المتغيرات الأخـرى، **مجلـة العلوم التربوية والنفسية**، مجلد 8، عدد2، ص14.

الكيلاني، ماجد عرسان،(1991). **اتجاهات معاصرة في التربية الأخلاقية**، سلـسلة بحوث التعليم الإسلامي، مكة المكرمة ص 16.

مامسر، محمد خير (1971) **مشكلات الشباب الجامعي في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

المجالي، فايز عبد القادر،(2007). استخـدام الإنترنت وتـأثيره علـى العلاقـات الاجتماعية لـدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية، **مجلة المنارة**، المجلـد 7، ص 160- 197.

محجوب، عثمان،(2007) **هوامش ولمسات حول ظاهرة العنف فـي الجامعـات**، الحلقة الثالثة لإدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي الـسوداني، الـسودان، متـــــــــــــوفر عبرالــــــــــــــــــــــــــ رابط:
doc.1205830761/office/wahbi64/a/w/userFiles/com.makcdn.i3//:http

محمد، محمد محمود،(1996). **علم النفس المعاصـر فـي ضـوء الإسـلام**، دار الشروق، جدة، المملكة العربية السعودية.

محمود، ابراهيم، والشناوي، محمد،(1989). **أنشطة أوقات الفراغ لـدى الـشباب الجامعي وعلاقته ببعض جوانب الصحة النفسية**، جامعة الإمام محمـد بـن سعود الإسلامية، الرياض، السعودية.

مرسي، سيد عبد الحميد (2000): **العلاقات الإنسانية**، ،مكتبة وهبة للطباعة والنشر، ط2، القاهرة، مصر.

مرسي، عبد الحميد،(2000). **العلاقات الإنسانية**، ،مكتبة وهبة للطباعـة والنـشر، ط2، القاهرة، مصر.

المشاط، عبد المنعم، وماهر خليفة،(1995). **تحليـل وحـل الـصراعات: الإطـار النظري**"، المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط، القاهرة.

المطيري، عبد المحسن،(2006). **العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لـدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض**، رسالة ماجستير منـشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

المعايطه، خلليل (2000). **علم النفس الاجتماعي**، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.

المعايطه، خليل،(2000). **علم النفس الاجتماعي**، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.

المغازي، إبراهيم،(2004). الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية، **مجلة دراسات نفسية**، رابطة الأخصائيين النفسيين، ع4، ص 469- 493، القاهرة.

مناصرة، فاطمة،(1994). **أثر مشكلتي الاختلاط والمنهاج التعليمي على تعليم الفتاة المسلمة في الجامعات الأردنية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، متوفر عبر الرابط: www.islamlight.net

المنصور، خالد،(1992). **العلاقات الإنسانية في الإسلام**، مكتبة التوبة، الرياض، المملكة العربية السعودية.

منصور، عبد المجيد،(2003). **العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية المؤدية لسلوك العنف لدى المراهقين**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

منظمة الصحة العالمية،(2002). **التقرير العالمي حول العنف والصحة**. المكتب الإقليمي للشرق الأوسط. القاهرة جمهورية مصر العربية.

منيب، تهاني، وعزة محمد سليمان،(2007). **العنف لدى الشباب الجامعي**، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

ابن منظور،(2003)، **لسان العرب**، الجزء التاسع، 306_317، دار صادر، بيروت.

موسي، هاني محمد،(2008). **دراسة تقويمية للأنشطة الطلابية لكلية المعلمين في جامعة الملك سعود في ضوء آراء طلابها**، مؤتمر مناهج التعليم والهوية الثقافية، جامعة عين شمس، مصر.

ناصر، إبراهيم،(2004). **التربية الأخلاقية**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

ناصر، أماني،(2006). **التكيف المدرسي عند المتفوقين والمتأخرين في مادة اللغة الفرنسية**، دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.

نور، محمد عبد المنعم،(1978). **العلاقات الإنسانية**، دار المعرفة، القاهرة.

النيال، مايسة أحمد،(1993). بناء مقياس الوحدة النفسية ومـدى انتـشارها لـدى مجموعة عمرية معينة متباينة من أطفال المدارس بدولة قطر، **مجلـة علـم النفس**، عدد25، ص111 - 140، القاهرة، مصر.

الهابط، محمد السيد،(2003). **التكيف والصحة النفسية**، المكتب الجامعي الحـديث، الإسكندرية.

الهبدان، محمد بن عبد الله،(2004). **الاختلاط وأثره في التعلـيم**، مؤسـسة نـور الإسلام، متوفر عبر الرابط www.islamlight.net.

هيئة شباب كلنا الأردن،(2001**)، شباب الجامعات وشـباب الـوطن فـي جميـع مواقعهم مع السياسات والبرامج الموجهـة إلـيهم فـي مجـالات التنميـة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية**، متوفر عبر الرابط:
http://alljordan.net/forum/showthread.php?tid=9902

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،(2010). **أعداد الطلبة المقبولون في الجامعات الأردنية في السنة الأولى لمستوى البكالوريوس للعـام الدراسـي 2009**، متـــــــــوفر عبـــــــــر الـــــــــرابط:
http://www.mohe.gov.jo/Statistics2010/tabid/579/language/en-US/Default.aspx

وطفة، علي سعد،(1999). **بنية السلطة وإشكالية التسلط التربـوي فـي الـوطن العربي**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ص 35.

ب. المراجع الاجنبية:

Allport, G.W.,(1935**). Attitudes In Murchison**, C E D O , A Hand Poth, Of Social Psychology, Clark University.

Benton, T .D. & Lynch, J, (2002). **E Medicine Adjustment Disorders**, available on:

Bogardus, E**.**S**.**,(1918**). Essentials Of Social Psychology**, **:**University Of Southern California Press, Los Angeles.

Brown, Randy, (2000). **School Connection And Alienation**. University Of Nevada , U. S. A.

Cooley, C, (1969). In Mucchielli, R (1980).**Les réseaux de communication** , E.S.F, PARIS (p 33)

Dana A.Hysock, (2001). **Fun Between Friends** ? How Peer Culture Influences Adolescents Interpretation Of And Responses To Peer Sexual Harassment In High School, PHD, University, Of Delaware.

Davis, Keith, (1972**). Human Relations**, Mcgraw-Hill Book, New York.

Donnell, Mary, Deborah A. E. Schwab- Stone & Vladislav Ruchkin (2006). The Mediating Role Of Alienation In The Development Of Maladjustment In Youth Exposed To Community Violence. **Development and Psychopathology**,p18.

Eills, R, (1982). Cognitive And Effect In Emotional Disturbance, **American psychologist**,4: 471-472.

Faber, E (1999). Regulation, Emotionality And Preschooler's Socially Competent Peer Interactions .**Child Development**, .vol 70 , No. 2 , p.p .432-442 .

Gelles, R.j., & Straus, M. A. (1989). **Imitative violence**: The Causes And Consequences Of Abuse In The American Family. New York: Simon And Schuster.

http//:www.emedicine.com/eMedicine-Adjustment Disorders .

Kaplan, H. Sadock, B, (1989). **Comprehensive Textbook of Psychiatrym**, Fifth Ed., vol .1, Williams & Wilkins Baltimor.

Kiaskar, George, (1997). **The Disorganized Personality**, Third Edition MC, Grain Aill Company Publisher. USA.

Konovsky, M, A & pugh. S. D,(1994). Citizenship Behavior And Social Exchange. **Academy Of Management Journal**, 37 (6).

Maccoby & Jacklin,(1980). Sex Differences In Aggression Rejoinder And Reprise, **Child Development**, 51.p964-980

Pavri, S .& Monda, Amaya, L,(2001). **Social Support In Inclusive School :**Student And Teacher Perspectives .Exceptional Children, Virginia, USA.

Riggio, R.(1990). Social Skills And Self – Esteem. **Personality And Individual Differences**, 11(8), 799-804.

.

Shook, N,(2005). Courtship Violence Among College Students: Acomparsion Of Verbally & Physically Abusive Coules, **Journal Of Family Violence**, Vol. 15(1), pp 1-22.

Shrigley ,R.L.(1983). The Attitude Concept & Science, **Teaching. Science Education**, 67, 425-442.

Welsh, J.& Bierman, K,(2003). **Social Competence** .Gate Encyclopedia & Adolescence.

Wolmen, B.B,(1973). **Dictionary Of Benavioural Science** .New York, Von Nostrand Reinnold Company, p , 125.

Zimbardo, Ph .& Gerrig, R .J,(1999). **Psychology And Life,** Addison Wesley Longman Inc .Fifteenth Edition, New York

الملحق (أ)

الاستبانه

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة مؤتة

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع - علم الجريمة

أخي الطالب/ أختي الطالبة

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ,و بعد

أفيدكم بأنني أقوم بدراستي الموسومة بـ

"اتجاهات الطلبة نحو العلاقات الإنسانية بين الجنسين وأثرها على العنف في الجامعات الأردنية"

وذلك لنيل درجة الدكتوراه في علم الاجتماع (تخصص: علم الجريمة) في كلية العلوم الاجتماعية - جامعة مؤتة - الأردن.

مع أملي بالتكرم بقراءة فقرات الاستبانة، ثم إبداء رأيكم في الحقل المناسب أمام كل فقرةٍ، مع العلم بأن إجاباتكم والمعلومات التي تقدموها سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي.

شاكراً اهتمامكم،

الطالب : زيد الحربي

البيانات الشخصية :

1. **الجامعة**: 1 □ الأردنية 2□ اليرموك 3 □ مؤتة 4 □ الجامعة الألمانية الأردنية 5 □ عمان الأهلية 6 □ اربد الأهلية 7 □ فيلادلفيا 8 □ الإسراء القطاع : 1 □ حكومية 2 □ خاصة 2. **نوع الكلية**: 1 □ علمية 2 □ إنسانية 4- المستوى الدراسي: 1□ سنة أولى 2 □ سنة ثانية 3 □ سنة ثالثة 4 □ سنة رابعة 5 □ سنة خامسة 5. **النوع الاجتماعي**: 1□ ذكر 2□ أنثى **6. العمر :** { } سنة 7- مكان الإقامة: 1 □ مدينة 2 □ قرية 3 □ بادية 8.**مهنة الأب**: 1□ موظف حكومي 2□ موظف قطاع خاص 3□ أعمال حرة 4□ بدون عمل 9.**مهنة الأم**: 1 □ موظفة حكومية 2 □ موظفة قطاع خاص 3 □ أعمال حرة 4 □ ربة بيت 10**. مستوى تعليم الأب :** 1□ أمي 2□ ثانوي فما دون 3□ دبلوم مجتمع 4□ جامعي **مستوى تعليم الأم :** 1□ أمي 2□ ثانوي فما دون 3□ دبلوم مجتمع 4□ جامعي 11. **الدخل الشهري للأسرة ( ) دينار** 12. **المصروف الأسبوعي للطالب** : { } **دينار**

معلومات عن العلاقات بين الجنسين وأشكال العنف

12. هل تعتقد بأن العلاقات بين الجنسين سبب للعنف الجامعي 1□ نعم 2□ لا 13باعتقادك ما هي طبيعة العلاقات الغالبة بين الطلاب والطالبات في الجامعة 1□ عاطفية 2□ تفاعل واندماج وصداقة 3□ علاقة ودية وزمالة 4□ لا يوجد علاقة 14. هل يوجد مشاكل بسبب العلاقة بين الجنسين؟ 1□ نعم 2□ لا 15. طبيعة المعاملة بين الطلاب والطالبات هي علاقة 1□ تتوافق مع القيم الاجتماعية 2 □ انحراف عن القيم الاجتماعية 16. برأيك ما هي المشاكل المرتبطة بالعلاقات بين الجنسين في الجامعة 1□ مشكلات أخلاقية 2□ مشاكل مع المدرسين 3□ مشاكل مع الطلبة 4□ مشاكل مادية 5□ مشاكل دراسية 6□ أخرى : حدد .... 17. هل سبق أن شاركت- شاركتي (عنف لفظي) في أعمال عنف ضد الطلبة في الجامعة 1□ نعم 2 □ لا

18 هل لديكِ صديق (للإناث)- صديقة (للذكور) في الجامعة

1□ نعم 2□ لا

19.إذا كانت الإجابة نعم، هل حصل وأن تعاملت أو تعرضت لعنف مع الآخرين لأجلها- لأجله

1□ نعم 2□ لا

20. كيف تقيم مستوى علاقاتك مع الجنس الأخر

1□ جيدة 2□ عابرة 3□ لا يوجد علاقة إطلاقا

21. إذا كانت إجابتك [عابرة أو لا يوجد علاقة إطلاقا] فهل ذلك يرجع إلى

1□ الاختلاف في الرأي 2□ الإحراج والخجل من الجنس الأخر 3□ الوازع الديني

4□ الخوف من المشاكل 5□الضغوط الاجتماعية (عادات وتقاليد)

6□ أخرى : حدد ....

22. هل سبق وان شاركت- شاركتي- في مشاجرة جماعية ضد الطلبة الآخرين ناتجة عن العلاقات بين الجنسين 1□ نعم 2□ لا

23. هل سبق وأن تعرضت لمعاكسات أو تحرشات من الجنس الآخر □ نعم □ لا

* إذا كانت الإجابة نعم (**للطالبات**) ما رد الفعل لديكِ:

1-□ إبداء الغضب والعصبية 2□ انسحاب وهروب 3□ التقدم بشكوى للجهات المعنية

4□ الشكوى للأهل 5□ غير ذلك : اذكري ....

* إذا كانت الإجابة نعم (**للطلبة**) ما رد الفعل لديك:

1□ إبداء الغضب والعصبية 2□ انسحاب وهروب 3□ الرضا والقبول

4□ غير ذلك : أذكر ....

أولاً : اتجاهات الطلبة نحو العلاقات بين الجنسين في الجامعة

أرجو بيان رأيك – رأيكِ أمام العبارات التالية، وذلـك بوضـع علامـة (√) محـل الاختيـار المناسب:

الرقم	الفقرات	غير موافق بشدة	غير موافق	غير متأكد	موافق	موافق بشدة
1	العلاقات بين الطلبة من الجنسين ضرورية للاستمرار والتواصل في الحياة الجامعية	1	2	3	4	5
2	يستغل بعض الطلبة العلاقة مع الجنس الآخر للوصول إلى أهداف منحرفة	1	2	3	4	5
3	تفرض طبيعة الحياة الجامعية إقامة العلاقات المختلفة بين الجنسين	1	2	3	4	5
4	تنحصر معظم العلاقات بين طلاب وطالبات الجامعة في التخصص أو الكلية الواحدة	1	2	3	4	5
5	تؤثر العلاقات بين الجنسين سلبيا على التحصيل الدراسي للطلبة	1	2	3	4	5
6	تفسر العلاقات بين الجنسين في الجامعة بشكل سلبي من قبل المجتمع	1	2	3	4	5
7	العلاقات بين الجنسين في الجامعة لا تلقى القبول من المجتمع	1	2	3	4	5
8	طبيعة العلاقات بين الجنسين في الجامعة يغلب عليها طابع المصلحة الشخصية	1	2	3	4	5
9	العلاقات بين الجنسين تزيد من انتماء الطلبة للجامعة	1	2	3	4	5
10	تسهم العلاقات بين الجنسين على خلق جو مشحون بين الطلاب	1	2	3	4	5
11	العلاقات بين الجنسين تضييع للوقت لكثرة التفكير بالجنس الآخر والالتقاء بهم	1	2	3	4	5
12	تزيد العلاقات بين الجنسين من المبالغة في النفقات على اللباس والمظهر الخارجي للطلبة	1	2	3	4	5
13	تعمل العلاقات بين الجنسين على حدوث صراع داخلي لدى الطلبة	1	2	3	4	5
14	تسهم العلاقات بين الجنسين على تكرار الغياب عن المحاضرات	1	2	3	4	5
15	تبعث العلاقات بين الجنسين على عدم الثقة في الجنس الآخر	1	2	3	4	5
16	تسهم العلاقات بين الجنسين على تدهور العلاقات الأسرية بين الشباب والأهل والنقمة على المجتمع	1	2	3	4	5
17	تسهم العلاقات بين الجنسين على زيادة أشكال العنف في الجامعات	1	2	3	4	5
18	تزيد العلاقات بين الجنسين من ثقافة الشباب الجنسية من خلال التعرف على قضايا الجنس الأخر	1	2	3	4	5
19	العلاقات بين الجنسين سبب لزيادة الرياء الاجتماعي والتجمل للآخرين	1	2	3	4	5
20	تقلل العلاقات بين الجنسين من الشعور بالحياء عند التعامل مع الجنس الآخر	1	2	3	4	5

ثانيا : برأيك ما مدى مساهمة ما يلي في العنف الناتج عن العلاقات بين الجنسين في الجامعة

الرقم	الفقرات	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	الانترنت ومواقع الاتصال الاجتماعي	1	2	3	4	5
2	الفراغ العاطفي وعدم الاستقرار النفسي	1	2	3	4	5
3	غياب المساءلة من الأهل	1	2	3	4	5
4	الشعور بالغربة والسكن بعيدا عن الأسرة	1	2	3	4	5
5	شيوع ثقافة الاختلاط	1	2	3	4	5
6	القوانين والأنظمة المتبعة في الجامعة	1	2	3	4	5
7	الرغبة في جذب انتباه الآخرين	1	2	3	4	5
8	الرحلات والأنشطة الجامعية المختلطة	1	2	3	4	5
9	ضعف الأسرة والتفكك الأسري	1	2	3	4	5
10	رفاق السوء والشللية وسوء اختيار الأصدقاء	1	2	3	4	5
11	تقليد الآخرين	1	2	3	4	5
12	ضعف الوازع الديني والأخلاقي	1	2	3	4	5
13	الميول للجنس الأخر	1	2	3	4	5
14	الإمكانيات المادية الكبيرة لبعض الطلبة	1	2	3	4	5
15	تقليد المجتمعات والدول الأوروبية والمتقدمة	1	2	3	4	5
16	وقت الفراغ وعدم وجود الأنشطة والبدائل	1	2	3	4	5
17	زوال أو غياب المبادئ الاجتماعية	1	2	3	4	5
18	عدم تلبية الأسرة لحاجات طلبتها المادية	1	2	3	4	5
19	الثقة الزائدة بالآخرين	1	2	3	4	5
20	تقليد نجوم الفن في اللباس والشعر	1	2	3	4	5
21	التسلية والمغامرات العاطفية	1	2	3	4	5
22	ضعف الرقابة الأمنية في الجامعة	1	2	3	4	5
23	سلبية وسائل الأعلام في معالجة قضايا الشباب	1	2	3	4	5
24	الفضائيات والأفلام والمسلسلات العاطفية	1	2	3	4	5
25	انتشار الجلسات الرومانسية المهيأة للقاءات بين الجنسين في المقاهي والمطاعم القريبة من الجامعة	1	2	3	4	5
26	تدخل واستغلال الأحزاب السياسية العقائدية في الحياة الطلابية	1	2	3	4	5
27	لباس الفتاة الملفت والمغري للشباب	1	2	3	4	5
28	مظهر الشاب الجذاب الملفت للفتيات	1	2	3	4	5

ثالثا : أشكال العنف الناتجة عن العلاقات بين الجنسين في الجامعة

الرقم	الفقرات	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	المشاجرات والاعتداء على الطلبة	1	2	3	4	5
2	الاعتداء على ممتلكات الآخرين	1	2	3	4	5
3	تحريض الآخرين على العنف	1	2	3	4	5
4	الشدة والعصبية في التعامل مع الطلبة	1	2	3	4	5
5	الكتابة بألفاظ وشتائم غير أخلاقية على الجدران والأبواب	1	2	3	4	5
	الاعتداء على المدرسين والعاملين في الجامعة	1	2	3	4	5
6	تهديد الطلبة الآخرين بالانتقام	1	2	3	4	5
7	التشهير والإشاعات المغرضة بقصد الانتقام من الآخرين	1	2	3	4	5
8	عمل شلل للتربص والاعتداء على الآخرين	1	2	3	4	5
9	تجميع الطلبة من نفس العشيرة لعمل مشاجرات جماعية	1	2	3	4	5
10	التحرش الجنسي والجرائم الأخلاقية	1	2	3	4	5
11	فرض السيطرة من خلال التهديد بإفشاء أسرار الآخرين	1	2	3	4	5
12	إيذاء النفس	1	2	3	4	5
13	التمرد على الإدارة الجامعية	1	2	3	4	5
14	مقاومة الحرس الجامعي	1	2	3	4	5
15	السب والشتم بصوت مرتفع	1	2	3	4	5

رابعاً: دور الجامعة في الحد من العنف الناتج عن العلاقات بين الطلبة

الرقم	الفقرات	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	تعمل الجامعة على تشديد العقوبات بحق الطلبة في قضايا العلاقات المنحرفة	1	2	3	4	5
2	تسهم الندوات واللقاءات التي تعقدها الجامعة في نشر الوعي بخطورة العلاقات المنحرفة	1	2	3	4	5
3	تعمل الجامعة على حجب مواقع المحادثة الالكترونية والمواقع الإباحية في المختبرات الجامعية	1	2	3	4	5
4	تسهم الجامعة في معالجة المشكلات التي يتعرض لها الطلبة داخليا وفق أنظمة الجامعة	1	2	3	4	5
5	تقوم الجامعة بنشر القيم والتعاليم الدينية وتوجيه الطلبة نحو الأخلاق الحميدة	1	2	3	4	5
6	تعمل الجامعة على زيادة الرقابة على الطلبة من قبل الحرس الجامعي	1	2	3	4	5
7	تعمل الجامعة على تفعيل عملية الإرشاد النفسي في الجامعة	1	2	3	4	5
8	تركز الجامعة على الأنشطة الطلابية من خلال زيادة النشاطات الرياضية والثقافية	1	2	3	4	5
9	تقوم الجامعة بعدم السماح للطلبة بالجلوس في الأماكن غير المكشوفة	1	2	3	4	5
10	تقوم الجامعة بزيادة الأعباء الدراسية على الطلبة للحد من الانشغال بالعلاقات السلبية بين الطلبة	1	2	3	4	5

الملحق (ب)

اسماء المحكمين

أسماء المحكمين الذين قاموا بتحكيم أداة الدراسة

م	الاسم	الكلية	التخصص	الدرجة العلمية
1	ذياب البداينه	العلوم الاجتماعية	علم اجتماع	أستاذ دكتور
2	نايف البنوي	العلوم الاجتماعية	علم اجتماع	أستاذ دكتور
3	دوخي الحنيطي	الزراعة	زراعة	أستاذ دكتور
4	ساري سواقد	العلوم التربوية	علم نفس	أستاذ مشارك
5	حسن العوران	العلوم الاجتماعية	علم اجتماع	أستاذ مشار ك
6	حمود أبو سليم	العلوم الاجتماعية	علوم سياسية	أستاذ مشارك
7	عبدالله الطلافحة	العلوم التربوية	علم نفس	أستاذ مشارك
8	رافع الخريشا	العلوم الاجتماعية	علم اجتماع	أستاذ مساعد
9	محمد عبد الرحمن	العلوم التربوية	علم نفس	أستاذ مساعد
10	جهاد القرعان	العلوم التربوية	علم نفس	أستاذ مساعد
11	حنان الحموز	العلوم التربوية	علم نفس	أستاذ مساعد

المعلومات الشخصية:

الاسم: **زيد مخلد الحربي**

الكلية: **العلوم الاجتماعية**

الدرجة العلمية: **الدكتوراه**

التخصص: **علم اجتماع/علم الجريمة**

الهاتف: **00966540376314**

البريد الالكتروني: **zaidharbi@hotmail.com**